

هوليوود تنتفض ضد ملاحقة الإعلام للنساء

ص 18»



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2016/07/15 - الموافق 10 شوال 1437

السنة 39 العدد 10335

Friday 15/07/2016

39th Year, Issue 10335



6 291100 752812

ولد الشيخ يعجز عن إعادة مسار المفاوضات اليمنية بعد لقاء صالح

والتقى ولد الشيخ في زيارته بقيادة الجماعة الحوثية، غير أن اللافت للنظر وفقا لمراقبين سياسيين هو لقائه بالرئيس السابق في تحول وصف بالمحوري في موقف الأمم المتحدة التي كان مبعوثها السابق جمال بنعمر والحالي ولد الشيخ يفرضان ما يشبه العزلة السياسية عليه، خاصة بعد أن اتهمه مجلس الأمن في نوفمبر 2014 بعرقلة العملية السياسية.

وأعتبر المراقبون أنه من الطبيعي أن يلتقي ولد الشيخ بالرئيس السابق كونه يمثل تيارا سياسيا يشارك في مشاورات الكويت، فضلا عن وزنه العسكري المؤثر والذي لا يمكن الوصول إلى حل دون إشراكه.

وأشاروا إلى أن ترتيب لقاء مع الرئيس السابق لا يمكن أن يتم دون الحصول على ضوء أخضر من جهات دولية وإقليمية نافذة في الملف اليمني، خاصة أن هذه الجهات متفقة على ضرورة الحل السياسي.

ووصفت مصادر مقربة من الحكومة اليمنية هذا التحول بمثابة رد من المبعوث الدولي على اتهامات الرئيس عبدربه منصور هادي له بعدم النزاهة على خلفية إعلانه عن خارطة طريق لا تتلاءم مع مرجعيات الحوار والقرارات الدولية ذات الصلة بالملف اليمني. ولفت المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل إلى أن مغادرة ولد الشيخ صنعاء برفقة وفد الحوثي - صالح يأتي تواصلا للسياسة التي دأب عليها في الضغط على الحكومة الشرعية ومحاولة إخراجها أمام المجتمع الدولي.

وأكدت مصادر سياسية خاصة لـ"العرب" أن تحركات ولد الشيخ تراهن على عامل الوقت والضغط الدولية المتزايدة على الفرقاء الذين يمتدحرون كل منهم وراء خيار التصعيد العسكري لفرض شروطه.

ورجحت المصادر أن يسعى الجانب الحكومي لامتصاص خطوة الانفتاح من خلال الذهاب إلى مشاورات الكويت، ولكن مع الاحتفاظ بذات المواقف السابقة التي تم التأكيد عليها في أكثر من مناسبة والتي كان آخرها تصريحات الرئيس اليمني خلال زيارته لمحافظة مأرب (شرقي صنعاء) قبل أيام.

وكانت تسعة أحزاب يمنية قد أصدرت بياناً الثلاثاء الفائت في الرياض طالبت فيه الحكومة بعدم العودة إلى الكويت قبل "الالتزام الصريح من قبل الميليشيات بتنفيذ القرار 2216 دون شروط مسبقة وبإشراف دولي وإقليمي، إلى جانب تنفيذ الميليشيات لالتزاماتها في جولة بيبيل السويسرية، والمتعلقة بتنفيذ إجراءات بناء الثقة بما في ذلك الإفراج عن المعتقلين وفك الحصار عن المدن وفتح المنافذ الآمنة".



وزير ظهره إلى الحائط

صنعاء - أعربت مصادر يمنية عن اعتقادها بأن إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن حاول من خلال زيارته لصنعاء تحقيق اختراق في المفاوضات اليمنية - اليمنية.

وأوضحت هذه المصادر أن ولد الشيخ انتقل إلى صنعاء وقابل الرئيس السابق علي عبدالله صالح وفداً حوثياً بهدف كسر الجمود الذي نجم عن مراوحة المفاوضات التي جرت في الكويت واستمرت شهرين متكانها.

وكشفت أن الهدف من الزيارة هو إقناع الرئيس اليمني السابق المقيم في صنعاء بالعودة إلى طاولة المفاوضات في الكويت بعدما تعذر إيجاد قواعد مشتركة تسمح بتفاهم بين وفد الشرعية من جهة والوفد الذي يضم ممثلين لعلي عبدالله صالح والحوثيين من جهة أخرى.

وأكد سياسي يمني أن مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بات مقتنعا باستحالة العودة إلى المفاوضات في ظل التوازن العسكري القائم والعجز عن التوفيق بين مطالب الوفدين المتفاوضين.

وذكر هذا السياسي أن المشكلة التي تواجه ولد الشيخ تختصر في بأن أيا من الوفدين اللذين كانا موجودين في الكويت، لم يكن قادرا على اتخاذ قرارات كبيرة.

ويصر الوفد الذي يمثل الشرعية على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216 الذي يعني عودة الشرعية إلى صنعاء وتوليها مقاليد السلطة.

في المقابل يصر وفد علي عبدالله صالح - الحوثي على مشاركة في السلطة وتشكيل حكومة وحدة وطنية، من منطلق أنه يسيطر على صنعاء إضافة إلى مناطق يمنية أخرى من بينها جزء من مدينة تعز.

وتساءل السياسي اليمني الذي يعرف عقلية الجانبين كيف يمكن للحوثيين وعلي عبدالله صالح السماح بعودة الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي ونائبه الفريق علي محسن صالح الأحمر إلى صنعاء في ظل موازين القوى القائمة حالياً.

وذكر أنه في حال استمر الوضع العسكري على ما هو عليه، سيلجأ علي عبدالله صالح والحوثيون إلى "خيار غرزة" المحاصرة منذ سنوات عدة من كل الجهات، من دون أن يؤدي ذلك إلى فقدان حركة حماس سيطرتها على القطاع.

واختتم المبعوث الدولي زيارته لصنعاء باصطحاب وفد الحوثيين الذي رافقه في طريق العودة إلى الكويت، في ظل إعلان الوفد الحكومي رفضه استئناف مشاورات الكويت في حال لم يتم الالتزام بقرار مجلس الأمن 2216.



عين في السماء: بشاعة القتل بطائرة دون طيار

ص 16»

توحش الاقتصاد وانتشار الحروب: العالم دون سلطة

ص 6»



العرب

alarab.co.uk

العبادي يحتمي بالحشد الشعبي لمواجهة الصدر

● إيران الرابع الوحيد من استعراض القوة بين أبرز حلفائها



ألوان لا تخفي القلق على مصير بغداد

المكون السني الذي يشترك في المعارك الحالية بـ"حشد وطني".

والتنافس بين الميليشيات للسيطرة على الشارع العراقي ليس حدثاً جديداً. غير أن الجديد هذه المرة هو أنه يقع في ظل تمدد الميليشيات على حساب سلطة الدولة التي بدت كما لو أنها تود للحاق بالميليشيات من خلال خضوع رئيس الوزراء لها.

وإذا ما أخذ في الاعتبار أن الميليشيات هي التي أعلنت قرار منع التجوال ضمنياً في العاصمة بغداد وهي التي نفذته علنياً من خلال إقامة حواجز في الشوارع أثناء الاستعراض العسكري الذي تم الخميس، فلن يكون غريباً أن تبقى تلك الحواجز موجودة لمنع قيام التيار الصدري بظهوراته الدورية كل جمعة.

في المقابل، تراقب الولايات المتحدة الصراع الشيعي- الشيعي، ولا تدري كيف تطوق تداعياته، خاصة أنه قد يساهم في تأجيل معركة تحرير الموصل.

وربما ترتب إيران والأحزاب التابعة لها لإدامة هذا الصراع لأشهر، مما تسبب في إرباك خطط واشنطن لتسريع الحرب على داعش واستعادة الموصل في أقرب وقت، خاصة أنها كثفت من إرسال خبرائها ومستشاريها وجنودها للعب دور رئيسي في المعركة.

ولا يستبعد الخبراء أن تلجأ إيران إلى هذه الحيلة خاصة أن استعادة الموصل ستقوي أطرافاً عراقية أخرى مثل الأكراد الذين أعلنوا الخميس أنهم سيشاركون في معركة الموصل بخمسين ألف مقاتل، وكذلك

بغداد - حسم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الحلف الذي ينتمي إليه للخروج من الأزمة الخائفة، التي تعيشها حكومته منذ أشهر، وذلك بالاحتماء بالحشد الشعبي لمواجهة ضغوط زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يتمسك بإصلاحات تقضي إلى تشكيل حكومة تكنوقراط وتفكيك شبكات الفساد وعزل الفاسدين ومحاسبتهم.

وأشرف العبادي الخميس على استعراض عسكري كبير تولى تنظيمه الجيش العراقي وميليشيا الحشد الشعبي، وذلك قبل يوم واحد من تظاهرات دعا إليها الصدر، ما اعتبره المراقبون رسالة تحذير وتحد للتيار الصدري بأن الميليشيات لن تسمح بمظاهرات تنتهي باقتحام المنطقة الخضراء وتمس من رمزية الحكومة.

وشمل استعراض الجيش العراقي والميليشيات حضوراً مكثفاً لآليات الثقيلة من الدبابات والمدافع والمذاهق والصواريخ، إلى جانب أنماط أخرى من الأسلحة المتوسطة والخفيفة.

وانطلق الاستعراض من ساحة الفردوس في اتجاه ساحة التحرير وسط بغداد، وحضره عدد من القيادات الأمنية العراقية وقادة ميليشيات الحشد الشعبي.

وشهدت بغداد الليلة قبل الماضية قطع غالبية الطرق الرئيسية وسط بغداد تمهيدا لإجراء الاستعراض العسكري، فيما فرضت قوات الجيش العراقي حظراً شاملاً للتجوال في المنطقة المخصصة لإقامة الاستعراض.

وانتشرت في شوارع بغداد فصائل كبيرة من ميليشيات الحشد الشعبي مرافقة لقوات حكومية من الجيش والأمن بكامل تجهيزاتها العسكرية.

وقال مراقبون عراقيون إن إيران ترعى استعراض القوة بين اثنين من أبرز حلفائها من وراء الستار، وأن من مصلحتها أن تنتهي محاولات كسر العظم إلى إضعافهما معا ليطلا تحت جناحيها. لكنها لن تسمح لاستعراض القوة بأن يهدد العملية السياسية ككل.

وسبق أن سمحت طهران بمعركة كسر عظم بين الصدر ورئيس الوزراء السابق نوري المالكي التي شن عملية عسكرية واسعة ضد خصمه ذات مسمى صولة الفرسان ونجح بفضلها في تحجيم قوة الصدر والحد من قدرته على المنافسة على السلطة لسنوات، قبل أن يعود مؤخراً إلى واجهة المشهد متزعماً الحراك الاحتجاجي، ومستغلاً الأزمة الخائفة الذي انتهى إليها نظام حكم الأحزاب الشيعية في العراق.

مزحة الخروج من أوروبا: بوريس جونسون وزيراً للخارجية في بريطانيا

● جونسون يتوق لشراكة مع بوتين والأسد، ويوصف في إسرائيل بالصديق الموالي

التعبير فيه عن آرائه الجريئة قد يتحول إلى مصدر إزعاج كبير له في منصبه الجديد. وتسبب جونسون في إحراج كبير للحكومة البريطانية في ديسمبر 2015 عندما كتب "علينا أن نتعامل مع الشيطان. على بريطانيا أن تعمل مع (الرئيس الروسي) فلاديمير بوتين وبشار الأسد لهزيمة داعش في سوريا والعراق".

وأقام جونسون في أبريل احتفالاً في وسط مدينة لندن بعد نجاح القوات السورية مدعومة بطائرات روسية، من استعادة مدينة تدمر التاريخية من سيطرة داعش في سوريا. ومن المرجح أن يتسبب نهج جونسون في تراجع ثقة حلفاء بريطانيا التقليديين في منطقة الخليج، وخصوصاً السعودية، التي تضع ثقلها خلف المعارضة السورية.

وبعد ساعات من تعيين جونسون في المنصب الجديد هاجمه وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت قائلاً إن "فرنسا كانت تحتاج إلى شريك واضح وذو مصداقية وتستطيع الوثوق به كي تتفاوض معه. بوريس كاذب، وقد أصبح ظهره إلى الحائط". وفي ألمانيا، قال سايمون بيتر، الرئيس المشارك لحزب الخضر، إن تعيين جونسون "تحرك القطة بجوار الزبدة".

وإذا ما فازت هيلاري كلينتون في الانتخابات الأمريكية، فستهيمن الحساسيات الشخصية على علاقتها بجونسون الذي وصفها "بممرضة سادية تعمل في مستشفى للأمراض العقلية".

وبعيد تعيين جونسون وزيراً للخارجية في بريطانيا إلى الأذهان رواשב هجوم

شبهه في شهر مايو الماضي على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أبيات قصيدة استهدفته بالفاظ نابية.

ولطالما وصف جونسون الولايات المتحدة، في نزعة تهكمية، بـ"العالم الجديد"، لكن تيم أبتون، الباحث في المعهد الملكي البريطاني قال إن تعيين جونسون "سبني سنوات من غيظ واشنطن تجاه مواقف بريطانيا المتشددة إزاء توسيع التعاون بين الغرب وروسيا".

وعلى بعد كيلومترات من الحدود السورية، يحظى جونسون بشعبية واسعة في إسرائيل. والخميس وصفته "تابمز أوف إسرائيل" بـ"الصديق الحاسم لإسرائيل".

تيريزا ماي توازن بين أنصار البقاء والخروج في الحكومة البريطانية الجديدة ص5»



« التحول بالسياسة الأوروبية نحو سوريا ليس وليد الصدفة، وإنما جاء تطوراً طبيعياً للتحولات الدولية والإقليمية في الأزمة،»

موسى شتيوي
مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية

«نتنياهو، يحاول قصف ثمار السلام قبل إعطاء أي استحقاقات فعلية على الأرض كالانسحاب من الأراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره».

حنان عشراوي
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



الأسد يستبعد صفقة روسية أميركية للإطاحة به

● كيري يطرح على الكرملين تعاوناً عملياً في سوريا ● دي ميستورا يعول على اللقاء الروسي الأميركي لحلحلة الملف



مهمة صعبة

فقط لمنع حدوث أي احتكاك جوي في سماء سوريا المزدحمة. ويرى متابعون أن طرح واشنطن لمثل هكذا تعاون على روسيا، لن يكون دون صفقة شاملة تتضمن شكل النظام السياسي المستقبلي لسوريا ومصير الرئيس الأسد.

واتسم الموقف الروسي من مصير الأسد بالغموض، فتارة يقول الكرملين إنه ليس متمسكاً بشخصه وطوراً يقول إن مصيره يقرره الشعب السوري. ومن شأن تصريحات الرئيس السوري الأخيرة أن تعمق هذا الغموض.

ويرى البعض أن زيارة كيري إلى موسكو ربما تقطع مع هذا الغموض وهو ما يأمل فيه المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا الذي قال، الخميس، إن اللقاء الروسي - الأميركي "يحمل أهمية بالغة، من حيث وقف الاعتداءات الجوية العشوائية، وإيجاد صيغة معينة لمرحلة الانتقال السياسي".

وقال المسؤول "في الوقت الراهن لا ننفذ أو ننسق لعمليات عسكرية مع روسيا. وليس واضحاً ما إذا كنا سنصل إلى اتفاق بهذا الشأن".

وتدعو الوثيقة المنشورة في واشنطن بوست إلى تبادل المعلومات المخبرانية لتحديد أهداف القيادة ومعسكرات التدريب وخطوط الإمداد ومقرات جبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة في سوريا. وربما تنفذ طائرات أميركية أو روسية ضربات جوية مشتركة على تلك الأهداف. وأضافت الوثيقة أن التنسيق الموسع بين الولايات المتحدة وروسيا يمكن أن يتم من خلال مجموعة عمل مشتركة يكون مقرها في محيط العاصمة الأردنية عمان.

وإن صحت مطيعات الصحيفة الأميركية فسيعبد ذلك تحولاً مهماً في استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية التي رفضت مراراً وتكراراً طلباً روسيا بتعاون على الأرض، واقتصرت على التنسيق مع الجانب الروسي

بدأ في صيف 2014 ضد الجهاديين "غير شرعي".

وأضاف "منذ التدخل الروسي والإرهاب يتراجع"، بينما مع التدخل الأميركي "كان داعش يتمدد والإرهاب يتوسع".

وقبل ساعات من وصول كيري إلى موسكو، نقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أنه سيعرض على المسؤولين الروس التعاون عسكرياً لمكافحة جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سوريا، وتنظيم الدولة الإسلامية. ولدى سؤال كيري عن الأمر، قال للصحافيين الذين يرافقونه في رحلته "لا أريد (التعليق) الآن".

وأكد مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية لـ"رويترز" أن كيري سيناقد كيفية التعامل مع تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة في سوريا وجهود الحد من العنف والسماح بوصول المساعدات الإنسانية وسبل التحرك نحو الانتقال السياسي.

يتسم الموقف الروسي تجاه الحل السياسي في سوريا وخاصة مصير الأسد، بالكثير من الغموض، زاده تأكيد الأخير أن المسؤولين الروس لم يتطرقوا خلال لقاءاتهم معه إلى تنحيه عن السلطة، ويتوقع أن يعمل كيري خلال زيارته إلى موسكو على إزالة هذا الغموض، طرح صفقة من بنودها التعاون الميداني مع روسيا لضرب الجماعات الجهادية.

سوريا. وتطالب المعارضة وواشنطن وقوى إقليمية على رأسها تركيا بعملية انتقالية تنتهي برحيل الأسد. وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الخميس، إنه لن يكون هناك حل للنزاع في سوريا ولن يزول الخطر الذي تمثله المنظمات الجهادية طالما بقي الرئيس الأسد في السلطة. وشدد يلدريم في مقابلة مع هيئة "بي بي سي" أن على الأسد أن يرحل لأنه لن يكون هناك حل للنزاع طالما بقي في الحكم. واعتبر رئيس الوزراء التركي أنه لا فرق بين الرئيس السوري وتنظيم الدولة الإسلامية "فكلاهما يسبب المشاكل للسوريين".

واتهم يلدريم نظام الأسد بأنه كان وراء قيام تنظيم الدولة الإسلامية بقتل مواطنيه. تصريحات يلدريم القوية عدها متابعون تراجعاً "إعلامياً" عن تصريحات سابقة قال فيها إنه يأمل في عودة طبيعية للعلاقات مع سوريا، بعد تطبيع مع إسرائيل وروسيا. وتعتبر تركيا في مقدمة الدول الإقليمية الداعمة للفصائل السورية وخاصة الإسلامية منها المناوئة للأسد.

وقال الرئيس السوري في مقابلته الأخيرة إن حسم الحرب المستمرة في سوريا منذ أكثر من خمس سنوات، لمصلحة نظامه "لن يستغرق أكثر من بضعة أشهر"، إذا توقف "داعمو أولئك الإرهابيين عن دعمهم، خصوصاً تركيا وقطر والسعودية بمصادقة من بعض الدول الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة". واعتبر أن "الدعم الروسي للجيش السوري رجع كفة الحرب ضد الإرهابيين"، واصفاً إياه بـ"العامل الحاسم".

وبدأت روسيا حملة قصف جوي في سوريا دعماً للنظام منذ أكتوبر 2015. وساهم تدخلها إلى جانب قتال ميليشيات لبنانية وعراقية وأفغانية وإيرانية على الأرض مع الجيش السوري في استعادة مناطق عدة كان قد خسرها.

ورأى الأسد أن تدخل روسيا في سوريا "شرعي" بينما التدخل الأميركي الممتثل بحملة جوية يقوم بها تحالف بقيادة واشنطن

□ دمشق - نفى الرئيس السوري بشار الأسد بشدة تطرق المسؤولين الروس لقاءاتهم معه، إلى مسألة الانتقال السياسي في سوريا ورحيله عن السلطة، وذلك قبل ساعات من وصول وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى روسيا لبحث عملية السلام في هذا البلد. وفي مقابلة مع محطة "أن بي سي نيوز" الأميركية تم بثها الخميس ونشرت نصها الكامل وكالة الأنباء السورية "سانا"، سئل الأسد عما إذا تحدث إليه يوماً "وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن عملية الانتقال السياسي، وعن حلول يوم تتروكن فيه السلطة"، فاجاب "لم يحدث أبداً".

وأضاف "وحده الشعب السوري يحدد من يكون الرئيس، ومتى يصبح رئيساً ومتى يرحل. إنهم لم يقولوا كلمة واحدة في ما يتعلق بهذا الأمر". ووصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى موسكو، الخميس، حيث التقى الرئيس فلاديمير بوتين لبحث كيفية إعادة العملية السياسية في سوريا وسبل مواجهة الجماعات الجهادية.

ولفت الأسد في المقابلة إلى أنه "ليس قلقاً" حيال اجتماع كيري ببوتين واحتمال أن يتوصل المسؤولان إلى "تفاهم" يغادر بموجبه السلطة.

واعتبر الرئيس السوري أن "السياسة الروسية لا تستند إلى عقد الصفقات بل إلى القيم"، على عكس السياسة الأميركية. وركزت جولات تفاوض حصلت خلال العامين الماضيين في جنيف بين الحكومة والمعارضة السورية برعاية الأمم المتحدة وبدفع من عرابي النظام موسكو والمعارضة وواشنطن، على كيفية تحقيق انتقال سياسي في

بن علي يلدريم:

لن يكون هناك حل للنزاع في سوريا طالما بقي الرئيس بشار الأسد في السلطة



باختصار

◀ تستأنف محكمة أمن الدولة الأردنية الأسبوع المقبل محاكمة منفذ الهجوم على مكتب المخابرات العامة في مخيم البقعة، إضافة إلى متهم آخر كان باع له السلاح.

◀ قالت واشنطن إن لصبرها حدوداً في ما يتعلق بمسألة الالتزام بتطبيق "وقف الأعمال العدائية" في سوريا، ولكنها أكدت عدم امتلاكها لخطة بديلة في حال انهار الاتفاق.

◀ ادعى القضاء العسكري في لبنان، الخميس، على ثلاثة أشخاص بينهم سوريان، على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية، ويشنّه بتورطهم في تفجيرات انتحارية استهدفت بلدة القاع اللبنانية الحدودية مع سوريا، وفق ما أفاد مصدر قضائي.

◀ قضت محكمة مصرية بمعاينة 10 متهمين بالحبس 3 سنوات وتغريم كل منهم 100 ألف جنيه (نحو 11 ألف دولار)، كانوا تظاهروا "دون تصريح" ضد اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، التي أقرت القاهرة بموجبها حقبة السعودية في ملكية جزيرتي "تيران" و"صنافير".

◀ كشف مسؤول إسرائيلي النقاب عن تحرك "سري" تقوم به حكومة بنيامين نتنياهو لاستعادة أملاك تركها يهود في دول عربية، قبل هجرتهم عام 1948.

◀ أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أن بلاده سترسل أسطولاً تابعاً للبحرية، بقيادة حاملة الطائرات "شارل ديغول" إلى الشرق الأوسط في الخريف المقبل، في إطار مكافحة تنظيم داعش، دون تحديد توقيت شهر بعينه.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

رئيس الوزراء الإسرائيلي يقلب المبادرة العربية رأساً على عقب

● نتنياهو: التطبيع مع العالم العربي أولاً قد يساعدنا في دفع السلام مع الفلسطينيين

◀ نتنياهو يدرك جيداً الموقف العربي حيال مسألة التطبيع، ولكنه يرمي إلى إحداث المزيد من الإرباك على المشهد العربي

المبادرة الفرنسية برفض شديد، والمصرية بمقاطعة.

وفي موقف من السلطة الفلسطينية على طرح نتنياهو الأخير، دعت وزارة الخارجية، الخميس، الدول العربية إلى الحذر من "أطروحات التطبيع" الخاصة برئيس الوزراء الإسرائيلي، مشيرة إلى أن توجهات نتنياهو خطيرة للغاية.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي "تدعو العرب إلى الحذر من أطروحات نتنياهو التطبيعية، بينما تعمل حكومته وأزرها المختلفة على تمديد عمر الاحتلال، ونهويد الأرض الفلسطينية، وضرب مقومات وجود دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة".

وأضافت الخارجية الفلسطينية "هذه التصريحات رسائل سياسية إلى أكثر من جهة، وهو يرغب في أن يظهر للدخل الإسرائيلي أنه يحقق الانتصارات والإنجازات الدبلوماسية، وأن حكومته لا تعاني من أي عزلة(...)".

ومضى البيان "يحاول نتنياهو الترويج بأن السلام من خلال البوابة الإقليمية مازال ممكناً بهدف قطع الطريق على جهود السلام الدولية، وإعطاء الانطباع أنه يبحث عن فرص ومخارج تسمح بعودة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية من خلال البوابة العربية، وهو بالتالي يعكس إطار تنفيذ مبادرة السلام العربية، ويخرجها عن شكلها الحالي (...)".

وفي وقت سابق، وتعليقاً على تصريحات نتنياهو، قالت حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن نتنياهو "يحاول قطف ثمار السلام قبل إعطاء أي استحقاقات فعلية على الأرض"، مؤكدة رفض تصريحاته المذكورة.

ووضع عراقيل جديدة أمام أي محاولة لإعادة توجيه دفة العملية السياسية مع الفلسطينيين نحو الطريق الصحيح. وتوقفت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، في أبريل 2014، بعد رفض إسرائيل وقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، ورفض قبول مفاوضات على أساس قيام دولة فلسطينية على حدود 1967

ورفض الإفراج عن معتقلين أمضوا سنوات طويلة في السجون الإسرائيلية.

وطرحت فرنسا منذ أشهر مبادرة لعقد قمة دولية لإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين واحتضنت اجتماعاً تمهيدياً شاركت فيه عواصم عربية وغربية ومنها الرياض وواشنطن.

وبالتوازي مع الجهود الفرنسية طرحت مصر بدورها مبادرة لإعادة المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وتتقاطع كلا المبادرتان في نفس الهدف وهو إيجاد حل نهائي للقضية الفلسطينية، ولكن ومثل ما هو متوقع قابلت تل أبيب

الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 وتشمل كلا من الضفة الغربية وغزة والجولان السوري، وأيضاً الأراضي التي تحتلها في جنوب لبنان. وتنص المبادرة على إيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين بناء على قرار الجمعية الأممية للأمم المتحدة 194، وإعلان دولة فلسطينية مستقلة.

وتعتبر الدول العربية أن موافقة إسرائيل على المبادرة هي الطريق الوحيد للتوصل إلى تطبيع للعلاقات معها.

وقد أوضحت المملكة العربية السعودية ذلك مراراً، مشددة على رفضها لتجزئة هذه المبادرة، في رد على تصريحات سابقة لنتنياهو أكد فيها أن مبادرة السلام العربية تحتوي على نقاط إيجابية يمكن البناء عليها.

ويقول محللون إن نتنياهو يدرك جيداً الموقف العربي حيال مسألة التطبيع، ولكنه يرمي من خلال هذه التصريحات إلى إحداث المزيد من الإرباك على المشهد العربي،



أوهام تعانق السماء



«مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل ضرورة وطنية يفرضها تنوع المدينة والقُدرة الضاربة التي باتت عند الحشد من خلال خبرته في قواطع العمليات».

عمار الحكيم
رئيس المجلس الأعلى الإسلامي في العراق

«لا بد من الرجوع إلى المرجعيات الثلاث: الحوار الوطني والمبادرة الخليجية والقرار الأممي 2216، وأن تكون جميع المناقشات داخل هذا الإطار للوصول إلى السلام».

عبدالعزیز جباري
نائب رئيس الوزراء اليمني



أخبار

مقتل الشيشاني يساعد واشنطن على إثبات فاعليتها في حرب داعش

● الدعاية السياسية عبر استهداف كبار قادة المتشددين تكتيك أميركي معتاد ● انتهازية أميركية إيرانية في استثمار المأساة العراقية



قيّمته قتيلا تفوق قيمته مقاتلا

”الحكومة الأميركية تقوم الآن بتدريب لواعين من قوات البشمركة في كركوك وتوفر الأسلحة الخفيفة والثقيلة والمواد الغذائية وكافة المستلزمات العسكرية لهما“.

الأميركي الذي وافق سابقاً على تقديم قسم من المساعدات المالية للعراق لقوات البشمركة ومُدها بالأسلحة والمعدات العسكرية وتدريب عناصرها“. وتابع أن

التي يسيطر عليها التنظيم بشمال العراق. ونقل موالون للتنظيم على حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، عن وكالة ”أعماق“ الناطقة باسمه، أن مصدرا عسكريا لم تسمه أو تبين موقعه أكد مقتل ”الشيخ عمر الشيشاني“ في مدينة الشرقاط أثناء مشاركته في صد الحملة العسكرية على مدينة الموصل.

وطرخان باتيرشغلي المعروف في كل من سوريا والعراق بالاسم الحركي أبوعمر الشيشاني، مولود في وادي بانكيسي شمال شرقي جورجيا عام 1986، وينحدر من أصول شيشانية بحسب مصادر صحافية غربية. وضاعفت الولايات المتحدة جهودها لتعظيم دورها في قتال داعش بالعراق، وأعلنت في زيارة عاجلة قام بها وزير الدفاع أشتون كاتر إلى بغداد إثر سيطرة القوات العراقية على قاعدة القيارة الجوية عزمها إرسال 560 جنديا إضافيا إلى العراق.

وسينصّب الجهد الأميركي من جهة أخرى على دعم قوات البشمركة الكردية التي سيكون لها دور كبير في معركة الموصل، وخصوصا في سدّ النقص في القوات الذي يمكن أن تستغله الميليشيات الشيعية الموالية لإيران للتسرّب إلى معركة الموصل.

وقال جبار باور الأمين العام لوزارة البشمركة في حكومة الإقليم الكردي بالعراق، الخميس، إن الإقليم سيتلقّى مساعدة مالية قدرها 415 مليون دولار من الولايات المتحدة الأميركية، لتسديد رواتب قوات البشمركة، فيما بين أن الأخيرة ستشارك بـ 50 ألف مقاتل في عملية تحرير مدينة الموصل من قبضة تنظيم داعش.

وكان وزير الداخلية والبشمركة بالوكالة في حكومة الإقليم كريم شنكالي وقّع بروتوكولا للتعاون العسكري، مع مساعد وزير الدفاع الأميركي، اليسا سلوتكين، ينص على أن تقدم واشنطن مساعدات سياسية وعسكرية ومالية لقوات البشمركة، لحين انتهاء الحرب مع تنظيم داعش.

وقال باور لوكالة الأناضول إن ”المنح والمساعدات الأميركية تأتي حسب مذكرة التفاهم التي وقعها الجانبان، لأن البشمركة جزء من قوات الحرب على الإرهاب“، مشيراً إلى أن ”هذا القرار جاء بموافقة الكونغرس

واشنطن دخلت في سباق مع طهران للفوز بـ”شرف“ الإجهاز النهائي على تنظيم داعش في العراق باعتبار ذلك سيكون محدداً لمقدار النفوذ داخل البلد في مرحلة ما بعد التنظيم. والإعلان عن مقتل أبوعمر الشيشاني في هذا المنعرج الهام من الحرب يخدم الولايات المتحدة في ذلك السباق.

الحرس الثوري الإيراني، تلاحق الولايات المتحدة دورا في تلك الحرب من خلال الإعلان عن عمليات نوعية واستهداف لكبار رموز التنظيم من أمثال أبوعمر الشيشاني. ويذهب البعض إلى حدّ التشكيك في القيمة الحقيقية لهؤلاء القادة مرجّحين وجود دعاية لتضخيم صورتهم، حتى تكون هناك قيمة لاستهدافهم.

وتصف وزارة الدفاع الأميركية ”البنّاغون“ الشيشاني بأنه ”وزير الحرب“ لتنظيم داعش.

ويذكر مراقبون بأن ممارسة الدعاية السياسية من وراء قتل قادة وزعماء التنظيمات المتشدّدة تكتيك أميركي معروف، مذكّرين بالضجة الكبيرة، والإخراج السينمائي المحكم لعملية تصفية أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في باكستان قبل سنوات.

ويؤكّد مختصون في شؤون الجماعات الإسلامية المتشدّدة أنه لا يوجد قادة كبار فاعلون لتنظيم داعش وأنّ القيمة الحقيقية هي للقادة الميدانيين الذين يخوضون المعارك على الأرض ويتمتعون بحريّة كبيرة في اتخاذ القرار.

وتعليقا على مقتل الشيشاني قال ضابط عراقي طلب عدم ذكر اسمه إن المطلوب من الولايات المتحدة المساهمة فعليا في قتال وحدات تنظيم داعش المقاتلة على الأرض، وليس استهداف القادة الذين لن يكون من الصعب القضاء عليهم وعلى أسرهم بعد أن يتم قتل جنودهم.

وأوضح أنّ الدعاية المصاحبة لمقتل الشيشاني ليست سوى مظهر من مظاهر الانتهازية الأميركية المتطابقة تماما مع الانتهازية الإيرانية في استخدام وتوظيف الحرب ضد داعش على الأراضي العراقية والتي يكتوي بنيرانها ويعاني ويلاتنا العراقيون. واعترف تنظيم داعش بمقتل الشيشاني في معارك قرب مدينة الموصل

بغداد - جاء الإعلان عن مقتل القائد العسكري البارز في تنظيم داعش أبوعمر الشيشاني في شمال العراق، في لحظة مناسبة بلغت فيها الحرب على التنظيم منعرجا حاسما بعد إنهاء سيطرته على مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار، وعلى قاعدة القيارة الجوية التي تعتبر بوابة هامة ومنصّة استراتيجية لإطلاق الهجوم النهائي على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى.

ورغم إعلان التنظيم عن أنّ الشيشاني قتل في مواجهة عسكرية في قضاء الشرقاط بشمال العراق، إلا أنّ مصادر أميركية أرجعت مقتله لغارة جوية أميركية، بشكل يخدم الحملة التي بدأتها الولايات المتحدة والهادفة إلى إبراز دورها في مواجهة تنظيم داعش بعد ظهور مؤشرات على قرب نهاية سيطرته على مناطق شاسعة في سوريا والعراق.

ودخلت واشنطن في سباق مع طهران للفوز بـ”شرف“ الإجهاز النهائي على داعش في العراق على اعتبار ذلك سيكون محدداً لمقدار النفوذ داخل البلد في مرحلة ما بعد التنظيم.

وفيما كانت إيران قد انتزعت لها دورا هاما في مقارعة داعش على الأراضي العراقية بشكل مبكر بواسطة الميليشيات الشيعية الموالية لها والتي ساهمت في تاطيرها وتسليحها، وايضا عن طريق خبراء عسكريين كانت قد أرسلتهم إلى جبهات القتال في العراق بقيادة الجنرال قاسم سليمان، قائد فيلق القدس في

غموض حول القيمة الحقيقية

لقادة داعش وشكوك حول

تضخيم دورهم لإضفاء قيمة

على استهدافهم لاحقا

فرقاء جنوب السودان «ينظرون» للسلام بعد إشعالهم الحرب

السلام ليتطابق بذلك موقف الطرفين، والذي يفسّره مراقبون بالموقف الدولي الصارم منهما وتهديده إياهما بعقوبات قد تؤثر على موقعهما في السلطة وتحولهما إلى مطاردين أمام القضاء الدولي على غرار العديد من الزعماء الأفارقة من بينهم رئيس السودان الحالي عمر حسن البشير والرئيس السابق لتشاد المجاورة حسن حبري وغيرهما.

وقال كبير المهدد من قبل المجتمع الدولي بعقوبات مثل نائبه ريك مشار في أول حديث علني له منذ اندلاع المعارك الجمعة الماضية ”لا أريد المزيد من سفك الدماء في جنوب

جوبا - دعا رئيس جمهورية جنوب السودان سلفا كير عدوه اللدود ونائبه ريك مشار، الخميس، إلى اللقاء لعقد محادثات لإنقاذ السلام بعد أيام من المعارك العنيفة بين معسكريهما في العاصمة جوبا، والتي أعادت الدولة المستقلة حديثا عن السودان إلى أجواء الحرب الأهلية التي كانت سائدة سنة 2013 وأوقعت العشرات من القتلى والجرحى، وأطلقت موجة نزوح جديدة في صفوف السكان بدأت تثير قلق بلدان الجوار. وجاءت دعوة كير بعد أن عبّر مشار ذاته عن الامتناع عن القتال ورغبته في تحقيق

احتفاء حوثي بـ«الصديق»

ولد الشيخ

صنعاء - يسجّل متابعون للشأن اليمني مقدار الحفاوة التي بات يُستقبل بها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد من قبل قادة وزعماء جماعة الحوثيين المتمردة، والتي لوحظت مجددا خلال زيارته الأخيرة للعاصمة اليمنية صنعاء ووفقتها كاميرات المصورين الصحافيين.

ويقول هؤلاء إنّ صور الاستقبالات الحارّة لولد الشيخ من قبل زعماء الحوثيين تكاد تؤكد وجود صداقة شخصية بين الطرفين، مستدركين بأنّ الإشكال وراء ذلك لا يكمن في الجانب الشخصي والإنساني للمسألة، وإنما في إمكانية تأثيرها على طريقة معالجة الملف اليمني ومحاولات حل الأزمة بالطرق السلمية التي يقودها ولد الشيخ ذاته.

وكثيرا ما شكّا مراقبون من الحكومة الشرعية التي يقودها الرئيس عبدربه منصور هادي مما يعتبرونه انحيازاً من قبل المبعوث الأممي إلى اليمن لطروحات جماعة الحوثي وشريكها في الانقلاب على السلطات الشرعية الرئيس السابق علي عبدالله صالح والذين يعتبرهما المجتمع الدولي طرفا معتديا ويدينهما بنص قرار أممي صريح يحمل الرقم 2216 ويطلبهما بسحب مسلحيهما من المدن وتسليم السلاح للدولة.



باختصار

أعلن الخميس في السعودية عن مغادرة عاهل البلاد الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى الخارج لقضاء إجازة خاصة، وتكليفه ولي العهد الأمير محمد بن نايف بإدارة شؤون المملكة في غيابه، وفق ما أعلنته وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

أعلنت شرطة مدينة عدن بجنوب اليمن في بيان لمتحدّث باسمها عن إحباط ما اعتبرته ”أكبر عملية إرهابية“ لاستهداف مطار عدن الدولي ومعسكر لقوات التحالف العربي، بثلاثة صواريخ كانت معدّة للإطلاق من منطقة المحافر الواقعة بين محافظتي عدن ولحج، قبل أن تتمكّن قوّة خاصة من السيطرة على منصات الإطلاق والقبض على القائمين على تشغيلها.

عبّن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الخميس، اللواء الركن جليل جبار قائدا لعمليات بغداد خلفا للفریق عبدالأمير الشمري الذي أقبل من منصبه بعد تفجيرات عنيفة هزت وسط العاصمة بغداد الأسبوع الماضي وخلفت المئات من القتلى والجرحى.

قال شهود عيان من داخل مدينة الموصل العراقية الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، إنّ بعض المظاهر الحياتية العادية بدأت تسجل عودتها، مثل خروج النساء إلى الشارع بلا نقاب والتدخين بشكل علني في مظهر على تخفيف التنظيم المتشدّد رقابته على السكان.

أكد نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله وجود تنسيق وتعاون أمنيين بين بلاده والعراق لمنع تسلل الإرهابيين إلى الكويت عبر الحدود المشتركة.



«المدنيونية لصيقة بالاستبداد وهي آلية لانتهاك سيادة الشعوب والعودة إلى الاستعمار والاستغلال الفاحش، والمدنيونية عمقت الأزمة في تونس».

عمار عمروسيبة
برلماني تونسي عن الجبهة الشعبية

«النزاع حول الصحراء يعرقل الاندماج بين الدول المغاربية، فيما لا تزال الرباط ترغب في بناء المغرب الكبير، خاصة مع الظرفية الأمنية الصعبة التي تعرفها ليبيا».

امباركة بوعيدة
وزيرة منتدبة لدى وزير الخارجية المغربي



أخبار

المغرب يعتزم العودة إلى الاتحاد الأفريقي

● التخلي عن سياسة «الكرسي الفارغ» سيقطع الطريق أمام الأطروحة الانفصالية



ستكون عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي بمثابة ضربة قوية للانفصاليين، هذا ما ردّده متابعون بعد ورود أنباء حول إمكانية استعادة الرباط لمقعدها ضمن المنظمة الأفريقية وبعد 32 سنة من القطيعة.

▢ الرباط - ذكرت مصادر إعلامية محلية أنه من المنتظر أن تعرف القمة الأفريقية الـ27 والتي ستعقد في العاصمة الرواندية كيغالي الأحد والاثنين المقبلين، تطورات هامة على صعيد علاقة المغرب بالاتحاد الأفريقي. ورجّحت تقارير إخبارية أن يعود المغرب إلى المنظمة الأفريقية بعد 32 سنة من القطيعة، مستندة في ذلك إلى تحركات وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور، طيلة الأيام العشرة الماضية، وزياراته للعديد من الدول الأفريقية على غرار السنغال والسودان والكويت ديفوار وإثيوبيا.

وأفاد موقع "اليوم 24" بأن انتقال الوزير المغربي إلى العديد من العواصم الأفريقية في ظرف وجيز مردّه قرار المغرب القاضي بعودته إلى شغل مقعده داخل الاتحاد.

وأكد مصدر دبلوماسي لنفس الموقع الإلكتروني أن قرار العودة موجود، رافضا، في المقابل، تأكيد أو نفي احتمال حضور العامل المغربي الملك محمد السادس شخصيا أشغال القمة الأفريقية.

وتزامنت تحركات مزور مع زيارة قام بها الرئيس الرواندي في يونيو المنقضي ولقائه بالملك محمد السادس، وهو ما فسّره مراقبون بأنه قد يكون خطوة تمهيدية لعودة المغرب إلى الاتحاد خاصة وأن رواندا هي الدولة الحاضنة للقمة الأفريقية.

وسبق أن تداولت أوساط سياسية موضوع عودة المغرب إلى الاتحاد عندما شاركت الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية المغربي، امباركة بوعيدة، في أشغال قمة

▲ احتمال عودة المغرب إلى الاتحاد يشكل ضربة قوية لجبهة البوليساريو وللجزائر التي تدعمها وتمولها

الاتحاد الأفريقي الـ26، في أديس أبابا، وقد أثّرت استفهامات عديدة حول عودة المغرب للمشاركة في أشغال القمة المذكورة بعد سنوات طويلة من المقاطعة. ورغم أن متابعين اعتبروا أن مشاركة بوعيدة، آنذاك، لا تعدّ إعلانا رسميا عن عودة الرباط إلى المنظمة الأفريقية التي قبلت عضوية جبهة انفصالية وأشعلت بذلك فتيل أزمة مع دولة مستقلة ذات سيادة، إلا أن بعض المحللين السياسيين لم يستبعدوا إمكانية استعادة المغرب لمقعده ضمن الاتحاد خاصة في ظل تحركات البوليساريو لضرب مبادرة الحكم الذاتي.

ويؤكد متابعون أنه في حال قرر المغرب التخلي عن سياسة "الكرسي الفارغ" فإن ذلك سيكون ضربة قوية لجبهة البوليساريو وللجزائر التي تدعمها وتمولها، وأن المغرب بقرار مماثل سيقطع الطريق أمام الأطروحة الانفصالية التي تتبناها بعض الدول الأفريقية.

وسبق أن أكد المغربي عبدالواحد راضي رئيس الاتحاد البرلماني الدولي في حوار مع "العرب" أن المغرب سيعود ليشغل كرسية داخل الاتحاد الأفريقي، موضحا أن الكل يعرف أن المغرب كان من المؤسسين لمنظمة الاتحاد الأفريقي، بل الأكثر من ذلك أن المغرب

رفض للمصالحة الاقتصادية في تونس

▢ تونس - دعت حركة "مانيش مسامح" (لن أسامح) الشبابية التونسية (مستقلة)، إلى النزول إلى الشارع والتظاهر الجمعة، ضد مشروع قانون "المصالحة الاقتصادية" تزامنا مع بدء البرلمان مناقشته في لجنة التشريع العام. وقبل أسبوعين شرعت لجنة التشريع العام بالبرلمان التونسي في مناقشة قانون المصالحة الذي طرحه الرئيس، الباجي قائد السبسي، قبل أشهر ويهدف إلى عقد مصالحة مع الخائنات من رجال الأعمال في نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، والمتهمين في قضايا فساد.

وقال عضو الحركة سيف الصغير، في مؤتمر صحفي، بمقر نقابة الصحفيين بالعاصمة تونس، "على كل الشباب أن ينخرطوا في مبادرتنا وينزلوا إلى الشارع الجمعة المقبل، في مسيرة سلمية تنطلق من بطحاء (ساحة) محمد علي، بالعاصمة رفضا لهذا القانون الذي يتناقض مع روح الثورة ومطالب الشباب". وأضاف الصغير أن "عدة أحزاب سياسية في البلاد على غرار الجبهة الشعبية (ائتلاف يساري له 15 مقعدا بالبرلمان) والتيار الديمقراطي (3 مقاعد بالبرلمان) والتحالف الديمقراطي (دون تمثيلية نيابية) عبرت عن مساندتها لهذه التحركات الاحتجاجية الراضية لقانون المصالحة الذي سينسف مسار العدالة الانتقالية في تونس".

من جانبها قالت عضو الحركة هيفاء المنصوري، في تصريح صحفي، إن "حركة مانيش مسامح ستستمر في تحركاتها الميدانية في كامل محافظات البلاد حتى تسقط القانون الذي يتناقض مع أهم شعارات العدالة والحرية التي جاءت بها الثورة".

ولاقى مشروع القانون معارضة شديدة من المجتمع المدني في تونس، لكن الرئاسة تعتبر أن الوضع الاقتصادي الذي يزداد صعوبة يحتم عقد مصالحة مع رجال الأعمال، لبعث مشاريع تساهم في إنعاش التنمية.

وتعهد رئيس البرلمان محمد الناصر، في وقت سابق بأن تتم المصادقة على المشروع بشكل نهائي قبل منتصف أغسطس المقبل، وهو آخر أجل للدورة البرلمانية الحالية.

وحركة "مانيش مسامح" هي حركة شبابية مناهضة لقانون المصالحة الاقتصادية، تهدف إلى تجميع كل المواطنين والمكونات السياسية والحقوقية حول مهمة سحب قانون المصالحة الذي ترى أنه "يبيّض الفساد".

معارك أجدابيا وبنغازي تنذر بأزمة إنسانية جديدة في ليبيا

▲ تحذيرات من تزايد أعداد النازحين الفارين من المعارك الدائرة في مختلف المناطق والمدن الليبية

والجليديات بدأوا في النزوح من مساكنهم هربا من الحرب الدائرة هناك والتي على ما يبدو ستطول كما طالت الحرب في بنغازي لعاميين".

وحذّر المسؤول من النزوح الجماعي الذي قال إنه "سيتسبب في ظهور عدد كبير من النازحين"، وتابع "الدولة لن تستطيع استيعاب كل تلك الأعداد التي ستضاف إلى الأعداد السابقة من نازحي مدن بنغازي ودرنة والهلل والنقطي وأجدابيا".

ونزح مئات الآلاف من السكان في وقت سابق بسبب المعارك المسلحة التي تجري في بنغازي ودرنة وغيرهما من مناطق الشرق، الأمر الذي جعل ملف النازحين أكثر الملفات التي ترهب السلطات، بسبب غياب ميزانية لاحتواء معاناتهم، الأمر الذي دعا السكان النازحين إلى اللجوء إلى مدارس للسكن داخلها في وضع صحي وإنساني مزر للغاية. أما ثاني تلك المشاكلات التي يعاني منها سكان المنطقة الممتدة من بنغازي إلى أجدابيا، بحسب ما قال مدير مكتب الإعلام بالشركة العامة للكهرباء ببنغازي، جبريل شعيتير، فإنها تتمثل في "تسبب الاشتباكات الدائرة في ضواحي منطقة سلطان (40 كلم شرق إجدابيا) والجليديات منذ الأحد في فصل دوائر نقل الطاقة الكهربائية، ما أضر بشبكة الكهرباء في 14 منطقة كاملة".

وأشار شعيتير في تصريحات صحفية له مؤخر إلى أن "هذا الفصل أسفر عن فقدان التغذية بالكهرباء في مناطق سلق والنواقية وجريدية والرحمة والمزحة والقطارة والأبيار والمليمانية وبومريم وقميسن وجرونة وتيكا والمقرون وسلطان التي تبلغ أحمالها تقريبا 80 ميغاوات"، وهي مناطق تقع في دائرة المعارك الجديدة. وتتواصل إلى اليوم المعارك في المنطقة الفاصلة بين بنغازي وأجدابيا، والتي أوقعت ضحايا بشرية من الطرفين تقدّر بأكثر من 40 قتيلًا، بحسب تصريحات سابقة لشهود عيان في تلك المنطقة، في حين تضاربت الأنباء حول مواقع السيطرة والنفوذ لكل منهما.

بين حرس المنشآت النفطية (كان يتبع مجلس النواب وأعلن مؤخرًا تبعيته لحكومة الوفاق) وبين تنظيم داعش إضافة إلى معارك أخرى في أجدابيا انطلقت في 15 ديسمبر 2015، والمعارك التي تخوضها القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني ضد معاقل داعش في سرت، الأمر الذي أدخل تلك المدن في أزمة إنسانية حادة.

ومنذ الأحد الماضي، وبسبب بقعة التوتر الجديدة التي جرت في منطقة ما بين أجدابيا وبنغازي، تعالت أصوات المدنيين هناك بسبب تضرر منطقتهم من المعارك التي تستخدم فيها جميع أنواع الأسلحة حتى الثقيلة منها. وأول مظاهر تلك الأزمات الإنسانية هو موجة النزوح التي بدأت منذ الإثنين الماضي، والتي قال عنها مسؤول محلي من تلك المنطقة إن "أهالي منطقة المقرون وسيدي سلطات

لتصبح خامس منطقة في شرق البلاد تأتي عليها الحرب الأهلية بعد مدن بنغازي وأجدابيا ودرنة، ومنطقة الهلال النقطي، التي تعيش جميعها أوضاعا إنسانية مزرية بسبب المعارك الدائرة فيها بين أطراف مختلفة.

وتشهد مدينة بنغازي منذ 16 مايو 2014 معارك مسلحة بين قوات حفتر من جهة وتنظيم "أنصار الشريعة" و"مجلس شورى ثوار بنغازي" من جهة ثانية، كما تعيش مدينة درنة الوضع نفسه منذ الحرب التي انطلقت في 8 ديسمبر 2014 بين الجيش وائتلاف لكتائب إسلامية تعرف بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة"، هذا الأخير الذي خاض معارك مع تنظيم داعش وتمكن من طرده من مدينة درنة التي كانت أول معقل للتنظيم الإرهابي في ليبيا، بينما تشهد منطقة الهلال النقطي أيضا معارك بدأت في 5 يناير 2016



الأزمة الإنسانية تتفاقم في ليبيا

باختصار

▲ تمكنت عناصر المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المغرب، الخميس، من تفكيك خلية إرهابية على صلة بفرع تنظيم الدولة الإسلامية بليبيا، تتكون من ستة متطرفين ينشطون بمدن أغادير وأمزميز وشيشاوة وآيت ملول والقلعية.

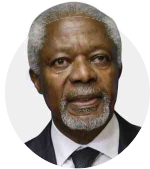
▲ أصيب، مساء الأربعاء، تسعة مدنيين بينهم ثلاثة مصريين بجروح متفاوتة جراء سقوط قذيفة على جزيرة دوران سيدي يونس في مدينة بنغازي شرق ليبيا.

▲ طالب وزير الخارجية التونسي، خميس الجهيناوي، خلال زيارته لباريس، فرنسا والاتحاد الأوروبي بتقديم "دعم ثابت" لبلاده لمساعدتها على تجاوز "التحديات" التي تواجهها على الصعيدين الاقتصادي والأمني.

▲ نقل مدير المكتب الإعلامي لعملية "البنيان المرموص" التابعة لحكومة الوفاق الليبية، محمد هدية، تقديرات تشير إلى أن العدد الكلي لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية وسط سرت في حدود 300 عنصر تقريبا.

▲ أعلن حرس الشواطئ الجزائري، أنه أحبط محاولة لهجرة سرية باتجاه سواحل إيطاليا قام بها 9 مهاجرين غير شرعيين.

▲ قال المفوض بمهام وزير الدفاع في حكومة الوفاق الوطني، العقيد المهدي البرغني لـ"بوابة الوسط" إن محاولة اغتياله كانت عبر تفجير سيارة مفخخة عقب خروجه من مقر الكتبية 204 بدابات في مدينة بنغازي.



«غياب العدالة في مؤسسات الأمم المتحدة جعل الهدف الرئيسي من احتلال العراق وتغيير النظام عملا غير شرعي، ويصب فقط في صالح من أراد القيام بتلك الحرب».

كوفي عنان
الأمين العام السابق للأمم المتحدة

«مجلس الأمن هو المطرقة التي من خلالها تضرب الدول الكبرى كل من ترى أنه ضد مصالحها، وهو آلية لم تستجِب إلى الآن لأبسط حقوق الشعب الفلسطيني».

رياض منصور
ممثل دولة فلسطين لدى الأمم المتحدة



6 العرب في القمم

توحش الاقتصاد وانتشار الحروب والتميز: العالم من دون سلطة

● المنظمات الدولية مجرد مسكنات ولا تملك حلولا إنسانية جدية ● مؤسسات الأمم المتحدة أداة لتشريع الحروب بدل إخمادها



كلما حدثت كارثة إنسانية أو حرب أو انتشار وباء قاتل، إلا وكانت الأمم المتحدة آخر من يعلم. وإذا لم تتمكن مكاتبها من التدخل مباشرة في الإنقاذ أو إجلاء جرحى أو تقديم مساعدات، فإن أمينها العام يسارع بالإعراب عن قلقه في صورة حدوث كارثة تقف وراءها إحدى الدول الكبرى في العالم. فالأمم المتحدة تنظم دولي يحكم بدوره لتوازنات القوى العالمية، بل إنه تنظيم يبرر بقاء الأقوى قويا دائما.

□ **نيويورك** - نشرت دراسة دولية، الخميس، في نيويورك شاركت فيها مؤسسة بيرتلسمان البحثية الألمانية تؤكد أن العالم لا يزال بعيدا كل البعد عن تحقيق أهداف الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة. وجاء في الدراسة الدولية أن السويد هي الأفضل تحقيقا لهذه الأهداف حتى الآن تليها الدنمارك والنرويج. وشملت الدراسة تحليل بيانات من 149 دولة، وجاءت ألمانيا في المركز السادس ضمن أفضل عشر دول مضيا في تحقيق هذه الأهداف. وتنبّلت دول أفريقية قائمة الدول الماضية في تحقيق هذه الأهداف وكانت جمهورية أفريقيا الوسطى آخر دولة في قائمة هذه الدول. ما تكشفه هذه الدراسة في عمقها هو أن الأمم المتحدة التي رسمت أهداف التنمية المستدامة وتحقيق الاستقرار العالمي وإنهاء حالة الحروب والكوارث البيئية والتميز العنصري وغيرها من الإستراتيجيات، غير قادرة على ضبط تلك الأهداف التي حددت لها سقف سنة 2030 لتحقيقها. فالأمم المتحدة جهاز ضخم ومعقد من المؤسسات والموظفين والبرامج والأهداف والانتشار العالمي، لكنها إلى الآن تنقسم بالضعف والتبعية إلى الدولة الكبرى المانحة.

منظمة ضعيفة

تحتوي الأمم المتحدة على خمس منظمات كبرى متخصصة في الربط والتشبيك والتعاون الشامل، كما تشمل 26 مكتبا قطاعيا يعمل كل مكتب على عدد من المحاور مثل منظمة العمل الدولية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها من الاختصاصات الأخرى. كما للامم المتحدة 7 مكاتب متخصصة في التعاون مع المنظمات الإنسانية وتنسيق العمل في الكوارث والازمات الكبرى. ولئن كانت هذه المكاتب والأقسام والاختصاصات الموزعة على كامل الدول في العالم تشكل الهيكل العام للمنظم الأممي وتسعى إلى تحقيق أهدافها المرسومة، إلا أن كل تلك المنظمات لا تزال إلى الآن عالقة في عدم نجاعتها لأسباب تتعلق باستراتيجيات الأمم المتحدة ذاتها وأهدافها التي أصبحت اليوم مضطربة وغير واضحة وأيضا بسبب ارتهان قراراتها للدول الكبرى في العالم.

فقد تسرب تقرير عن حضور أكثر من 2000 مختص وخبير في اجتماع هامشي في المؤتمر العالمي الخامس والعشرين للسكان في العالم، وجاء في التقرير أن المختصين والخبراء ناقشوا عددا من المحاور المتعلقة

باستراتيجية الأمم المتحدة إلى حدود سنة 2030 تركزت جلها حول كيفية التقليص من عدد السكان والحد من نسبة الولادات والتكاثر البشري. ويقول التقرير الذي سربته إيفات بوارياي الكاتبة الفرنسية العاملة في القطاع الاجتماعي الديمقراطي، إن العالم سيصل في حدود سنة 2050 إلى 9 مليارات ساكن، الأمر الذي سينتج عنه اختلال في التوازن بين الإنتاج العام من المواد الغذائية والاستهلاكية والمساكن والآلات التي تنتج الغازات والكهرباء والطاقة وبين عدد السكان، ولذلك فقد "ركز الخبراء في ذلك المؤتمر على كيفية وقف نمو السكان".

هدف إيقاف زيادة عدد السكان في العالم يمكن أن يناقش في سياق التفاهات مع الدول والحكومات للتشجيع على الحد من النسل لمدة معينة حتى يتمكن العالم من التقاط أنفاسه، لكن أن تنتهج الأمم المتحدة سياسات أخرى لتحقيق الهدف فهذا أمر قد يخالف الأسس التي بنيت عليها المنظمة. فزيادة الأوبئة والكوارث البيئية والحروب والتشجيع على السلوكات الجنسية غير الطبيعية والضغط من أجل تقنين الإجهاض، كل هذه الظواهر لم تستطع الأمم المتحدة

الحد منها وإعلان الحرب عليها وتجند كل طاقاتها لإنقاذ الإنسانية منها. وهذا واضح من خلال عجز المبعوثين الدوليين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن إيجاد مخرج للنزاعات التي تشهدها المنطقة منذ زمن، كما لم تتمكن الأمم المتحدة من إيجاد اليات لتطبيق القرارات الدوالية المتعلقة بحماية الكوكب من الانحباس الحراري مظلما حدث في مؤتمر باريس حول المناخ "كوب 21".

كما تسعى الأمم المتحدة الآن عبر العديد من المنظمات غير الحكومية المدعومة من دول غربية إلى وضع بنود قانونية في العديد من الدول تشجع للزواج المثلي والقطع مع الشكل الطبيعي للزواج وتأسيس الأسر.

ارتهان للقوى الكبرى

تعود بريطانيا اليوم للاعتراف بأن غزو العراق سنة 2003 كان خطأ، وذلك عبر تقرير المستنار الملكي جون شليكوت الذي ترأس لجنة تحقيق تعمل منذ سبع سنوات على كشف مدى مشروعية الحرب على العراق. وقد كشف شليكوت أن قرار البريطانيين الدخول مع الولايات المتحدة الأميركية في الحرب كان

مبنيا على معلومات وتقارير استخباراتية مغلوطة وغير صحيحة. هذا الاعتراف يعيد إلى الأذهان الحملة الكبيرة التي قامت بها بريطانيا والولايات المتحدة للوصول إلى إجماع دولي حول ضرورة ضرب العراق وذلك لأن صدام حسين كان يمتلك أسلحة دمار شامل، في حين أن الأمر ليس كذلك وقد أثبت التاريخ هذه الحقيقة.

أما عن الأمم المتحدة، فقد كان مجلس الأمن هو الأداة الرسمية والمحورية التي من خلالها توصلت القوى الكبرى إلى صوغ قرار الحرب وجعله قرارا مشروعا. إذ لا يملك مجلس الأمن الذي يعد أول مؤسسة كبرى للأمم المتحدة أي قوة ليتحكم في مصير دول من المفروض أنه من يحمي أمنها، وبالنسبة إلى الحرب على العراق فقد كان قرار 1441 الوثيقة التي أودت بكل مصداقية يمكن أن توضع حول المنتظم الأممي الذي يضم 193 دولة.

ليس العراق فقط ضحية اختلال المؤسسات داخل الأمم المتحدة، فالول المتضررين من هذا الضعف هم الفلسطينيون الذين عولوا على الأمم المتحدة والشرعية الدولية، ولكن إلى الآن ومنذ نكبة 1948 ينتظرون حلولا ناجمة عن مفاوضات جوفاء تنتهي بتأجيل أي مخرج حقيقي للأزمة.

الربيع العربي أو فرصة أن نكون مملكة لا تغيب عنها الشمس

حملها الإنسان العربي في بداية الألفية الثالثة. فشباب الربيع العربي اليوم لا يعلم أن المضطهدين والجياع والبؤساء والمحرومين والمكبله حرياتهم في العالم كانوا ينظرون إليه على أنه منارة يمكن أن تخلصهم من نمط الحياة الخائق، لكن الصعفة المدوية والمناقضة لمسار التاريخ كانت الإفرازات التقليدية التي ظهرت فجأة في صناديق الاقتراع.. وهي سلطة الإسلاميين.

يمكن للشباب العربي اليوم وبجدية أن يعيد افتكك مشعل التحرر العالمي، فشباب ثورة مايو 1968 الفرنسية ليس أكثر اندفاعا ووعيا من العرب، ولا تلك الشعارات التي فجرت بنية فرنسا المحافظة اجتماعيا وثقافيا واقتصادية بابلغ من الشعارات العربية التي يحملها الشباب منذ خمس سنوات والمنادية بالحرية والكرامة والعدالة والحق في الرقي.

ولئن كانت تلك الشعارات تستجيب لأسئلة داخلية تتمثل في القمع الأبوي والسلطوي والمطالبة والفقر واختلال موازين الثروة لصالح الأغنياء، إلا أن حل تلك التناقضات سيدخل الإنسان العربي مرة أخرى إلى نادي الكبار تاريخيا ومن الباب الكبير، باب التأثير في سير العالم بملء الوزن العربي الثقيل.

والتاريخ في قرون ازدهار الترجمة والفلسفة والموسيقى وفن الحروب. وليس بالآمر البسيط أن نعيد انتشار ميزان القوة في العالم عبر جملة من القيم الكامنة في التاريخ، فذلك أمر يتطلب ورشات مطولة لانتقاء ما يفيد من التراث وتخليصه من العوالق السامة التي ترسخت فيه وأوهمت قسما كبيرا من الناس أنها من الثوابت. فلحظة الربيع العربي - إذا سلمنا بهذه التسمية السريعة القادمة من الغرب - هي لحظة صادقة في الصراخ الناجم عن ثقل التقاليد وصعوبة التواصل في زمن الأزمة المعيشية المباشرة. فالحديث عن إمكانية قيادة العالم مرة أخرى لن يكون بأي شكل من الأشكال عبر رفع شعارات قديمة أو العمل على تحريك مجالات لا تعني الإنسانية في كليتها وشمولييتها، خاصة المجال الديني، فقد سرقت الحركات الإسلامية التي تصدرت الحكم في دول الربيع حلما عالميا بالتحرر من منظومة متوحشة لا تتوقف عن امتصاص الدماء. ذلك العطب الذي أصاب الحراك العربي نحو التحرر، والمقصود هنا الحركات الإسلامية ومن يدعمها من الأنظمة الإقليمية التي لا مصلحة لديها في أن يكون للعرب شأن مرة أخرى، لا يجب أن يكون عائقا حقيقيا أمام المسؤولية الإنسانية التي

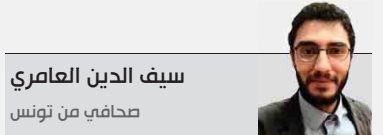
حضاري كبير يفقد الغرب فيه هذه المكانة التي يحظى بها كما فقدت اليونان مكانتها في التاريخ القديم. وحدث أن أقرّر الغرب تعرقا ناتجا عن حمى الأزمة الاقتصادية فكان صوت اليمين المتطرف عائدا من بعيد، مذكرا بفترة لا معقولة في التاريخ الإنساني المعاصر وهي الحرب العالمية الثانية.

للعرب الآن إمكانية العودة إلى التاريخ العالمي عبر الذكاء الحضاري الكامن لديهم والذي غمرته الخرافة واستحال مع وهم الطائفة إلى طاقة ضخمة من العنف، وجعلته القبيلة ذكاء منحصر في نطاق ضيق لا يعرف المدنية والمواطنة والعيش المشترك، بعد أن كان ذكاء يتحمل العروبة والعالمية

للعرب الآن إمكانية العودة إلى التاريخ الإنساني العالمي عبر الذكاء الحضاري الكامن لديهم، والذي غمرته الخرافة واستحال مع وهم الطائفة إلى طاقة ضخمة من العنف

والمصري) تحت وقع رغبة عامة في الانتفاض والتغيير، يمثل نقطة تحول كبرى في التاريخ العربي المعاصر والذي أدى بكل حكومات العالم إلى إعادة قراءة أنظمتها وسياقات نموها وفكرها السياسي. لقد وضع الربيع العربي العالم أمام حقيقة وجودية مفادها أن المنظومة الكونية التي تحكم المعمورة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ليست قادرة على حفظ التوازن بين حرية الإنسان ومتطلباته وبين ضرورة الدولة ومشروعيتها ودور مؤسساتها، لأن القيم التي ترافق عولمة رأس المال قد بلغت أقصاها وأصبح توحش المنظومة متجاوزا لحدود السيطرة عليه.. فعم البؤس جل المجتمعات، باستثناء تلك القلة القليلة التي تملك الثروة.

بعد خمس سنوات من إلقاء الحجر السحري (المطالبة بالتحرر) في المستنقع العربي السحيق بترائه وتاريخه وشعوبه وطوائفه وأعرافه وأنظلمته وسياساته، وبكل ما يحمله ذلك من شحنات متوترة معدة لحرب الكل ضد الكل، تطلعتنا التغيرات من كل مكان في العالم، خاصة أوروبا التي ارتدت صفعات حروب الشرق الأوسط على وجهها بأزمة اللجوء. فحدث أن غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي معلنة بداية حقبة عالمية جديدة ربما قد تنتهي بدوران



سيف الدين العامري
صحافي من تونس

□ الربيع العربي يمكن أن يتحول إلى نقطة قوة عالمية جديدة، تغير معطيات الواقع المعقد نحو تبسيط أكثر للحياة، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا. إذ يمكن أن يفقد العرب هذا التغيير العالمي بالنقاط اللحظة التاريخية الحالية التي يمرون بها وشحنها بتركيز إنساني تمتلكه الرقعة الجغرافية الكبرى الممتدة من نواكشوط إلى بغداد، كأنها أيديولوجية قابلة للرواج عالميا لأنها تحمل قيما كونية حقيقية تتلخص في تلك الشعارات التي رفعها التونسيون والمصريون والسوريون (في بداية حراكهم من أجل الكرامة الوطنية والعدالة الاجتماعية والحق في المواطنة والتحرر من القيد الشمولي في الحكم. صحيح أن الأحلام التي كانت تملأ أهداق شباب تونس يوم الرابع عشر من يناير من سنة 2011، قد تكسر الجزء الكبير منها على أعتاب الحروب والطائفة والإرهاب والأزمات الاقتصادية الحادة التي يمر بها العالم بأسره، والعرب جزء منه، لكن الحدث في ذاته في انهيار نظامين سياسيين قويين في المنطقة العربية (التونسي



«تفجير الكرامة واستهداف مخيمات النازحين بالصواريخ في منطقة الدورة والهجوم على المزار الشيعي في مدينة بلد، وتصريحات البعض، مؤشر خطير على مستقبل البلاد».

كاظم الشمري
نائب عراقي

«أظهرت الحياة تحت ظل تنظيم الدولة الإسلامية معنى شعور بالظلم الحقيقي بالنسبة للمجتمعات السنية في العراق».

مايكل نايتس
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

عمليات الإعدام في العراق ظاهرها قانوني وباطنها تصفية حسابات

● الرئيس العراقي يخضع لضغوط الحشد الشعبي في الموافقة على أحكام الإعدام ● بيدق الطائفية يتحرك بيد الحكومة والمليشيات



انقسام عراقي في أسوأ تجلياته

بالإكراه أو جراء التعذيب، والحق في عدم إرغام الشخص على الإدلاء بشهادة ضد نفسه أو الاعتراف بالذنب عادة ما تنتهك في العراق مما يجعل من عقوبة الإعدام عقوبة تصفية حسابات. ويعد العشرات من التقارير التي أصدرتها منظمات دولية تعنى بحقوق الإنسان تابعة للأمم المتحدة، إضافة إلى منظمات محلية، لم يعد أمراً خافياً أن المئات من العرب السنة قد غيبوا في سجون ومعتقلات سرية بعد أن تم اعتقالهم عند حواجز ونقاط تفتيش كانت قد أقامتها ميليشيات طائفية أثناء هروبهم من مدن الأنبار وصلاح الدين والفلوجة عندما بدأت عمليات استعادتها من سلطة تنظيم الدولة الإسلامية.

وعُثر على العشرات منهم قتلى بعد أن تم إعدامهم بشكل جماعي، وهذا ما أشار إليه بيان عشيرة المحامدة في محافظة الأنبار بتاريخ 7 يونيو 2016 الذي اتهمت فيه صراحة عناصر من الحشد الشعبي بإعدام 300 شاب من العشيرة واختطاف 500 آخرين من أهالي الصقلاوية، وطالبت في بيانها المجتمع الدولي بفتح تحقيق لمعرفة الجناة والقصاص منهم.

وتعلن وزارة العدل العراقية بين فترة وأخرى عن إطلاق سراح أعداد كبيرة من المعتقلين بعد أن ثبتت براءتهم من التهم الكيدية الموجهة ضدهم وعدم توفر أدلة كافية تؤكد تورطهم في أعمال إرهابية بعد أن قضوا فترات طويلة في السجون، ودون أن يتم تعويضهم عما فقدوه.

وصدرت في مطلع شهر يناير 2016 إحصائية عن السلطة القضائية في العراق أفادت بأن عدد المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم العام 2015 بلغ أكثر من 100 ألف مواطن. وهنا يطرح سؤال: إذا كان المخرج عنهم بهذا العدد فكم هو عدد المعتقلين؟

بيد من سياق الأحداث أن السلطة في العراق لديها اعتقاد راسخ بأن هناك توأمة ما بين الإرهاب والعرب السنة. وبلا أدنى شك هذا المنطق اعوج ولا يستقيم مع الواقع الذي يحفل بالعشرات من الأدلة التي تؤكد حصول جرائم وانتهاكات ارتكبت من قبل عناصر ينتمون إلى ميليشيات طائفية معروفة تتساوى في وحشيتها مع الجرائم التي يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من التنظيمات الإرهابية.

وكان الأمير زيد بن رعد، مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، قد أشار في بيان صحفي صدر عنه في مطلع شهر يونيو 2016 إلى أن "شهودا وصفوا كيف تعتقل قوات الحشد الشعبي التي تدعم قوات الأمن العراقية الذكور لإخضاعهم لفحص أمني يتحول في بعض الحالات إلى انتهاكات جسدية وأشكال أخرى من الاعتداءات لانتزاع اعترافات قسراً على ما يبدو". واعترف رئيس الوزراء حيدر العبادي أيضاً بهذه الانتهاكات -ولو على استحياء- لكنه عزأها إلى تصرفات فردية لفئة مندسة في قوات الحشد، رافضاً في الوقت نفسه القبول بالإساءة إلى عناصر الحشد من أي جهة كانت، لأنها حسب قوله جزء من منظومة الأمن والدفاع الحكومية. بناء على ذلك لم يعد أمام السلطة من فرصة لنكران هذه الانتهاكات التي ارتكبتها عناصر تنتمي إلى الميليشيات المدعومة من قبلها، ومما يؤسف له في هذا الجدل أن يتم الاحتفاء بهذه العناصر على المستوى الرسمي والشعبي.

سيقترحون سجن الناصرية وينفذون قرار الإعدام. فهل من الحكمة أن يخضع الحكام في قراراتهم إلى حالة الإنفعال الشعبي التي عادة ما تتلاعب بها الأهواء والمصالح الضيقة للقوى والأحزاب السياسية؟

تصفية حسابات

يذكر أن الأمم المتحدة ومن خلال مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق كانت قد طلبت في وقت سابق من عام 2009 من الحكومة العراقية إيقاف العمل بعقوبة الإعدام بعد أيام من إعدام 12 متهماً.

وقال ناطق باسم المنظمة الدولية آنذاك "إن تطبيق هذه العقوبة في العراق يجري بشكل تعسفي وعلى أساس اعترافات يجري انتزاعها من المتهمين بالتعذيب". كما أوضح بيان المنظمة "أن ما يثير القلق بصورة خاصة هو أن مبدأ عدم استخدام الأدلة، ومن ضمن ذلك الاعترافات التي يتم الحصول عليها

ما يجري من محاكمات في العراق منذ عام 2003 بعد سقوط نظام البعث لا يخرج عن كونه عملية ثأرية تورط فيها طاقم الحكم الجديد من الأحزاب والقوى السياسية بهدف تصفية حسابات تاريخية ومذهبية، وليس انطلاقاً من هدف نبيل يسعى لتحقيق العدالة وبناء مجتمع خال من المجرمين والقتلة واللصوص، وهذا ما كان يامله جميع العراقيين دون استثناء، مما أنتج حالة شد طائفي في الشارع العراقي باتت تتسارع حدتها يوماً بعد آخر إلى الحد الذي غابت فيه الرؤية عن عقول قطاعات واسعة من العامة إضافة إلى شريحة ضالة من المثقفين، إلى أن وصلنا إلى لحظة بدانا نسمع فيها صرخاتهم وهي طالب بإجراء إعدامات جماعية للمعتقلين، حتى أن هادي العامري (قائد الحشد الشعبي) والمعمم قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عضائب أهل الحق وأوس الخفاجي زعيم ميليشيا أبوفضل العباس أمهلوا رئيس الوزراء العبادي فترة زمنية لا تتجاوز 48 ساعة لتنفيذ حكم الإعدام وإلا

تنظيم داعش يعود لاستراتيجية التفجيرات الطائفية

صلاح الدين، بينما خسر مدن الرمادي وهيت وكبیسة والرطبة، وصولاً إلى خسارته أكبر وأهم معقله في مدينة الفلوجة في الأنبار الشها الماضي وبذلك تقلصت مساحة "دولته" كثيراً ولم يعد يستطيع القيام بمواجهة عسكرية مباشرة مع القوات العراقية. ولكن داعش لم يستسلم حتى الآن رغم هذه الهزائم، وعاد إلى تطبيق خطته القديمة التي كان يقوم بها قبل عام 2014 وهي تنفيذ التفجيرات الكبيرة داخل المدن الآمنة واختيار أماكن حساسة لإيقاع أكبر عدد من الضحايا كما حصل في منطقة الكرامة.

وتركز هذه الاستراتيجية بالأساس على استهداف الأماكن الدينية، حيث قام داعش باستهداف مزار ديني شيعي في مدينة بلد في صلاح الدين، وهو ما يضغط نحو إثارة الطائفية بين السنة والشيعية كما حصل عام 2006 عندما قام تنظيم القاعدة بتفجير مرقد الإمامين العسكريين المقدس لدى الشيعة في مدينة سامراء، وبعدها بدأت الحرب المذهبية بين العراقيين.

ومنذ شهر فبراير الماضي بدأ الخط البياني للتفجيرات اليومية يتصاعد في بغداد وباقي المدن، كما يقول العقيد في الشرطة كريم المحمداوي، مشيراً في تصريحات نقلها عنه موقع "نقاش" إلى أنه خلال الشهرين الماضيين بدأت التفجيرات تزداد، وهناك بين 6 إلى 10 تفجيرات يومياً وتزايدت خلال الأسبوعين الماضيين خصوصاً بعد خسارة داعش لمدينة الفلوجة.

ولكن من يقوم بهذه التفجيرات وسط مناطق ينتشر فيها الآلاف من الجنود وعناصر الفصائل الشيعية؟

تتمكن قوة تنظيم الدولة الإسلامية في الخلايا النائمة التي تتكون من أفراد يعيشون بين السكان في الأحياء والمناطق خصوصاً بغداد ومهامهم ليست عسكرية وإنما استخباراتية وأمنية، هؤلاء يقومون باختيار الأهداف والتحضير لها بهدوء وتنفيذها متى يشاؤون.

قبل عام 2014 كان المسلحون المتطرفون يلجأون إلى التفجيرات لإيقاع أكبر عدد من

بعد إعلان تنظيم داعش دولته في الموصل في يونيو 2014 وسيطرته على أغلب المدن في صلاح الدين والأنبار، تراجعت موجة التفجيرات في بغداد وباقي المحافظات، وأصبح داعش مشغولاً بإدارة المدن وتهيئة عناصره لخوض معارك برية شرسة ضد القوات الأمنية التي تسعى لتحرير هذه المدن. لكن، بدأ داعش منذ منتصف عام 2015 ينكسر تدريجياً، حيث خسر مدن تكريت والعلم والدور وبيجي والصينية ويثرب في



فرحة بالنصر أم استفزاز لداعش

في العمق

مروان ياسين الدليمي

كاتب من العراق

إثر حادث التفجير الإرهابي الذي وقع في منطقة الكرامة يوم السبت 2 يوليو 2016 أعلن مصدر حكومي مسؤول أن الرئيس العراقي فؤاد معصوم قد صادق على إعدام 3000 متهم بالإرهاب.

لكن التوقيع على قرار إعدام العشرات من المعتقلين بالجملة لن يكون مقبولاً تحت أي ظرف وتبرير. والغريب في الأمر أن نجد عدداً من الصحافيين والكتاب والمثقفين والشعراء يصدرن بيانا، تم نشره على صفحاتهم في موقع الفيسبوك، أيدوا فيه وبشدة هذا القرار. وعبروا أيضاً عن استهجانهم لموقف رئيس الجمهورية الذي تأخر في المصادقة على قرار وزارة العدل العراقية القاضي بإعدامهم وطلبوا بمحاسنته. ويعكس بيان هذه المجموعة غياب الوعي بقضية حقوق الإنسان، وغلبة المشاعر على الموقف العقلاني.

قرارات مشبوهة

كان القضاء العراقي قد شهد هجوماً عنيفاً خلال الأعوام الماضية عبر عنه المظاهرات في أكثر من مناسبة وشككوا في مصداقيته ونزاهته متهمين إياه بخضوعه للقوى السياسية الحاكمة. ومن البديهي والحال على هذه الصورة أن يغيب العدل عن قرار القضاء في قضية الحكم بالإعدام على هذا العدد الكبير من المعتقلين. في الوقت نفسه لا ينبغي أن تصدر مثل هذه القرارات استجابة

ما يجري من محاكمات في العراق لا

يخرج عن كونه عملية ثأرية تورط

فيها طاقم الحكم الجديد من الأحزاب

والقوى السياسية



ورقة ائتلافية لائتلاف من ورق



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا لم يكن مضمون الورقة الائتلافية التي وقّع عليها المشاركون في حوار قرطاج، الأربعاء، بعد ماراتون من النقاشات والحوارات استمرّ أكثر من شهر، يستحق الاحتفاء الكرنفالي ولا الخطابات الجوفاء التي تعبّر عن إفلاس حقيقي في اجتراح الحلول الناجعة، أو على الأقل نسوية الجزء الأهم من المشاكل التي ارتدّ فيها الواقع المحلي التونسي. لم يات اتفاق قرطاج بأيّ جديد سواء في مستوى مبادئ عمل الحكومة القائمة أو على صعيد أولوياتها، بل على العكس من ذلك كانت الورقة اجترارا لأولويات عمل الحكومات المتعاقبة على تونس منذ 2011، وقد لانجانب الصواب إن قلنا بأنّ محاربة الإرهاب والنهوض بالاقتصاد ودعم اللامركزية وإنجاز المشاريع الكبرى شكلت أيضا منظومة عمل كافة حكومات زين العابدين بن علي. الواضح أنّ الهدف من مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي لم تكن تغيير الحكومة، بقدر ما كانت تهدف إلى تغيير منظومة ائتلاف الحكم وتوسيعه بشكل يشمل مروحة توافقية واسعة في البرلمان ولدى الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين، وعلى رأسهم اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف واتحاد الغلاخين.

نجحت مبادرة السبسي إلى حدّ اللحظة في توسيع الحاضنة السياسية لأكثريّة من خلال ضمّ أحزاب معارضة برلمانية إلى الرباعيّ الحاكم وهي حركة الشعب (القومية)، وحزب المبادرة والحزب الجمهوري، إضافة إلى أحزاب أخرى غير برلمانية على غرار حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي. وهذا ما يقضي، في المفصلة، إلى تقليص هامش التحرك لدى المعارضة السياسية من خلال إغلاق مسارين اثنين، الأول هو المسار الاجتماعي، والثاني هو التشريعيّ. ذلك أنّ انخراط اتحاد الشغل، المنظمة النقابية الأكبر والأعرق في تونس، في منظومة اتفاق قرطاج سينزع من أي تحرك للمعارضة الرافعة الاجتماعية الأقوى والقاطرة الأهم لأيّ ضغط على الحكومة المستقبلية.

أمّا المسار التشريعي فيكمن في إضعاف مغايل التحرك لدى أحزاب المعارضة البرلمانية التي كثيرا ما استخدمت السند القانوني الذي يسمح لها بالظعن في دستورية القوانين المصادق عليها بمجرد جمع 30 توقيعاً على مطلب الطعن، وقد استفادت الجبهة الشعبية ولغيف من المعارضة الاجتماعية البرلمانية (التحالف الديمقراطي) من هذه الفسحة القانونية وأسقطت قوانين مصادق عليها على غرار إسقاط عدّة فصول من قانون المالية لسنة 2016. ثنائية "توسيع الاكثريّة وإضعاف الأقلية" لا يبتغي منها تحقيق الإنقاذ الوطني الشامل عبر تكريس الكتلة التاريخية، وإنما يراد منها تأمين المستلزمات المحلية الكاملة لتنفيذ شروط الجهات الدولية الدائنة، وأهمها صندوق النقد الدولي الذي قايض الألمان الاجتماعي بقرض قيمته 9,2 مليار دولار سددتف ما بين 2016 و2019.

ذلك أنّ قتابل موقوتة فحّج بها صندوق النقد الدولي قرضه لتونس تحت عنوان "الإصلاح الهيكلي" للاققتصاد مضمناً إجراءات تقوّض السيادة ولا توفر التنمية، بل ستعمل على استقالة الدولة من القطاع العامّ والدفع نحو الدولة الغائبة واقتصاد الغاب. ذلك أنّ ديباجات القرض تفرض تقليص كتلة الأجور للقطاع العامّ وتقليص عجز الميزانية من خلال التخلي التدريجي عن الدعم والمزيد من التخفيض في قيمة الديار وإعادة هيكلة البنوك العمومية وخصوصة الشركات العمومية الرئيسية وهي شركة الكهرباء والغاز وديوان الحبوب وشركة تكرير النفط وشركة النبق والوقيد والخطوط التونسية. وكلها مقدّمات لموال اقتصادي اجتماعي مسطّ من صندوق النقد الدولي يفضي إلى التنازيم الاجتماعي والاقتصادي والمزيد من الاحتقان السياسي في البلاد بشكل يؤشر على إرهابات حراك جديد لن يعرف هذه المرة أنصاف التسويات، لأنّه لن يكون أمام نصف سلطة تدبر بقايا ميزانية متهالكة، بقدر ما ستكون أمامه مؤسسات دولة مستقلة وحكومة أعجز حتى عن التسوييف والمطالبة. يراد اليوم خلق توافق واهم وهمي من ورق، إرضاء للجهات الدولية المانحة من جهة، ولتعميم فشل الرباعي نحو فشل لكافة الطبقة السياسية في البلاد من جهة ثانية. الحراك القادم خطير، لا لأنّه بعناوين اجتماعية واقتصادية صعبة المأل بعد تفرغ ميزانية الدولة ومصادرة مستقبل الأجيال، وإنما لأنّه سيكون تمرّداً على الطبقة السياسية وعلى العمل السياسي برمته، بعد أن بان بالكاشف ضعف المسؤولية السياسية والاعتبارية لدى القائمين على شؤون البلاد في القصبية وقرطاج، وتلك مصيبة أخرى.

«وثيقة» اتفاق قرطاج» التي تتضمن أولويات حكومة الوحدة الوطنية، تجسد مقترحات اتحاد الشغل التي قدمها وناقشتها الأحزاب والمنظمات المشاركة في المشاورات».

بلقاسم العياري
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



لا عيّنت الجزائر زعيما جديدا لجبهة "بوليساريو" التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية وإقامة دولة مستقلة فيها، علما أنّ هذه الصحراء جزء لا يتجزأ من المغرب. إنّها الاقاليم الصحراوية في المملكة المغربية، لا شيء آخر غير ذلك. خلف إبراهيم غالي محمد عبدالعزيز الذي توفي قبل أسابيع في الولايات المتحدة حيث كان يُعالج من مرض عضال. كان غالي خيارا جزائريا نظرا إلى تشدده، أكثر من ذلك. هو من سمّاره، إحدى المدن المهمة في الصحراء، بما يدل على أنّ الجزائر تريد الذهاب إلى النهاية في المناجرة بالصحراويين ويقضية مختلفة لا هدف منها سوى استنزاف الاقتصاد المغربي. على هامش اختيار الجزائر إبراهيم غالي ليكون الرئيس الجديد لـ"الجمهورية الصحراوية" التي ليست سوى جمهورية الصحرية أو "فضائية" على حدّ تعبير الملك الحسن الثاني، رحمه الله، في أحد مؤتمراته الصحافية في ثمانينات القرن الماضي، هناك ملاحظات تفرض نفسها.

أولى الملاحظات أنّ اختيار هذا الرجل لخلافة محمد عبدالعزيز يعكس نية جزائرية في متابعة التصعيد مع المغرب بدل الانقناع بأن مطالب لـ"بوليساريو" لا أفق لها ولا علاقة لها بحق تقرير المصير للشعوب. لو كانت الجزائر حريصة على حق تقرير المصير للصحراويين لأقامت لهم دولة داخل أراضيها، خصوصا أنّ جزءا من الأراضي الشاسعة لـ"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" يقيم فيه صحراويون. هؤلاء موجودون في شريط يمتد من موريتانيا، على المحيط الأطلسي، إلى السودان على البحر الأحمر. لماذا لا تصب الجزائر جهودها وإمكاناتها على طرف آخر غير المغرب؟ لماذا لا تبحث عن مكان آخر غير المغرب تمارس فيه هواية الهرب من مشاكلها الداخلية وتنقيس الاحتقان خارج أراضيها؟

مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي



لا بعد أربعين يوما من إطلاق مبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي كان قد أطلقها رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي في 03 يونيو 2016، نجح الأخير في حمل الأطراف السياسية والمنظمات الوطنية المشاركة في المشاورات على توقيع وثيقة سياسية سميت اتفاق قرطاج. الناظر في محتوى وثيقة اتفاق قرطاج يلاحظ أنّ ما وقع حول الوثيقة أخطر من محتواها. لاتفاق وصفه رئيس الجمهورية أثناء كلمته بمناسبة التوقيع يوم 13 يوليو 2016 بكونه تاريخيا، من حيث طبيعة الموقعين عليه وعلاقتهم ببعضهم ودورهم في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتونس، لا من حيث محتواه. فلقد جمعت الوثيقة توقيعات من لا يجتمعون في الواقع، مثل حركة النهضة وحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي، أو الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الأعراف، أو حزبي نداء تونس ومشروع تونس المنشق عنه. وهو لا شك نجاح لسياسة رئيس الجمهورية في تجميع الفرقاء والتزام بدوره الدستوري في ذلك. لكن الأهم أنّ هذا الاتفاق هو ضربة حزبية محكمة متعلقة بحزب الرئيس الذي أسسه بنفسه وخاض به الانتخابات التشريعية والرئاسية وفاز بها. والضربة الحزبية لا يعني أنها وطنية، ربما تخدم حزب الرئيس ولكنها لا تخدم الوطن بالضرورة. من هنا فإنّ تجميع هذه الأطراف الموقعة على الاتفاق بهذه الطريقة الرسمية في أعلى مراتب التمثيل السياسي هو نوع من الاعتراف الرسمي ببعضها ومنحها تأشيرة الشرعية لا سيما تلك التي لم تنجح في نيل هذا الاعتراف والتمثيل من هياكلها، مثل نخلة حافظ قائد السبسي عن حركة نداء تونس، ورئيس حملته الانتخابية السابق ومنافسه اليوم محسن مرزوق. فهما يمثلان حزبيهما قبل أن ينجزا مؤتمريهما الانتخابيين.

من هذه الناحية يمكن أنّ نقول إن رئيس الجمهورية لم يتوقف عن التفكير في أزمة حزبه التي تسبب فيها خاصة نجله وأقرب مساعديه، بمعنى أنه يعمل على تحقيق مكاسب سياسية لحلفائه أو أعضاده القدامى الذين لم يخرجوا بعد بالكامل من تحت جيبته شأن محسن مرزوق، وعلى الأخذ بيد نجله المتعثر في الشأن الحزبي وغير القادر

أما الملاحظة الثانية، فهي أنّ الجزائر ترفض اعتماد سياسة واقعية تقوم على مقاربة عقلانية للزّاع مصططع تخلف خلفه عقلية سياسية بالية. تقوم هذه العقلية على إيذاء الآخر بكل الوسائل المتاحة، حتّى لو كان بلدا جارا، بدل العمل على إيجاد تعاون إقليمي يصبّ في متابعة الحرب على الإرهاب التي تهدد كل دولة من دول المنطقة. كيف يمكن اعتبار إيذاء الجار المغربي سياسة... أم أنّ وهم الدور الإقليمي يبرز كل نوع من الممارسات، بما في ذلك الحؤول دون بلورة تعاون إقليمي في مواجهة الإرهاب؟ هناك ما هو أهم من الإرهاب. هناك الفكر الذي تعاني منه مناطق معينة في شمال أفريقيا. هذا الفكر يولد حاضنة للطرف والأفكار في كل المجالات. إنّها الحرب على الفكر التي ترفض الجزائر خوضها مساهمة منها في تسهيل مهمة الإرهابيين في شمال أفريقيا، بما في ذلك في الساحل الصحراوي. فالإرهابي بالنسبة إلى الجزائر ليس إرهابيا عندما يعمل خارج أراضيها!

يقول المنطق أنّ ما يسمّى قضية الصحراء، هو في الواقع نزاع مغربي - جزائري. لا حل نهائيا من دون تسوية هذا النزاع بين البلدين، خصوصا أنّ اللعبة الوحيدة في المدينة هي الطرح المغربي القائم على الحكم الذاتي الموسّع للأقاليم الصحراوية في إطار اللامركزية المعتمدة في المملكة. تنفذ هذه اللامركزية في ظل قوانين واضحة كل الوضوح وبسبب عسري يحفظ الحقوق لكل مواطن ومقيم في المغرب. تبقى ملاحظة ثالثة هي أنّ الجزائر، عبر تعيينها إبراهيم غالي أمينا عاما لـ"بوليساريو" تسعى، مجددا، إلى الاحتماء بالأمم المتحدة وانحياز أمينها العام بان كي مون لتبرير سياسة لا طائل منها تصبّ في إبقاء القضية مطروحة، لا لشيء سوى لأن الهدف واضح كل الوضوح، ويتمثل في إلهاء المغرب عن الهمّ الأساسي لدى الملك محمد السادس، أي همّ الحرب على الفقر وتطوير مؤسسات المملكة وبينتها التحتية لمواجهة تحديات المرحلة. على رأس هذه التحديات التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، واحتواء

على اكتساب صفة الزعيم القائد رغم كلّ مجهودات أبيه في تنظيف المسالك أمامه. استغل السبسي فرصة المبادرة ليرسخ نجله ممثلا عن الحزب الحاكم بصفة رئيس الأول في تونس، رغم كل ما حصل بسببه في الحزب الذي أسسه والده من انشقاقات وتصدعات ومشاكل واعتداءات بلغت حدّ تاجير الميليشيات لمنع أعضاء في الحزب من حضور مناسباته ومؤتمراته وندواته كما حدث سابقا في جربة والحمامات. إنّ حضور نجل الرئيس ممثلا عن نداء تونس، وعضده السابق القوي محسن مرزوق ممثلا عن الحزب المنشق عنه ضربة حزبية محكمة من الرئيس إذ أنّه وحدّ ما فرقة الأغرار من حزبه وجّع ما شئتوه. لقد نجح السبسي عبر هذه المبادرة فيما فشل فيه هو نفسه في مؤتمر حزبه في سوسة في الشتاء الماضي، إذ جمع شقّي النداء في صف واحد بعد أن انفصلا بالكامل خاصة في البرلمان حيث تميل كتلة النداء باستمرار إلى صف كتلة النهضة، فيما تميل كتلة الحرّة التابعة لحزب محسن مرزوق أحيانا إلى المعارضة للضغط على شقّها الأمّ ولتحسين التموّغ. تحت ضغط شعار المصلحة الوطنية العليا اجتمع الفرقاء وأعضوا على الاتفاق الذي يرسم نجل الرئيس حافظ قائد السبسي وغريمه محسن مرزوق بصفة نهائية صاحبي قرار في الشأن التونسي. نجح السبسي في تحقيق هذه الضربة الحزبية بتوظيف الشعار الوحدوي، وهو بذلك يخدم حزبه ونجله ومساعدته الذي أوصله وحزبه إلى الحكم والذي افتقد خدماته حتما.

لكن بقدر ما نجح السبسي بقدر ما فشل الباقيون، لا سيما الاتحاد العام التونسي للشغل والأحزاب التي تصنف نفسها في خانة المعارضة. فقبل أن تمضي هذه الأحزاب مع حافظ قائد السبسي ومحسن مرزوق

هذه الهوامش المحيطة باتفاق قرطاج تجعل النوايا غير كافية لجعل الاتفاق

الوضعيّ التونسي والليبي وفي منطقة الساحل حيث لا تبدو "بوليساريو" بعيدة جدا عن الأحداث الخطيرة التي تشهدها تلك المنطقة.

يبقى أنّ أبعد من تعيين إبراهيم غالي خليفة لمحمد عبدالعزيز، أنّ هذا القرار الجزائري يعكس حالا من الجمود لا يستطيع البلد الخروج منها في وقت ليس معروفا من هو المسك الحقيقي بالسلطة من المحيطين بالرئيس المريض عبدالعزيز بوتفليقة. لم يستطع بوتفليقة نقل الجزائر من مكان إلى مكان آخر على الرغم من أنّه أمضى سنوات طويلة وزيرا للخارجية في عهد هوارى بومدين، ثم رئيسا للجمهورية منذ 1999. بقي أسير أوهام لا علاقة لها بالعالم الذي تغير. وهذا حال دون تمكّن الجزائر من تطوير اقتصادها والانفتاح على العالم وعلى محيطها. بقيت أسيرة سياسات صغيرة من نوع الرّد على وقوف دول مجلس التعاون في الخليج العربي مع المغرب في ما يخص قضية الصحراء بإرسال وزير لمقابلة بنشار الأسد، رئيس النظام السوري الذي لا همّ له سوى قتل المزيد من السوريين وتدمير ما بقي من سوريا.

الأهمّ من ذلك كلّ، بقيت الجزائر، بكلّ بساطة، أسيرة عائدات النفط والغاز، في حين يمتلك البلد المليء بالكفاءات الإنسانية ثروات هائلة في الإمكان تطويرها والاستفادة منها. ساعد ارتفاع أسعار النفط والغاز ابتداء من العام 1999، تاريخ وصول بوتفليقة إلى الرئاسة، في تكوين احتياط مالي كبير زاد على مئة وخمسين مليار دولار. بدل توظيف هذا المال في مشاريع إنمائية تلائم حاجات المجتمع والبلد وتعمل على تطويرهما وتساعد في الاستعانة، تدريجيا، عن الاعتماد على النفط والغاز، اعتمد النظام أسلوبه القديم القائم على إسكات المواطن عن طريق اقتصاد ريعي، يعكس الإيمان برشوة المواطن، في واقع الحال، عن قصر نظر لا مثيل له في العالم. فبعد النظر كان يفرض تحويل الاقتصاد الجزائري إلى اقتصاد

على الوثيقة نفسها التي يراد منها أنّ تنفذ تونس، كان عليها أنّ تستوضح منها الاتهامات العلنية بالخيانة العظمى التي كان حافظ قائد السبسي قد وجهها لمحسن مرزوق على شاشة فضائية تونسية خاصة معروفة. كيف يُمضي اتحاد الشغل وأحزاب المعارضة على اتفاق وحده وطنية مع أطراف تشكّل في وطنية بعضها البعض، وتتهم بعضها بخيانة الوطن والتخاير مع دول أجنبية ضدّ مصالح تونس؟ كيف يسمح مرزوق لنفسه بالجلوس على نفس الطاولة مع من اتهمه بالخيانة العظمى دون اعتذار ولا توضيح؟ أين حقّ الشعب التونسي في أن يعرف دقائق من سيرورة شأنه العام؟ كما أنّ الاتحاد العام التونسي للشغل هو من القائمين بالحق الشخصي في ملف اغتيال الشهيد شكري بلعيد. وحركة النهضة يتهمها القائمون بالحق الشخصي بالمسؤولية السياسية والأخلاقية في اغتيال الشهيد. فكيف يُمضي الاتحاد على اتفاق بهذا الحجم مع طرف متهم في قضية يشارك الاتحاد في رفعها؟ هذا إضافة إلى قضية الاعتداء على المقر المركزي للاتحاد العام التونسي للشغل ومقرّاته الجهوية والمحلية برمي الفضلات أمامها سنة 2012 مطلع حكم الترويك، والاعتداءات على الاتحاد وحملته اقتحام المقر المركزي في 4 ديسمبر 2012 للاتحاد، وهي قضايا مرفوعة أمام القضاء التونسي ضد رابطات حماية الثورة وميليشيات مدعومة من حزب المؤتمر من أجل الجمهورية والنهضة. ففي قضية الشهيد شكري بلعيد تمكنت هيئة الدفاع من الوصول إلى معلومات خطيرة بفضل جهود استقصائية خاصة تؤكّد تورط جهات قضائية في إخفاء الحقيقة خدمة لأجندة أطراف حزبية بعينها وقّعت معها أحزاب معارضة تتبنّى قضية الشهيد بلعيد واتحاد الشغل الاتفاق. كما لم تظهر حقائق الاعتداءات على الاتحاد. وأجهضت في المهدي واضح أنّ حركة النهضة غير متعاونة في الملفات التي تعنيها مباشرة. وهي تستعمل كل المناسبات والمحطات لتحمي نفسها وتحصّن مسؤوليها من المحاسبة والوقوف أمام القضاء. فاي وحدة وطنية يمكن أنّ تقوم على جراح مفتوحة مازالت نازقة؟ وأي اتفاق يُمضى مع أطراف تربّت في نفس الحزب، ثمّ تعادت ولم تتورع عن الاعتداء على بعضها البعض ولا عن الخوض في العرض والانتهاام بالخيانة؟

هذه الهوامش المحيطة باتفاق قرطاج تجعل النوايا غير كافية لجعل الاتفاق

«تعيين الجزائر لإبراهيم غالي زعيما للانفصاليين، دليل جديد على أنّ الجزائر جعلت من قادة البوليساريو بياقود ودمى تحركها، وقتما شاءت، لمعاكسة الوحدة الترابية للمغرب».

أداليفيرو كارلوس أغوزينو
أستاذ بجامعة جون إف. كينيدي ببوينس آيرس الأرجنتينية

مطلوب خليفة لبوتفليقة وليس لمحمد عبدالعزيز



يبقى أبعد من تعيين إبراهيم غالي خليفة لمحمد عبدالعزيز، أنّ هذا القرار الجزائري يعكس حالا من الجمود لا يستطيع البلد الخروج منها في وقت ليس معروفا من هو الممسك الحقيقي بالسلطة من المحيطين بالرئيس المريض عبدالعزيز بوتفليقة

منتج، بما في ذلك تشجيع الاستثمارات الأجنبية، بدل التمسك بشعار أن "هدف كل مستثمر أجنبي هو سرقة الجزائر". بقيت الجزائر أسيرة أيام هوارى بومدين الذي فشلت كل "الثورات" التي قام بها، بدءا بثورة "التعريب" التي أنتجت مئات الآلاف من أشباه الأميين الذين التحقوا بالمنظمات الإسلامية المتطرفة، التي لا علاقة لها بالإسلام الحقيقي... وصولا إلى "الثورة الصناعية" و"الثورة الزراعية". لا حاجة إلى العودة إلى الماضي للتذكير بالكوارث التي حلت بالجزائر التي تخشى فتح حدودها المغلقة منذ العام 1994 مع المغرب. لكن كلّ ما يمكن قوله أنّ التاريخ يعيد نفسه في هذا البلد الذي يعاني كبار المسؤولين فيه من عقدة اسمها عقدة المغرب. الأكيد أنّ ليس بالجمود يمكن حل أي من المشاكل العميقة التي تعاني منها الجزائر. ما هو أكيد أكثر من ذلك، أنّ العودة عن الخطأ فضيلة. وأنّ تكرار تجربة "بوليساريو" الفاشلة عبر إبراهيم غالي لا يفيد أي بلد من بلدان المنطقة، خصوصا الجزائر، في وقت يبحث البلد عن طريقة لتفادي كارثة كبيرة في مرحلة البحث عن خليفة لبوتفليقة. من السهل إيجاد خليفة لمحمد عبدالعزيز. الصعب سيكون إيجاد خليفة لبوتفليقة في ظل إفلاس للنظام على كل صعيد.

اتفاق قرطاج: حزب الرئيس وتفاحة اتحاد الشغل

تاريخيا كما وصفه رئيس الجمهورية، بقدر ما يبدو مساهمة في الائتلاف على الحقيقة وإجارة المعتدي واحتضان الفاشل والشرعة لما هو غير شرعي، ومحاولة إعادة تدريجية للنظام السابق إلى مواقع القرار بحكمة "داوني بالتي كانت هي الداء". أما الاتحاد العام التونسي للشغل فأخشى أنّه أكل

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

AI Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«رفعنا توقعات معدل نمو الاقتصاد المغربي إلى 1.5 بالمئة خلال العام الجاري من 1.3 بالمئة في التوقعات السابقة بعد تحسن آفاق القطاع الزراعي».

أحمد علمي الحليني
مدير عام المندوبية السامية للتخطيط في المغرب

«الحكومة الجيبوتية وقعت على اتفاق تمويل بقيمة 75 مليون دولار مع البنك الإسلامي للتنمية لمساعدتنا على شراء المنتجات البترولية المكررة».

ياسين حسين بوح
وزير الطاقة في جيبوتي



اقتصاد

تشكيل الحكومة البريطانية يمنح الأسواق استراحة مؤقتة

● ارتفاع الإسترليني وتراجع بنك انكلترا عن خفض أسعار الفائدة ● ترحيب الأسواق يشعل صفارات الإنذار في الاتحاد الأوروبي



استمرار الترقب الحذر

الخصوص قريبا. وأضاف "يمكننا حاليا أن نتوقع أيضا من رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي أن تنهي حالة الغموض في أقرب وقت ممكن وتقدم الطلب الرسمي للخروج من الاتحاد الأوروبي".

وأكد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أن الاتحاد الأوروبي سيبقى أكبر تكتل تجاري في العالم حتى إذا خرجت بريطانيا، وأن العملة الأوروبية الموحدة هي ثاني أهم عملة عالمية.

وقال مكتب ماي إنها أبلغت المستشار الألمانية والرئيس الفرنسي عبر الهاتف بأن حكومتها تحتاج إلى بعض الوقت قبل بدء المحادثات الرسمية بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

لكن وزير خارجيته جان مارك إبرولت قال إن "علينا أن لا نتوقف عند تشكيل الحكومة وأن نواصل العمل ليتم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وفق شروط جيدة".

ولم تجدد المستشارة انجيلا ميركل تصريحاتها السابقة عن ضرورة الإسراع بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، واختارت التهذئة حين اتصلت برئيسة الوزراء البريطانية، لتؤكد ضرورة استئناف "العلاقات الودية المثمرة" بين بلديهما.

لكن وزير الخارجية الألماني فرانك شتاينماير عبر عن رأيه بوضوح قائلا إن التشكيلة الحكومية، إشارة واضحة إلى أن بريطانيا تريد الخروج من الاتحاد وأنه ينبغي أن تقدم لندن الطلب الرسمي بهذا

ولا تؤمن رئاسة الوزراء البريطانية الجديدة بأهمية الانضمام إلى المؤسسات الأوروبية، لكنها انضمت إلى معسكر البقاء خلال حملة الاستفتاء. وقد أكدت أنها لن تفعل المادة 50 من معاهدة لشبونة لبدء عملية الانفصال قبل نهاية العام الحالي.

ويلقى ترحيب الأسواق بالحكومة البريطانية الجديدة بكرة من النار في الملعب الأوروبي، لأن انخفاض الثمن الذي ستدفعه بريطانيا نتيجة الخروج من الاتحاد الأوروبي يمكن أن يهدد مستقبل التكتل، ويشجع الدول الأخرى على السير خلف بريطانيا.

وأكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنه يريد بدء مفاوضات انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي في أسرع وقت ممكن،



بنك إنكلترا المركزي
أبقى الباب مفتوحا لخفض
الفائدة وتقديم حزمة
تحفيز مالي خلال 3 أسابيع

أنه سيقر أول خفض للفائدة في أكثر من سبع سنوات في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد البريطاني من نداعيات الاستفتاء، التي كبدت الإسترليني خسائر تصل إلى 14 بالمئة، حتى بعد ارتفاع أمس.

وقال البنك إنه سيتخذ على الأرجح إجراءات تحفيزية في غضون 3 أسابيع وربما "حزمة من الإجراءات" حالما يقيم مدى الأثر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء التصويت لصالح الانفصال في استفتاء 23 يونيو.

لكنه أبقى الباب مفتوحا لخفض الفائدة حين ذكر في محضر اجتماع أمس أن لجنة السياسات النقدية تتوقع تيسير سياسة البنك في أغسطس.

وامتدت المفاجآت إلى إعلان وزير المالية الجديد فيليب هاموند أن الحكومة لن تخصص ميزانية طارئة على الفور لخروج البلاد من الاتحاد الأوروبي، في تراجع عن تأكيدات سابقة بتخصيص ميزانية طوارئ. وقال إن رئيسة الحكومة الجديدة تريزا ماي شددت على أنه سيتم إعلان موازنة إضافية طارئة في الخريف بعد معاينة التطورات خلال الصيف.

وكان سلفه جورج أوزبورن المؤيد المتحمس للبقاء في الاتحاد الأوروبي، قد لوح قبل الاستفتاء بإمكانية إعلان ميزانية طارئة وتبني إجراءات تقشف إضافية في حال الخروج من أوروبا.

وخفف هاموند من مخاوف البريكست حين شدد على ضرورة "الحفاظ على قدرة المؤسسات المالية البريطانية على الوصول إلى السوق الأوروبية المشتركة".

سلام سرحان

□ لندن - أكدت جميع تحركات أسواق المال العالمية أمس انحسار مخاوفها من تبعات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بعد إعلان تشكيلة الحكومة البريطانية الجديدة، لكنها حملت في طياتها بذور عواصف جديدة. ويثير ترحيب بتشكيل حكومة يهيمن على أبرز حقائبها مؤيدو الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، قلق الاتحاد الأوروبي الذي سارع معظم زعمائه إلى تجديد المطالبة ببدء إجراءات الخروج في أقرب وقت ممكن.

وتريد أوروبا أن تظهر عواقب الانفصال عن التكتل الأوروبي بشكل واضح على الاقتصاد البريطاني، كي تتمكن من مواجهة تصاعد مطالب معسكر اليمين في الكثير من الدول الأخرى بالانفصال من الاتحاد الأوروبي، مثل الدنمارك وهولندا وفرنسا.

وقد ظهر ترحيب الأسواق في ارتفاع الجنيه الإسترليني الكبير مقابل اليورو والدولار وانخفاض أسعار الذهب وعمليات الملاذ الآمن مثل الين الياباني والفرنك السويسري، في وقت ارتفعت فيه أسعار النفط ومؤشرات الأسهم في جميع الأسواق الرئيسية.

وفجر تشكيل الحكومة مفاجأة كبيرة، حين تراجع بنك إنكلترا (المركزي البريطاني) عن خفض أسعار الفائدة أمس، بعد أن كان قد أصدر إشارات صريحة إلى أنه سيقوم بخفضها هذا الأسبوع لمواجهة نداعيات البريكست.

وأبقى البنك أسعار الفائدة دون تغيير عند 0.5 بالمئة، مخالفا إجماع الأسواق على

فيليب هاموند:

الحكومة البريطانية لن
تعلن عن ميزانية طوارئ
إضافية حتى الخريف



باختصار

▶ طالبت الحكومة الأسبانية الاتحاد الأوروبي بعدم فرض عقوبات عليها بسبب عدم تحقيق هدفها المتعلق بنسبة العجز في الموازنة في العام الماضي بحسب وثيقة نشرتها، أمس، وزارة المالية.

▶ قالت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، إن الحكومة الاتحادية سجلت فائضا في الميزانية بلغ 6.25 مليار دولار في يونيو مقارنة مع فائض قدره 50.5 مليار دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

▶ أظهرت بيانات رسمية للمحكمة الصينية أن صادرات البلاد زادت في شهر يونيو الماضي بنسبة تقدر بنحو 1.3 بالمئة على أساس سنوي، في المقابل تراجعت الواردات بنحو 2.3 بالمئة.

▶ أعلنت شركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص على هامش معرض فرانكفورت للطيران المقام في بريطانيا اعترام شركة الطيران الماليزية آير إيشيا شراء 100 طائرة من طراز آيه 320 نيو.

▶ أفاد البنك المركزي التركي، أمس، بأن عجز ميزان المعاملات الجارية التركية تقلص في مايو إلى 2.86 مليار دولار، مقارنة بالشهر السابق حينما تم تسجيل عجز بنحو 2.97 مليار دولار.

▶ توقعت شركة السكك الحديدية الحكومية في إيطاليا إبرام اتفاق لبدء المرحلة الأولى من خط لقطارات السكك الحديد فائقة السرعة في إيران في فبراير 2017 وأن تبلغ قيمة الاتفاق 1.1 مليار يورو.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

تجميد أموال المصارف اليمنية يهدد بانتشار المجاعة

مليون دولار لا تزال محتجزة في المصارف اليمنية ما جعل التجار يعجزون عن جلب السلع

260

نحو 100 مليون دولار من ثلاثة بنوك تجارية بالطائرة إلى البحرين في وقت سابق من العام الجاري، وقد تم إيداعها لدى بنك التضامن الإسلامي الدولي اليمني في السعودية. وأكد مصدر المساعدات الإنسانية المطلع على مشاكل التمويل في اليمن أن جهودا بذلت لنقل أموال للخارج جوا لاستخدامها في سداد قيمة سلع.

وقال مصدر يعمل في تجارة السلع الأولية لوكالة رويترز إن "هذه المشكلة تزداد سوءا ولا يستطيع أي بنك يمني تحويل أموال للخارج مباشرة. وعليه نقل الأموال جوا إلى أقرب بلد وإيداع الأموال في حسابات في الخارج".

ورجح بقاء الأموال لمخوذة في المستقبل المنظور، وأكد أنه في نظر مستوردي القطاع الخاص هذه مجرد عقبة أخرى تدل على الأزمة الحادة في جلب السلع.

وامتنع البنك المركزي اليمني عن التعليق على المسألة. وفي الشهر الماضي قال المتحدث باسم المركزي اليمني إن "البنك قرر عدم إجراء مقابلات خلال الأزمة".

لكن مسؤولا يعمل في أحد المصارف الحكومية قال إن التحالف العربي سمح بنقل

والآن تزايد عزوف المصارف عن إصدار خطابات الائتمان التي تضمن للجهات البائعة السداد في الموعد المتفق عليه، وترفض البنوك تقديم ضمانات لأن النظام المصرفي أصيب بالشلل الكامل.

ودون توفر سلع أساسية مستوردة مثل القمح والطحين (الدقيق)، تقول الأمم المتحدة إن مناطق كثيرة في اليمن تقترب الآن من المجاعة مع سحب معظم المخزونات الاحتياطية.

ولفتت إلى أن عشر محافظات يمنية من أصل 22 محافظة أصبحت حاليا في المرحلة الرابعة، أي بلغت وضعها استثنائيا، وإذا بلغت المرحلة الخامسة تعلن المجاعة فيها.



طلاب سعوديون خلال إجرائهم الامتحانات النهائية، أمس، داخل ورشة للتصنيع في المعهد العالي للبلاستيك في العاصمة الرياض

العراق يتسلم دفعة أولى من قرض صندوق النقد

□ بغداد - أعلنت الحكومة العراقية أنها تسلمت دفعة أولى بقيمة 634 مليون دولار، من القرض الذي أقره صندوق النقد الدولي في مايو الماضي بقيمة 5.34 مليار دولار على مدى 3 سنوات بفائدة تبلغ 1.5 بالمئة.

وأكد مظهر محمد صالح، مستشار رئيس الوزراء للسياسات المالية، أن صندوق النقد حدد تسليم القرض بـ13 دفعة، وأن العراق سيتسلم خلال العام الحالي دفعتين إضافيتين بقيمة تصل إلى ملياري دولار.

وأشار إلى أن الدفعة الأولى ستدخل ضمن أبواب صرف الموازنة الاتحادية وستخصص لمجالات إغاثة النازحين والتعليم والصحة والبطاقة التموينية والرعاية الاجتماعية.

وكانت الحكومة العراقية قد اقترضت مبلغ 1.9 مليار دولار من البنك الدولي خلال العام الماضي لتغطية نفقات إعادة إعمار المناطق المحررة من قبضة مسلحي تنظيم داعش.

واضطر العراق إلى تقليل حجم الموازنة المالية للعام الحالي وأعلنت وزارة المالية بدء تفعيل قوانين الضرائب بسبب الأزمة المالية الخائقة الناتجة عن تراجع إيراداته النفطية، التي تمثل مصدر الدخل الوحيد، وارتفاع تكاليف الحرب ضد تنظيم داعش.



«الحكومة ملتزمة بتوفير الإمكانيات لإطلاق حملات ترويج سياحية إلى الأسواق التقليدية والجديدة بالاعتماد على شركات ذات خبرة عالمية في مجال التسويق».

شريف إسماعيل
رئيس الوزراء المصري

«اللائحة التنفيذية لنظام العمل تمنع صاحب العمل من الاحتفاظ بجواز سفر العامل الأجنبي دون إذن منه، وتفرض غرامة بقيمة ألفي ريال على المخالفين».

خالد أبا الخيل
المحدث باسم وزارة العمل السعودية



اقتصاد

أبوظبي تعزز دورها في صناعة أجزاء طائرات بوينغ وأيرباص

● «مبادلة» تبرم 4 عقود كبيرة خلال معرض فارنبره للطيران ● الإعلان عن شراكة إماراتية بلجيكية لتطوير صناعة الطيران



صناعة المستقبل

رايموند كورنر:
نحن سعداء بأن تكون
بوينغ أول عميل لمشروع
مبادلة وسولفاي المشترك

أول عميل لمشروع مبادلة وسولفاي المشترك، لتوسيع إمدادات المواد المركبة التي تدخل في صناعة الطائرات. وأكد التزام الشركة بشراء مواد التقوية التحضيرية اللازمة لصناعة طائرات 777 أكس لأنه يتماشى مع العديد من الأهداف المهمة بالنسبة إلى بوينغ بدءاً من تحقيق المزيد من التقدم في صناعة الطيران بدولة الإمارات وحتى التوسع في المواد عالية الجودة ضمن سلسلة التوريد الخاصة بالشركة.

شركة سولفاي، أن التعاون مع مبادلة وبدعم من خطط بوينغ للنمو، يسلط الضوء على قدرات سولفاي في مجال التقنيات المركبة والمتطورة في صناعة الطيران بما في ذلك التطبيقات الأساسية للهيكل. وسيعمل المشروع المشترك الجديد على توريد مواد التقوية التحضيرية المتطورة لشركة بوينغ بهدف استكمال تصنيع مجموعة الذيل والواح دعم الأرضيات في طائرة 777 أكس التي تعد من أكثر الطائرات ابتكاراً. ويأتي الإعلان عن تأسيس المشروع المشترك عقب الشراكة الاستراتيجية التي أسستها الشركتان في عام 2013 بهدف تعزيز إمكانيات وقدرات تصنيع مواد التقوية التحضيرية في أبوظبي. وعبر رايموند كورنر، الرئيس التنفيذي لمجموعة بوينغ، عن سعادته بأن تكون الشركة

خلال السنوات الخمس الماضية، بينهما عقدان بقيمة 5 مليارات دولار في عام 2013. وقال حميد الشمري، الرئيس التنفيذي لقطاع صناعة الطيران والخدمات الهندسية في مبادلة، «إن المشروع المشترك مع سولفاي يعزز من مكانة مبادلة، باعتبارها محفزاً لتطوير قطاع الصناعات التحويلية المتقدمة وصناعة الطيران في الإمارات». وأشار إلى أن المشروع المشترك سيساهم في زيادة الطلب على الوظائف الجديدة للمهندسين المواطنين من ذوي المهارات العالية، لزيادة عدد الموظفين الموهوبين الذين يعملون حالياً في ستراتا. ووصف الخطوة بأنها تاريخية بالنسبة إلى «مبادلة» مع استمرار الشركة في تعزيز مكانة إمارة أبوظبي كمركز لصناعة الطيران. وأكد جان بيير كلاماديو، الرئيس التنفيذي

قفزت أفاق صناعة الطيران في أبوظبي قفزة كبيرة بإعلان مجموعة مبادلة للتنمية عن توقيع 4 عقود لصناعة أجزاء من أحدث طائرات شركتي إيرباص وبوينغ، إضافة إلى تأسيس مشروع مشترك من شركة سولفاي البلجيكية لصناعة المركبات الأولية لهياكل الطائرات.

بدر سليم سلطان العلماء:
العقد دليل واضح على
ثقة شركة بوينغ بصناعة
الطيران في أبوظبي

فارنبره للطيران، أن شركة ستراتا للتصنيع التابعة لها ستقوم بتصنيع سطح الذيل الأفقي لطائرات أي 320 والرفارف الداخلية لأجنحة طائرات أي 350-900. وجاء الإعلان بعد يومين من إعلان مبادلة عن تأسيس مشروع مشترك مع مجموعة سولفاي البلجيكية لتصنيع المواد المركبة اللازمة لصناعة الطيران. وكشفت حينها أن المشروع المشترك فاز بأول عقد لتوريد المواد الأولية لصناعة هياكل طائرات شركة بوينغ. وأضافت مبادلة أنه من المقرر تأسيس المشروع المشترك في قلب مجمع «خنبراس» لصناعة الطيران في مدينة العين في إمارة أبوظبي، بتنفيذ من شركة ستراتا التابعة لها والمتخصصة في صناعة مكونات الطائرات. وأوضحت أن المشروع المشترك سيعمل على توريد المكونات الأولية المركبة ومواد التقوية التحضيرية لهياكل الطائرات، والتي اتسع استخدامها في تصنيع أحدث أنواع الطائرات في ظل سعي المصنعين مثل بوينغ وأيرباص إلى خفض أوزان الطائرات وتحسين كفاءة استهلاك الوقود والحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. وقالت مبادلة إن طراز إيرباص أي 350-900 يعد من أهم الطائرات طويلة المدى، وإن نسبة المواد المركبة التي تدخل في صناعة هيكلها تتجاوز نسبة 53 بالمئة، ما يقلل من استهلاك الوقود وتكاليف التشغيل ويرفع مستوى خدمة المسافرين، إضافة إلى خفض الأثر البيئي لرحلات الطيران. وكانت شركة ستراتا للتصنيع، التي تأسست عام 2009، والمتخصصة في تصنيع المواد المركبة لهياكل الطائرات، قد أبرمت عدداً كبيراً من العقود مع شركتي بوينغ وأيرباص

فارنبره (بريطانيا) - أعلنت شركة ستراتا للتصنيع، لمجموعة مبادلة للتنمية أنها فازت بعقد جديد من شركة بوينغ الأميركية لتصنيع المثبت العمودي لأحدث طائراتها من طراز بوينغ 787 دريملاينر.

وقال بدر سليم سلطان العلماء، الرئيس التنفيذي للشركة، «إن توقيع العقد يعزز العلاقة الاستراتيجية بين ستراتا وبوينغ ويشكل دلالة واضحة على ثقة شركة بوينغ بصناعة الطيران في أبوظبي».

وجاء الإعلان بعد أيام على توقيع عقدين مع شركة إيرباص الأوروبية لصناعة أجزاء من هياكل أحدث طائراتها، وإبرام عقد آخر من خلال مشروع مشترك بين ستراتا وشركة سولفاي البلجيكية لتزويد بوينغ بأحدث المواد المركبة، التي أحدثت ثورة في صناعة هياكل الطائرات. وجرى توقيع العقود الأربعة على هامش فعاليات معرض فارنبره الدولي للطيران، الذي يعد إحدى أكبر الفعاليات في عالم صناعة الطيران والمقام حالياً في ضواحي العاصمة البريطانية.

وسيساهم العقد الجديد في توسيع دور الشركة الرائد كمورد أساسي لأجزاء من هياكل أحدث الطائرات التجارية، وستقوم ستراتا، بموجب العقد الجديد، بتصنيع الذيل العمودي لطائرة دريملاينر من المواد المركبة في مجمع نبراس للطيران في مدينة العين. وكانت مجموعة مبادلة قد أعلنت، يوم الثلاثاء، عن فوزها بعقدين من شركة إيرباص بقيمة إجمالية تبلغ نحو 1.1 مليار دولار، وذلك بعد يومين على فوز مشروعها المشترك مع سولفاي البلجيكية بعقد من مجموعة بوينغ الأميركية.

وأكدت مبادلة، وهي إحدى الأذرع الاستثمارية لحكومة أبوظبي خلال معرض

حميد الشمري:
المشروع المشترك مع
سولفاي يعزز من مكانة
مبادلة في صناعة الطيران

الكويت تسبق دول الخليج في وضع حد أدنى لأجور العمالة المنزلية

باختصار

◀ قالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، أمس، إن حصول العراق على قرض مشروط بقيمة 5.34 مليار دولار من صندوق النقد الدولي سيحد من الصعوبات المالية ومشاكل ميزان المدفوعات.

◀ قالت وزارة الزراعة المصرية، أمس، إنها رفضت شحنة قمح أميركي لاحتوائها على نسبة 0.096 بالمئة من فطر الإرجوت، وذلك بعد يومين على تخفيف القيود والسماح بنسبة 0.05 بالمئة.

◀ حقق بنك الاتحاد الوطني، خامس أكبر بنك في أبوظبي من حيث الأصول، ربحاً قدر بنحو 128 مليون دولار في الربع الثاني من هذا العام، بانخفاض نسبته 17.3 بالمئة عن الفترة ذاتها في 2015.

◀ أعلنت شركة أرابتك العقارية الإماراتية، أمس، أن أبارا للاستثمار وافقت على تقديم تسهيل بقيمة 108.9 مليون دولار لمساعدتها على تجاوز الظروف الصعبة في سوق التشييد في المنطقة.

◀ منعت مؤسسة النقد السعودي (البنك المركزي) من استخدام بطاقات كاش يو مسبقة الدفع التي تستخدم للشراء عبر الإنترنت بهدف الحد من تمويل الإرهاب والعمليات المشبوهة وغسيل الأموال.

◀ ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي، أمس، إلى 1290 ديناراً للدولار، رغم أن البنك المركزي فرض على المصارف وشركات الصيرفة منذ الشهر الماضي بيعه مقابل 1200 دينار.

لرأسة المحرر
business@alarab.co.uk

ألف شخص من العمالة
المنزلية الأجنبية في
الكويت سيستفيدون من
قرار الحد الأدنى للأجور

أسبوعيات، لا يشملهم قانون العمل، الذي يرقى شؤون العاملين في القطاع الخاص. وبالتالي فإن شروط عملهم تحددها فقط البنود الواردة في عقود عملهم. ويقدر عدد العمال المنزليين في الكويت بأكثر من 600 ألف، من أصل حوالي 2.4 مليون في دول الخليج. وعادة ما يكون هؤلاء، وغالبيتهم من دول آسيوية أو أفريقية، غير مشمولين بقوانين العمل النافذة.

وكان تقرير لوزارة الخارجية الأميركية عن الاتجار بالبشر العام الجاري قد رفع الكويت من الدرجة الثالثة (الأسوأ) إلى الثانية، مبقياً إياها على لائحة المراقبة والمتابعة، مع الإشارة إلى تحسن معاملتها للعمال الوافدة. وتتكبد دول خليجية منذ فترة على تعديل القوانين الملائمة لظروف العمالة الأجنبية. ففي نوفمبر 2014، اتفق وزراء العمل في دول الخليج وعدد من الدول الآسيوية على سلسلة من المبادرات تهدف إلى تحسين ظروف العمالة المستقدمة للخليج.

كما اتفق الوزراء الخليجيون على سلسلة خطوات لتحسين أوضاع العمال الأجانب، منها تقليص ساعات العمل ومنحهم إجازة أسبوعية وسنوية والحق في الإقامة خارج منازل أصحاب العمل.

واتخذت البحرين إجراءات لإصلاح قانون العمل ومنح العمال حقوقاً إضافية، بينما أصدرت السعودية العام الماضي قراراً باقتصار ساعات العمل على 15 ساعة يومياً ومنح العمال إجازة شهر بعد عامين من العمل. لكن العديد من الإجراءات لم تجد سبيلها إلى التطبيق، ولم تؤد إلى الحد من الانتهاكات خصوصاً بحق العمالة المنزلية، بحسب المنظمات الحقوقية.

وسبق لمنظمات تدافع عن حقوق الإنسان أن أصدرت تقارير عن تعرض العمال المنزليين، ذكورا وإناثا في الخليج لإساءات متنوعة، شملت عدم سداد الرواتب والعمل ساعات طويلة، واعتداءات جسدية وجنسية، وغياب طرق المحاسبة أو التعويض.

والدفع عن ساعات العمل الإضافية. وسيتاح للعاملين، بموجب القرار أيضاً، الحصول على 30 يوماً إجازة سنوية مدفوعة الأجر، وتعويض عن نهاية الخدمة تبلغ قيمته أجر شهر عن كل سنة عمل.

وكانت وزارة الداخلية قد عممت، الأربعاء، منشوراً يقضي بتنظيم استقدام العمالة المنزلية عبر فرض ضمانات مالية ضخمة تبلغ قرابة 331 ألف دولار على شركات استقدام العمالة وإعادة تنظيم المنازل الخاصة في هذا الشأن.

ويتضمن القرار كذلك طرق تسوية المنازعات التي تنشأ بين أطراف عقد استقدام العمالة المنزلية ورسوم تراخيص مزاوله هذا النشاط.

وعلى غرار بقية دول الخليج، فإن العمالة المنزلية في الكويت، وأغلبهم سيدات

أعلنت الكويت عن وضع حد أدنى لأجور العمالة المنزلية ودخوله حيز التنفيذ، في سابقة هي الأولى من نوعها في دول الخليج العربي. ورجح مراقبون أن تفتح الخطوة الطريق أمام جيرانها لاتخاذ مثل هذا الإجراء مستقبلاً.

الأجر الأساسي الذي يتقاضاه العامل المنزلي ومن في حكمه بما لا يقل عن 60 ديناراً كويتاً شهرياً».

ويأتي الإعلان عن الخطوة الكويتية غداة إصدار منظمة هيومن رايتس ووتش تقريراً ندبت فيه بظروف العائلات المنزليات في سلطنة عمان حيث دعت السلطات فيها إلى إصلاح نظام الهجرة التقييدي الذي يجعل العمال الوافدين تحت رحمة أرباب العمل.

ويمنح القرار الذي يأتي تنفيذاً لحزمة من التشريعات أقرها مجلس الأمة (البرلمان)، حقوقاً إضافية لعمال المنازل، منها تحديد ساعات العمل بـ12 ساعة يومياً مع راحة،



خطوة على طريق حماية حقوق العمال

«المآزق الاقتصادي الحالي في العراق ليس منفصلا عن أزمة الوعي لدى النخبة السياسية، التي تجلّت في سلوكيات غير عقلانية تمثلت في هدر المال العام».

«الإخوان يدركون ذلك ويعرفون أن العودة إلى السلطة ليس لها سوى طريق الصدام المسلح والمؤجل، ولن تنجح فكرة المصالحة معهم».

فشل الدولة يحول التنوع العراقي إلى انقسام معيق للتنمية

● عماد سالم: البنية العراقية الحالية لا تساعد على نجاح أي عملية إصلاح ● الحلول ذات الطبيعة الريعية تعمق الاختلالات



حال الاقتصاد من حال البلاد

وينصح بوضع حد لهدر الموارد والتفريط فيها، لافتاً إلى أن الاستغراق في السياسة الريعية غير الإنتاجية في إدارة الاقتصاد يزيد النزعة الاستهلاكية في المجتمع، ويتسبب في عبء كبير على الموازنة العامة وميزان الدفوعات، مشيراً إلى أن ما يخصص للدعم السلعي والرواتب وشبكات الحماية الاجتماعية يبتلع جزءاً كبيراً من تخصيصات الموازنة العامة. كما يشدد سالم على أن الحلول ذات الطبيعة الريعية، كتمنّح توزيع جزء من أموال النفط مباشرة على المواطنين، تعمّق من الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد. ويعتقد أن الدعوة إلى التقشف أو لتبرع المواطنين للدولة لمعالجة العجز في الاقتصاد هي دعوات سياسية استعراضية تهدف إلى تحقيق شرعية إنجاز شخصية وسريعة، فهذا ليس المنطق المناسب لبناء الدول أو تصحيح المسارات الخاطئة للاقتصاد. ويؤكد سالم أن ضرورة الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص باتت بديهية. ويشير إلى أن اتجاه الحكومات المعلن للإنفاق على البنية التحتية، وعلى قطاع البناء والتشييد بالذات لدفع عملية التنمية يندرج في إطار نمط معروف في أدبيات التنمية الاقتصادية؛ لكن نجاح هذه الخطط والاستراتيجيات يبقى مرتبطاً بتحقيق الاشتراطات والالتزامات السياسية والاقتصادية الهادفة إلى تهيئة البيئة الملائمة للتنور والنمو، فمن خلال سياسات التغيير الجوهري وحدها يمكن مغادرة علق الزجاجة وحالة انسداد الأفق، وليس عبر العلاجات الترقيعية قصيرة الأجل.

السياسية المتفاقمة والانقسامات المجتمعية الحادة تلقي بظلالها الثقيلة على واقع التنمية العربية، بحيث صارت جدلية التنوع والتنمية من القضايا الحيوية المرتبطة بمستقبل مجتمعات المنطقة. لكن، إذا كان الاستقطاب الطائفي وانعدام الاستقرار المجتمعي يعيقان الازدهار الاقتصادي؛ فهل يكون الحل في أنظمة سلطوية؟

في هذا السياق، يؤكّد عماد سالم أن لا ارتباط تلقائياً بين الديمقراطية والتطور الاقتصادي، وأن ذلك لم يتم إثباته لا بالقياس، ولا بالتجربة التاريخية؛ لكنه يشدد على أن الارتباط بين الاستقرار السياسي والمجتمعي وبين تحقيق النمو والتطور الاقتصادي هو أمر ثابت، وهو ما يعني برأيه قدرة أنظمة استبدادية، توفر القدر اللازم من الاستقرار والأمن، على أن تدفع باتجاه تطور اقتصادي أكبر مما يمكن أن تحقّقه أنظمة ديمقراطية ناشئة ومتعثرة.

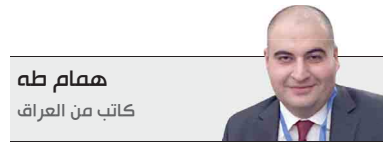
تفكيك الريعية

يرفض عماد سالم الحلول العاجلة والدعائية في النعاطي مع الأزمات الاقتصادية، مطالباً صناع القرار بالكف عن تبني الخيارات الطوباوية والشعبوية في التعامل مع التحديات. ويؤكد أن الخطط التنموية التي تصدرها الحكومات العربية لا تكفي وحدها ما لم تنتظم في إطار مشروع تنموي متكامل، يعزّزه مشروع سياسي واقتصادي حديث ومتكامل أيضاً، وطويل الأجل.

للموارد اللازمة لإحداث تنمية مستقلة، وبالتالي فإنها اعتمدت بشكل رئيس على جهد الماليزيين أنفسهم وقدراتهم البشرية. ويجزم سالم بأن وفرة الموارد الطبيعية والبشرية وتنوعها في بلد مثل العراق تتيح بناء تجربة أكثر نجاحاً وتميزاً من التجربة الماليزية؛ لكن ذلك، من وجهة نظره، يبقى مرهوناً بخلق الاشتراطات السياسية والاجتماعية للنهضة، ممثلة في بلورة العقد الاجتماعي، وترسيخ المواطنة والمفهوم السبادي للمصلحة الوطنية بعيداً عن النزعات المكونانية، إلى جانب إصلاح أنظمة التعليم بمستوياتها كافة، وبناء وترصين الأطر القانونية والدستورية للدولة.

ويؤكد أن المجتمعات العربية تتمتع بالإمكانات اللازمة للنهضة، غير أن هذه المجتمعات كانت عرضة لتدخلات خارجية أعاقَت نموها الطبيعي، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. مضيفاً أن هذه التدخلات، وبعض النظر عن تفاسيلها وملابساتها التاريخية، كرّست مصالح محلية مرتبطة بها، وشبّنها فشيئاً أصبح هذا الارتباط مصيرياً، وبشكل أعاق أي إمكانية للتغيير الحقيقي في بنية هذه المجتمعات، وعمل على إجهاض أي محاولة حقيقية للإصلاح، وقضى عليها في مهدها. وفي ظل صراع الهويات الذي يشهده الشرق الأوسط يتفاعل الجدل حول العلاقة بين معطيات التنوع الثقافي والتعددية السياسية الناشئة في بلدان المنطقة من جانب، وبين طموحات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جانب آخر، فالتأنيدية

تعااني معظم المجتمعات العربية من عطب تنموي وأزمات بنيوية، فيما يبرز التشظي الاجتماعي عاملاً جوهرياً في الانسداد السياسي والاستعصاء الديمقراطي والتدهور الاقتصادي؛ إذ كيف لمجتمع منقسم فتوياً أو طائفياً أن يتقدم على صعيد الاستقرار الاجتماعي أو الرفاه المعيشي أو نوعية الحياة، وهل تستطيع الدولة أن تضبط بوصلة سياساتها الاقتصادية وأجندتها التنموية في مناخ التنازع على السلطة والثروة بين أمراء الطوائف وقوى التحاصص الإثني والديني.



عماد سالم
كاتب من العراق

عدد أعضاء البرلمان والمجالس المحلية، وإلغاء امتيازات كبار الموظفين، وضبط الإنفاق الاستهلاكي وغيرها؛ لكن عماد سالم يعتقد أن هذا المسار ليس كافياً ولا مجدياً، فرغم أن هذه الإجراءات ممكنة وسهلة التنفيذ، إلا أنها من وجهة نظره ليست علاجاً جذرياً للأسباب الحقيقية للأزمة، بل مجرد مقاربات سطحية لأعراضها ومظاهرها. ويذهب سالم، وهو مؤلف كتاب “العراق.. تاريخ اقتصادي”، إلى أن ما يحتاجه العراق هو نمط الحكم الصالح القادر على أن يأخذ بيده إلى برّ الأمان، ويضع عجلة نموه وتطوره على الطريق الصحيح، بما يمنحه الفرصة لبناء اقتصاده بصورة تضمن القضاء على الفقر وتكريس العدالة الاجتماعية بين مواطنيه.

من الأفكار التي تُطرح عادة إمكانية مقارنة الشأن السياسي اقتصادياً، ومعالجة أزماته عبر مدخل التنمية وإشباع الحاجات الأساسية، بافتراض دور ممكن وفاعل للتنمية الاجتماعية المتوازنة في تحقيق المصالحات وتكريس السلم الأهلي، وصولاً إلى الاستقرار السياسي؛ بمعنى بناء التعايش على أساس تحسين نوعية العيش ومستوى المعيشة.

لكن نجاح هذه الاستراتيجية، من وجهة نظر عماد سالم، يبقى مرهوناً بحضور الرؤية والإرادة السياسيتين، إذ يفيد أستاذ الاقتصاد بجامعة النهدين في بغداد بأن الاتفاق على إبرام عقد اجتماعي جديد، ومشروع محدد للدولة، يعمل على ضمّ جميع المواطنين في إطار هوية وطنية جامعة، سيجعل بالإمكان الاتفاق على شكل محدّد للنظام السياسي والاقتصادي، ونمط مناسب للتنمية الاقتصادية. ويشكل هذا التعاقد الوطني، وفق سالم، مظلة لبلورة منظومة “مصالح سيادية علياً”، اقتصادية وسياسية، لا تختلف عليها القوى المجتمعية أو النخب السياسية، وهي مصالح وطنية يصفها الخبير العراقي بأنها “مجردة ومترفعة، وعابرة لجميع الخلافات السياسية والعقائدية”.

شروط النهضة

يتردّد مصطلح النهضة كثيراً في العالم العربي، في سياق السجال الثقافي أو الجدل السياسي، وتستدعي النقاشات نماذج كماليزيا وسنغافورة أمثلة للنهوض التنموي الملهم. ويؤكد سالم أن كفاءة وإدارة واستثمار التنوع الثقافي والاجتماعي هي أهم مقومات تلك التجارب، مشترطاً للنجاح في هذا المضمار التأسيس لمنظومة قيمية/ حضارية تحترم هذا التنوع وخصوصياته، وتنزع منه أفضل ما فيه. وفي سياق التثوية بدور رأس المال الإنساني في التنمية، يعتقد سالم أن التجربة الماليزية تم بناؤها على أساس افتقارها



عماد سالم

نموذج موازنة «البنود» المعمول به عربياً من أكثر أنماط الموازنات العامة تخلفاً

ثروت الخرباوي: المصالحة مع الإخوان اجتهد خاطئ



ثروت الخرباوي

محمود عزت أعاد بناء 70 بالمئة من مكاتب التنظيم في المحافظات ويستعد لمواجهة مع الدولة

مباشرة قريباً. وختم ثروت الخرباوي متوقفاً مستقبلاً سياسياً منعماً للإخوان في العالم العربي، يقول إنهم يدركون ذلك ويعرفون أن العودة إلى السلطة ليس لها من طريق بالنسبة إليهم، حتى ولو وقع الصدام المسلح والمؤجل، ولن تنجح فكرة المصالحة معهم.

في مصر، وقال إن معرفته الدقيقة بالرجل تزيد يقينه بذلك، انطلاقاً من أنه قائد والقائد يجب أن يتواجد في أرض الحركة، إلى جانب قدرته العالية على التخفي التي اكتسبها من عضويته في النظام الخاص بالتنظيم. وحول الآليات التمويلية للتنظيم في ظل الرقابة المصرية والدولية المشددة على التدفقات المالية قال الخرباوي إن الجماعة لديها شركات تصدير واستيراد تملكها وتديرها عناصر سرية تابعة لها لكنها لا تظهر أي ولاءات أو انتمايات تكشف هويتها في مصر والخارج. ولم يستبعد علاقة الجماعة بأزمة الدولار في مصر من خلال نشاطها المستتر في مجال الصرافة.

بدأت تركيا محاولات لإعادة تطبيع العلاقات مع مصر، فيما انسحبت بريطانيا من الاتحاد الأوربي، وبدأ الكونغرس الأميركي بتنظيم ندوات تبحث في علاقة الإخوان بالإرهاب. وسيكون لتلك المتغيرات الدولية على التنظيم الدولي للإخوان بحسب تقييم الخرباوي تأثيرات سلبية على التنظيم، لكن لا يجب التصور بأنها كلفة بهدمه، فالحقيقة أن التنظيم متغلغل في مراكز اتخاذ القرار في العديد من الدول الغربية.

ويملك التنظيم أموالاً طائلة تستخدم في استمالة مراكز توجيه الرأي العام، لذلك توقع أن تحدث المتغيرات الدولية تقويها في جدار الثقة بالإخوان، لكن لن توجه إليهم تهم

بخصوص الخلافات والتصدعات التي ظهرت في صفوف جماعة الإخوان المسلمين، قال الخرباوي إن هذه الانقسامات هي اختلافات إجرائية وليست بنيوية أو عقائدية، فالخلاف بين محمود عزت ومحمد كمال القيادي الشاب حول الأساليب التي ينبغي على الجماعة اتباعها لبلوغ هدفها، وهو السعي إلى العودة للحكم من جديد.

ورأى أن الإخوان كانوا يظنون عقب إسقاط حكمهم أن الدعم المالي والمخابراتي التركي، والضغط السياسية الغربية يمكن أن تعيد الجماعة إلى الحكم، إلا أنهم أصيبوا بصدمة لأن الإرادة السياسية للشعب المصري كانت أقوى من الإرادة السياسية لداعميهم. في غضون ذلك دخلت الجماعة مرحلة إنكار الواقع، فم انتقلت إلى مرحلة التفكير في حلول تضمن لها القدرة على إعادة بناء مكاتبها الإدارية، وعندما فكر الإخوان اختلفوا حول الوسائل، فخرج جناح محمد كمال متحدثاً باسم شباب الجماعة يدعو إلى استخدام العنف والقتال. في الجهة المقابلة فضل محمود عزت القائم بأعمال مرشد التنظيم التراجع عن الصدام والدخول في هدنة لفترة من الزمن يعودون فيها إلى العمل السري حتى يتمكن التنظيم من إعادة ترميم مكاتبه الإدارية، وبناء هيكله التنظيمي.

وحسم ثروت الخرباوي الجدل حول مكان وجود محمود عزت بالتأكيد على أنه

وزير العدالة الانتقالية ومجلس النواب، الذي ألحس إلى إمكانية إجراء مصالحات مع من لم تتلوث أيديهم بالدماء من أعضاء الجماعة، وحثّ اللواء سعد الجمال رئيس كتلة دعم مصر بالبرلمان، إلا أن هناك تشكيكاً كبيراً بامر المصالحة، لأن النظام المصري لا يحتمل الآن الإقدام على خسارة ما تبقى له في الشارع. واستبعد الخرباوي فكرة المصالحة، وأضاف أن الحديث عن المادة 240 من الدستور بزعم أنها ملزمة للدولة لإجراء مصالحة مع الإخوان الذين لم تتلوث أيديهم بالدماء تفسير مغلوط، لكون المادة لم يرد فيها ذلك بل تنبج حق التقاضي والملاحقة لكل مواطن وقع عليه ضرر من قبادات نظام مبارك، كما تدعو إلى إنصاف شهداء ومصابي الثورة، لتحقيق العدالة الانتقالية.

وكشف المحامي الإخواني السابق عن نجاح محمود عزت القائم بأعمال المرشد في إعادة بناء 70 بالمئة من المكاتب الإدارية في المحافظات، كما وضع مخططاً جديداً يعرف بخطة “العشرة” يستهدف الدول في هدنة شكلية مع الدولة المصرية لمدة 10 سنوات. ويكون التنظيم خلال تلك الفترة قد تمكن من تقوية قواعده وتدريب عناصره على السلاح عبر برامج تربوية جهادية، للدخول في مواجهة مسلحة مع الدولة ومؤسساتها في ظروف سياسية مختلفة، لأن دخول مثل هذه المواجهة الآن تعني انهيار التنظيم تماماً.

أيمن عبدالمجيد

القاهرة - لا يؤيّد المحامي المنشق عن جماعة الإخوان المسلمين ثروت الخرباوي التصريحات التي ظهرت في الفترة الأخيرة والتي تتحدث عن إمكانية إجراء تسوية سياسية بين الدولة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين. ووصف في حوار له مع “العرب”، محاولات البعض للدفع بمشروع المصالحة بين الدولة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين بأنها اجتهد خاطئ لن يكون في صالح النظام المصري بل سيصّب في صالح الجماعة التي تعمل جاهدة لاستعادة قوتها.

وقال الخرباوي إن الإخوان يسعون من وراء المصالحة إلى الحصول على هدنة مؤقتة لإعادة بناء هياكلهم التنظيمية وتوسيع دوائر الاستقطاب السري للمتعاطفين مع التنظيم والإعداد الجهادي لأعضاء الجماعة، مشيراً إلى أنه لا صحة لما يشاع بأن عقيدة الإخوان تغيرت عن أيام سيد قطب، وقال إنه سماع بنفسه محمود عزت يقول لمسؤولي القطاعات في اجتماع بمنزله بمصر الجديدة عام 1994، إن الشرع يبيح لهم القضاء على نصف الشعب المصري ببلوغ غاية تطبيق شرع الله.

ورغم ما تردّد بشأن المصالحة بين الدولة المصرية وجماعة الإخوان، والتصريحات التي وردت على السنة البعض من المسؤولين المصريين بداية من المستشار مجدي العجاتي،



«المتحدثون عن الصلح مع جماعة الإخوان الإرهابية والنظام في الوقت الحالي ليسوا محسوبين على الحكومة أو الإخوان، بل هم جزء من أحزاب الإسلام السياسي أو منشقون أو ليبراليون».

مصطفى حمزة

مدير مركز دراسات الإسلام السياسي في القاهرة

«العشرات من المجموعات الميليشيوية العراقية وحزب الشيطان وعناصر أفغانية وباكستانية ويمنية يشكلون وقودا حربيا فرضه النظام الإيراني على الدول العربية».

مريم رجوي

زعيمة المعارضة الإيرانية في الخارج



إسلام سياسي

مصر تحاصر الإسلاميين بفرض خطبة مكتوبة لصلاة الجمعة

● حل وقائي، تفرضه محاربة التطرف وترافقه انتقادات كثيرة ● محاصرة مضمون الخطبة تدفع نحو البحث عن منابر بديلة



خطبة واحدة وموحدة للمصريين ضد التطرف والإرهاب

◀ **الخطبة الموحدة والمكتوبة سوف يشارك في إعدادها علماء الأزهر ووزارة الأوقاف، وعلماء النفس والاجتماع والتنمية البشرية**

في موضوع آخر بطريقة غير مباشرة، وبما لا يتفق مع القواعد التي رسمتها الوزارة للمساجد.

وأضاف أن هناك سلفيين حاصلين على تصاريح مؤقتة بالخطابة، تحدثوا في قضايا لا تتفق مع مكانة المسجد، وخرجوا عن النص في الكثير من الأحيان، وفرضوا رؤيتهم على الناس داخل المساجد، وبالتالي أصبح هؤلاء ملتزمين بما تكتبه الوزارة عن خطبة الجمعة، ولا الغيت تراخيصهم وتم منعهم مجددا من اعتلاء المنابر، لأنه لن تكون هناك استثناءات في الارتجال أثناء الخطبة.

إمام المسجد يخطب والمصلون يغردون ص19

أعضائها شخصيات ستسدي برأيها في كتابة الخطبة، وهذه الشخصيات هي من لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بالبرلمان، كما أن علماء النفس والاجتماع والتنمية البشرية سيكون لهم دور في ذلك.

ويرى مراقبون أن حصار الاستغلال السياسي والحزبي للمساجد قد يأتي بنتائج عكسية، بيد أن البعض من التيارات المتطرفة قد تجد أرضا خصبة لتقديم نفسها بديلا لدعاة وزارة الأوقاف الذين سيكون كل دورهم متمثلا في "القراءة من ورقة" عن موضوع بلا قيمة، وتصيح الخطب الرسمية "مهجورة من الناس"، مما قد يزيد من الخطاب المتشدد، وتحديدًا في المناطق المعروفة عنها التمرکز السلفي، والإسلامي على غرار سيناء والبعض من محافظات الوجه البحري.

وسألت "العرب" مسؤولا بوزارة الأوقاف رفض ذكر اسمه، عن ماهية الخطبة المكتوبة ما دام هناك التزام بالخطبة الموحدة التي ترسلها الوزارة للأئمة مسبقا، فاجاب بأن الوزارة اكتشفت وجود أئمة يشيرون في بداية الخطبة إلى "الموضوع الذي تريده الوزارة" للحيلولة دون معاقبتهم. وبعد ذلك يخوضون

هناك مشاورات بين عدد من الأئمة لتصعيد الموقف الرافض للخطبة المكتوبة، لأنها تمثل "إهانة بالغة للأئمة وتكمم أفواههم عن التحدث في الشؤون الدينية على المنبر، وتقتل البحث في الدين إذ تقف بالمرصاد ضد كل ما هو جديد، وهذا يعني تجميد الخطاب الديني للأبد".

وأضاف لـ"العرب" أن ما يحدث "تأميم حقيقي لخطبة الجمعة، لأن حديث المسؤولين عن محاربة التطرف والفوضى ليس بحصار مضمون الخطبة، إنما يأتي من خلال إعداد وتدريب الدعاة بشكل سليم بما يتواءم مع متطلبات العصر الحديث، ثم توكل لهم مهمة محاربة التطرف والفوضى وبث روح الوسطية والسماحة بين الناس بعيدا عن التشدد".

الحاصل الآن أن الوزارة تلغي دور المساجد التابعة لها ما قد يدفع بالبعض إلى اللجوء للمساجد التي يسيطر عليها متشددون وزيادة استقطاب الشباب نحوهم. قال مسؤولون بوزارة الأوقاف إن الخطبة الموحدة والمكتوبة سوف يشارك في إعدادها علماء الأزهر ووزارة الأوقاف، وسيكون ضمن

الطريق الأقصر والأفضل للتأثير على جموع العامة والبسطاء، وتحريضهم ضد الدولة والمجتمع، بالنسبة إلى جماعات التكفير والتطرف والإرهاب، هو خطب الجمعة، لما لها من وقع نفسي خاص، وارتباط بالمنظومة الاجتماعية، وخطب الجمعة في العالمين العربي والإسلامي، كانت ولا تزال تحيد عن دورها التعبدي، ويذهب بها الإسلام السياسي نحو مآربه التكفيرية والتحريضية، وذلك عبر افتكاك المنابر من قبل المجموعات المتطرفة، أو تجنيد أئمة وخطباء متورطين مع الفكر الإرهابي، بقصد التأثير على جموع المصلين واستقطاب الفئات الشبابية وأصحاب العقول البسيطة لرجحها في عملياتها الإجرامية.

أحمد حافظ

للائمة قصد تخفيف حدة الغضب بينهم. وقالت إن تفعيل "الخطبة المكتوبة يضبط الخطابة ويخدم بالأساس وسطية الإسلام ويقضي على الأفكار المتطرفة بالمساجد، وعدم إطلاق العنان للأئمة للحديث على المنابر في قضايا متشعبة".

وأكدت الوزارة أن البعض من الخطباء لا يملكون أنفسهم على المنبر، سواء بالإطالة في الخطبة أم بالخروج عن الموضوع إلى موضوعات أو جزئيات متناثرة لا علاقة لها بالموضوع بما يربك المستمع ويشتت ذهنه، ويضيع المعنى المقصود من وراء الموضوع، بالدخول في أمور سياسية أو حزبية لا علاقة لها بمضمون خطبة الجمعة، فيكون أدأهم للخطبة المكتوبة مقروءة على المنبر أيسر وأحكم من باب التيسير على هؤلاء.

يقود شيوخ بالجماعة السلفية غضب الأئمة ضد وزارة الأوقاف، بذريعة أن فرض موضوع واحد للخطبة دون الخروج عن النص، ضد تجديد الخطاب الديني الذي دعا إليه الرئيس عبدالفتاح السيسي، في حين أن أئمة المساجد محظور عليهم التجديد والبحث في القضايا الدينية، لأنهم سيكونون محصورين في قضية واحدة، يُعرف مسبقا ماذا سيفولونه للناس في الخطبة.

لجأت وزارة الأوقاف إلى سياسة التهديد بالعقاب القاسي للمخالفين لقرار الخطبة المكتوبة، بعدما فشلت في إقناعهم بوجهة نظرها بعد اجتماعات مكثفة عقدها الوزير مختار جمعة مع ممثلين للأئمة.

وقال جمعة "سأكون أول من يلتزم بالقراءة من الورقة أثناء خطبة الجمعة"، وجرى تشكيل لجان متعددة لمراقبة المساجد لأجل التأكد من تطبيق النظام الجديد في الخطابة بدءا من أغسطس المقبل.

وقد أوضح الشيخ أحمد صابر، من أئمة الأوقاف بإحدى محافظات الوجه البحري، أن

القاهرة - الحكومة المصرية تعمل على محاصرة التطرف والإرهاب اللذين يهددان أمن واستقرار البلاد، وقد سارعت إلى إيجاد حل يضمن لها خلق منابر المساجد من خطباء الفتنة والتحريض، ويتمثل هذا الحل -الذي قد يختلف حوله البعض من المتخصصين- في إقرارها لخطب مكتوبة، تقع قراءتها في المساجد دون زيادة أو نقصان.

وبهذه الخطوة الوقائية، تكون وزارة الأوقاف المصرية، قضت على الأمل الأخير لتيار الإسلام السياسي في استخدام المساجد لأغراض سياسية، وأقرت أن تكون خطبة الجمعة مكتوبة، ويقراها الأئمة دون الخروج عن النص.

جاءت هذه الخطوة الأولى في تاريخ المساجد المصرية، وسط فرض واسع من الأئمة الذين اعتبروا الأمر إهانة بالغة لهم وعدم ثقة في قدراتهم، ونأتي استكمالا لإجراءات أقرتها مؤخرا وزارة الأوقاف لضبط السيولة الحاصلة في المساجد وعدم توليفها سياسيا من قبل فصائل دينية بعينها.

كانت الوزارة قد اتخذت من قبل قرارا شددت فيه على قصر الخطابة على خريجي الأزهر، ومنع السلفيين من اعتلاء المنابر، ما أدخلها في مواجهة مع التيار السلفي، لا تزال تداعياتها مستمرة، فضلا عن توحيد خطبة الجمعة وإلزام الأئمة بموضوع محدد للحديث عنه. حاولت وزارة الأوقاف توضيح رؤيتها

◀ **أئمة يشيرون في بداية الخطبة إلى «الموضوع الذي تريده الوزارة» للحيلولة دون معاقبتهم، وبعد ذلك يخوضون في موضوع آخر**

قوى الإسلام السياسي في ليبيا تنجح في البرهنة على فشل مشروعها

الإسلام السياسي يحمل في طبيعة مقترحاته السياسية وتصورات النظرية، بذور نهايته وأسباب اندثاره، ذلك أنَّ ضبابية مفهوم الدولة والتبساتات في برامج الجماعات الإسلامية، لا تسمحان ببناء دولة أصلا، وكل ما يصبو إليه الإسلام السياسي هو الوصول إلى الحكم، وهذا هو المآزق الذي يظهر في ليبيا بشكل واضح، وذلك لخصوصية ما عاشه هذا البلد قبل ثورة 17 فبراير وبعدها.

طرابلس - يثير تعريف الإسلام السياسي إشكاليات معرفية عدة، على الرغم من أن هذا المفهوم متداول وكأنه بديهية، كما أن هذا التنوع بين مختلف الحركات التي تدعي الانتماء إليه بخيارات متعارضة أحيانا، يزيد من التباس المفهوم، لذلك فإننا نقترح مفهوما إجرائيا مفاده أن الإسلام السياسي يعني المجموعات والحركات التي تدعي أن خياراتها مستمدة من النص الديني الإسلامي، وهي تطرح من خلال هذه النصوص برامج سياسية تهدف إلى الوصول للحكم.

وبهذا المعنى الوارد في ما تقدّم من سطور عرفت ظاهرة الإسلام السياسي قبل ثورة 17 فبراير 2011، حيث كان الإسلاميون يمثلون المعارضة الأكثر تنظيما لسلطة القذافي، وقد توزعوا أساسا بين الجماعة

◀ **بعد اعتقاد الكثير من الليبيين أن الإسلام السياسي هو الحل، فوجئوا بأن الإسلام السياسي مثل عائقا أمام الانتقال الديمقراطي**

التأكيد مرة أخرى على أن المآزق النظري الأساسي للإسلام السياسي هو الدولة، وهو في الحقيقة مآزق يخص جميع القوى السياسية؛ لأن الدولة الوطنية العربية بعكس النظرية الماركسية التي ترى فيها تعبيرا عن الطبقة الاجتماعية المهيمنة، كانت هي نفسها طبقة فوق الطبقات، تجمع فئات اجتماعية مختلفة وحتى متناقضة، من خلال تبادل شبكة منافع واستعمال القوة المادية (العنف الشرعي حسب ماكس فيبر) والقانونية للسيطرة على المجتمع بهدف وحيد هو السلطة.

بعدها اعتقد الكثير من الليبيين أن الإسلام السياسي هو الحل، فوجئوا بأن الإسلام السياسي بتوقعاته مثل عائقا أمام الانتقال الديمقراطي، باعتبار أن ذهنية ما قبل الدولة تحول دون تحقيق الدولة الديمقراطية كائق لنجاحات الثورات العربية، وهو ما أدّى إلى فشل يتجاوز الإخفاق السياسي والاقتصادي والاجتماعي إلى إخفاق رمزي وفكري، وهذا الفشل سينعكس ديمقراطيا في هزيمة مدوية في الانتخابات العامة لسنة 2014، التي عرفت امتناعا ملحوظا عن المشاركة فيها من قبل الشعب الليبي.

أضعفت الهزيمة الانتخابية تيار الإسلام السياسي ذا المرجعية الإخوانية، مما نقل الثقل السياسي إلى تيارات وشخصيات إسلامية أكثر تشددا، مثل التيار السلفي والمفتي الصادق الغرياني.

* خلاصة من بحث: عبد الواحد البحيوي "الزحف الجهادي الليبي إلى مصر"، ضمن الكتاب 114 (يونيو 2016) "ليبيا 2011-2016: داعش- الجوار- المصالحة" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث بديبي

الإخوان المسلمين، ويراوح بين العمل السياسي القانوني والعمل المسلح، عبر التحالف مع الميلشيات الموجودة على الأرض، في حين يدافع هو عن نفسه بأنه مبادرة لحزب سياسي مدني لا علاقة له بالحركة الدينية الدعوية على غرار الكثير من الأحزاب الإسلامية العربية الأخرى.

أما الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، والمتكونة أساسا من الجهاديين القدامى في أفغانستان، فقد تفتتت إلى مجموعات سياسية مختلفة، بين من أسس حزبا سياسيا مثل القيادي عبدالكريم بلحاج، الذي قاد المجلس العسكري في طرابلس أثناء أحداث الثورة، ثم أنشأ بعد ذلك حزب الوطن، وبين من انضم إلى حركات الإسلام الجهادي مثل أنصار الشريعة، والبعض من الجماعات المسلحة مثل مجلس شورى مجاهدي درنة. تحصل حزب البناء والخطابة على 17 مقعدا في انتخابات المؤتمر الوطني من 80 مقعدا مخصصة للأحزاب، ولكن بفضل تحالف واسع مع قوى أخرى، أساسا الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، والمستقلين الذين هم في الغالب مرشحو القبائل والجهات (المقاعد المعدة للمستقلين 120 مقعدا)، قد تمكن من إقصاء حزب التحالف الوطني الديمقراطي بقيادة محمود جبريل على الرغم من حصوله على 39 مقعدا من المقاعد الحزبية، وتشكيل حكومة في أول تجربة حكم للتيار الإسلامي في ليبيا.

فشل الإسلاميون وحلفاؤهم طوال مشاركتهم في الحكم، في بناء الدولة على أنقاض دولة القذافي التي تفككت، تاركة مكانها لدولة الأمر الواقع، التي تمثلها الجماعات المسلحة، لذلك فإن السلطة تحالفت مع تلك الجماعات التي رفضت الالتحاق بالأجهزة الأمنية والعسكرية، وأصبحت مؤسسات موازية للدولة على الرغم من أنها تتلقى رواتبها منها، ولكنها تعود في قراراتها إلى زعمائها في إطار توازنات محكومة بالصراع على السلطة والثروة.

الفشل الأساسي لحكومات المؤتمر الوطني هو بناء الدولة، وهذا الأمر يزيد في



الثورة الليبية.. فشل الإسلاميون في ركوها وتمكنوا من تثبيتها

باختصار

◀ شنت طائرة أميركية دون طيار غارة في أفغانستان أسفرت عن مقتل عمر خليفة، الذي يعتبر العقل المدير لهجمات عديدة أدمت باكستان، أبرزها هجوم استهدف في 2014 مدرسة، وقد أدّى إلى مقتل أكثر من 130 طفلا.

◀ قالت منظمة اليونسكو، الأربعاء، إن موقعا مدرجا بقائمة التراث العالمي في وسط مالي، يضم منازل من الطين بنيت قبل دخول الإسلام، يواجه خطر التدهور نظرا لصعوبة توفير الحماية الملائمة في غياب الأمن، حيث تواجه مالي خطرا من متشددين إسلاميين.

◀ قال جون برينان مدير المخابرات المركزية الأميركية (سي.إي.إيه)، الأربعاء، إن الهجمات التي وقعت بالسعودية في الآونة الأخيرة تحمل بصمات تنظيم الدولة الإسلامية، وإن التنظيم المتشدد يمثل تهديدا خطيرا جدا للمملكة.

◀ تنظم كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة بني سويف المصرية، بالتعاون مع كلية الحقوق، الاثنين المقبل، ندوة تحت عنوان "الدور المصري في مكافحة الإرهاب وتطوير ملف حقوق الإنسان ودعم السلام في المنطقة"، بحضور عدد من المهتمين بالسياسة والقانون والأمن.

◀ أفاد تقرير إخباري استرالي، الخميس، بأنه خلال محاكمة حمدي القدسي، الذي أدين بتجنيد عناصر لتنظيم داعش، استمعت المحكمة في سيدني لتسجيل مكالمات له مع شخص أصبح بعدها أبرز عنصر استرالي في داعش بسوريا، وهو يبيكي ويصف العمليات الجهادية بأنها "قمامة".

للمشاركة والتعليق: islam@alarab.co.uk



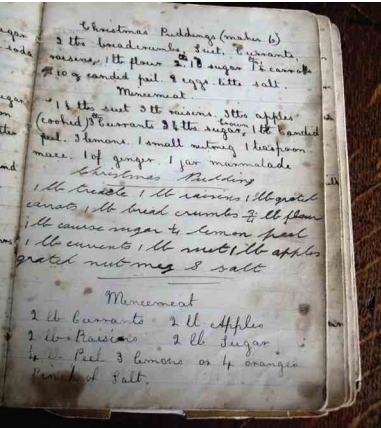
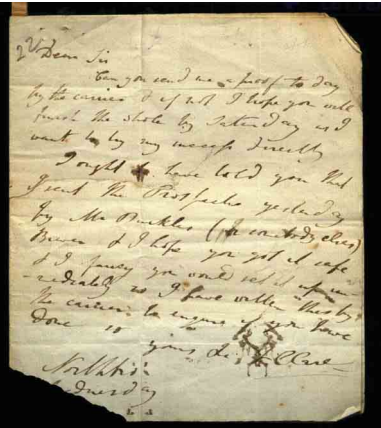
تطلق وزارة الثقافة المصرية 20 يوليو الجاري، برعاية حلمي النمنم وزير الثقافة، المكتبة الوطنية الإلكترونية «الكتب خانة»، وهو موقع إلكتروني يهدف إلى إنشاء أكبر مكتبة للوثائق في مصر.

بعد المجموعة القصصية «جذوة»، تصدر للقاص المغربي نجيب الخالدي مجموعة قصصية جديدة موسومة بـ«رشفات الوجد»، عن دار أبي رقرق للطباعة والنشر.



الإنكليز يستعيدون رومنطيقيتهم مع الشاعر جون كلير

● بدأ حياته فلاحا وكان فأر كتب وصار شاعرا رومنطيقيا ● اشتهر كلير بتسكعه الريفي وأنجب تسعة أبناء وعاش 71 عاما



قصاصد ومذكرات بخط يد الشاعر



شاعر مؤثر رغم قرون من النسيان

حمرَةٌ مثل لون الورد وجهي مثل ماء ملقى عليها صار أبيض كما الزُنابق يكسوها الندَى *** عندما كبرتُ رجلا ذهبتُ لأرى المدرسة التي كان اسم ماري فيها معروفا منظرتُ مخمّنا أنه مرسوم على شجرة ما لكنني وجدته على شاهدة قبر واطئة *** الآن انقضى، هل هذا هو الآن؟ حاملا قبعة قش ناعمة وأشرطة لامعة غازلُها تحت الأغصان الشائكة البيضاء ثم قلتُ لها كل ما لديّ لأقوله *** لكن كلّ شيء ولئى، والآن انقضى ومازالت أرواحي ترتجف وحيدة اسم الحب الذي هلك في الانفجار ينمو مكسواً بالطحالب على حجر مدفن كنسيّ	وأنام كما في الطّفولة نوما لذيذا لا أزعج أحداً أو يزعجني حيث أتمدّد العشب تحتي وأنا تحت السماء المحدّبة. الحب انقضى الحبّ انقضى وما تبقيّ منتنميا إليه انجرف بعيدا أفضل الأشياء وأكثرها قيمة بهتت جميعا وتلاشت بعيدا *** كم كان جميلا فستانُ ماري وهي ترقصُ في كرة المرج إنها عشرون سنة أو أكثر على الأقلّ منذ أن بدت ماري الأولى بين الجميع *** أيّها الربّ كيف اشتعلتُ ماري الصّغيرة الجذّابة
---	---

أنا..

أنا، ولكنّ من أنا؛ لا أحد يهتمّ لذلك أو يعرفه. يهجرني أصدّقائي مثل شيء فقدتهُ الذاكرة أنا المستهلك الذاتيّ لمحتني وهي تشرّق وتختفي في ضيافة النّسيان مثل الظلال في سكرات الحبّ المكتومة المضطربة ومع ذلك فانا... وأحيا مثل أبخرةٍ تُقدّف في خواء الزدراء والضّجيج، في البحر الحيّ للأحلام الموقفة، حيث لا معنى ولا حياة أو أفراح لا شيء إلّا الحطام الضّخم لسفينة حياتي حتّى الآن، أولئك الذين أحبهم أكثر من غيرهم هم غرباء، لا بل أشدّ غرابة من البقيّة. إنني أتوق إلى امكنة لم يسلكَ طريقها أحدٌ حيث لم تتسم امرأة من قبل أو تنتحب هناك لأمتك مع خالقي: الله

«قمر القصيد» ديوان نسوي سعودي

الفصيح والنبيطي، وقد بدأت بقرض الشعر وهي لم تتجاوز الثانية عشرة، لتنتشر أولى قصائدها بعد ذلك بعامين.

صدر لها في وقت مبكر من حياتها ديوان (راعبية غصون)، وتشارك في العديد من الأمسيات الشعرية داخل السعودية وخارجها، ولها مشاركات أدبية دائمة في العديد من الصحف والمجلات الخليجية، وفازت في مجال كتابة القصة القصيرة بمسابقة "المبدعون" لمجلة الصدى.



الشاعرة مجارة جميلة لقصيدة "يا شباب الوطن" عن الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.. ومن قصائد الديوان كذلك "ندلي يا دبي"، قصيدة "إلى أم الإمارات أمنا فاطمة"، "مشاكاة إلى الشيخ محمد بن زايد"، وقصيدة عن الراحل محمد خلف المزروعى بمناسبة اختياره الشخصية الاتحادية (2014).

يشار إلى أن عيدة الجهني شاعرة وكاتبة وفنانة تشكيلية من مواليد المدينة المنورة، تكتب الشعر بشقيه

وإعجابهم بفضل تمثيلها المُشَرْف للمرأة الشاعرة وأدائها القوي أمام الشعراء. وفي تقديمها للديوان الذي صدر في جزأين، الأول يضم 59 قصيدة والثاني يحتوي على 51 قصيدة، تقول الشاعرة "الشعر أيها (العابرون إلى القرارة)، بلا قرار- (مهنتي التي لا تعرف الفرح!) في (زمان بلا نوعية).. اختياري المفروض عليّ في (معركة بلا راية) لأخلد عابرة بالكادحين إلى شقائهم الأبدى الذي سئمت معقّ صهباؤه".

وكان نصيب دولة الإمارات العديد من أجمل القصائد، منها قصيدة "أبوظبي" التي تصدرت الجزء الأول من الديوان، كما قدّمت

□ **أبوظبي** - تتعدد أغراض القصائد الشعرية في ديوان "قمر القصيد"، للشاعرة السعودية عيدة الجهني، ما يبين الجوانب الاجتماعية والمديح والثناء والفخر بالوطن، إضافة لمواضيع فكرية وأدبية حول دور الشعر في الحياة، وقصائد مواكبة للبعض من الأحداث التي جرت مؤخرا في المنطقة العربية.

والديوان، الصادر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، من تأليف إحدى نخبات برنامج "شاعر المليون"، حيث سبق وأن حصلت الجهني على المركز الرابع في الموسم الثالث، ونالت إشادة النقاد والشعراء

باختصار

◀ أعلن منظمو مهرجان تافنكولت بإقليم تارودانت المغربي، أن فعاليات الدورة السادسة لهذا الملتقى الثقافي والفني والرياضي السنوي ستلتزم في الفترة ما بين 22 و24 يوليو الجاري.

◀ تقيم الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية في مصر ندوة "سنون عاماً على تأميم قناة السويس"، وذلك يوم 25 يوليو الجاري، في قاعة علي مبارك، بمبنى دار الكتب المصرية بكورنيش النيل رملة بولاق.

◀ ينظم المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي معرضاً بعنوان "الطبيعة في المنطقة العربية: الصحاري والبحار" على هامش الاجتماع الأربعين للجنة التراث العالمي في مدينة اسطنبول بتركيا.

◀ تختتم السبت 16 يوليو الجاري، الدورة الثامنة والعشرون للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي لدار البيضاء، بمشاركة عدة بلدان منها: الجزائر، تونس، مصر، فرنسا، المكسيك، ألمانيا، إيطاليا، الولايات المتحدة، الصين، وغيرها.

◀ أشرف وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي على افتتاح الدورة الثامنة والثلاثين لمهرجان تيمقاد الدولي للأغنية الذي يشهد نجاحا بحكم عدد الدورات التي نظمت إلى حد الآن.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

مثقفو دولة القبيلة

وتخذقهم وراء كئائب صراع هو بداية الدكتاتورية السياسية، لكنها ليست المسؤول الأوحد على ذلك، دليل أن اختفائها في تونس مثلا لم يشف المثقفين من مواصلة القتل تجاه بعضهم البعض، بينما لا نقد موجها للمنتج الإبداعى. ومرّد هذا الوضع له أسبابه العميقة، ذكر البعض منها، ابتداء من المسببات الاجتماعية، حيث مازلنا نعيش اليوم بعقلية نظام القبيلة مهما أخفينا ذلك، لذا فمجتمعاتنا ليست ديمقراطية ولا مدنية، ومن الحتمي أن تخلق الفرد القبليّ الذي لا يهتم غير ذاته القبلية، وهو مستعد أن يقتل من أجلها، وأن يلحق بلاط أيّ سلطة كانت، وأن يفعل أيّ شيء. إضافة إلى اندثار البعد القومى وجذره من الأسباب. بطول اقتراح الحلول التي أغلبها بايدي المثقفين أنفسهم، ولا نذكر منها إلا أن يكونوا أحرارا حتى من روابط الذات، وأن يقدموا على خلق حراك يتخلق حوله الجميع في اختلاف صحي همه الأوحد الإبداع. أما نظرية الدفاع والتخندق التي أتى بها نظام الإخوان فهي لائقة أكثر بالغباء، وليس بالدولة المدنية الحديثة.

ورؤاهم، وقتل غاضب يمارسه المهمشون تجاه من يمثلون سلطة ثقافية تصدهم. لكن المثقفين الرسمي والهامشي يشتركان في جزئية هي أن كليهما لا يؤمن لا بما قبله ولا بما بعده، كل محصور في رؤيته الذاتية التي هي الطريق الأوحد ضرورة. لذا فالقتل نتيجة حتمية للدكتاتورية التي تخلق الوجه الواحد والرؤية الواحدة، بينما ذلك مستحيل في التنوع والاختلاف الطبيعي والفكري، وغير ذلك ممّا تفرضه شروط الوجود.

في مستوى آخر هناك مجموعة من الشباب التونسي اقترحت على نفسها مشروعا أدبيا جديدا، وفي إحدى مات هذه الجماعة سمعت من الشبان غضبا كبيرا على المثقفين الذين يرونهم رسميين، أحدهم كان يشتم نجيب محفوظ مثلا محابا إياه من خانة الكتاب، هو قتل أيضا، قتل لما دخل في باب الاعتراف الجماعي وبات واجهة رسمية معترفا بها، وهذا طاقة غضب جاهلة لا تؤمن بأن المعرفة تراكم.

هنا نقسالم على الإبداع والمثقف أن يظلا في الهامش ليكونا بصحة جيدة؟ ونرى هنا أنه مما ساهم في تفكك المثقفين

الذات في سفرها من عالمها المحيط الضيق إلى العالمية، حيث عالم كامل يتداعى تحت وطأة الحرب وحركة الحياة المفرغة.

لكن ما يثير الانتباه عند خروجنا منهكين من عرض لا يمكنه في النهاية أن يختزل تجربة المسرحية التونسية رجاء بن عمار الممتدة على أكثر من ثلاثين سنة، هو ما رده البعض وخاصة من المثقفين، حيث أن أحدهم كان يصرخ "ماتت رجاء". وقد نواعم البعض مع القول بهذا القتل المجازي، والحكم بالموت على مخرجة ومبدعة.

قول القتل لا يختلف كثيرا عن ممارستها، فقد ساهمت الدكتاتوريات في إنتاج نوعين أساسيين من المثقفين، الأول هم المثقفون الرسميون أو مثقفو البلاط وحواشييه وهم "الكبار" الذين يتحكمون بمفاصل الفعل الثقافي، يرفعون هذا ويسقطون ذاك، بينما هم الواجهة التي لا شريك لهم فيها، وفي جهة مقابلة المثقفون المهمشون، الذين لم يحظوا برضا "الكبار"، وهذا ما خلق علاقة متوترة بين نوعين من المثقفين وصلت إلى حدود القتل، قتل خفي وبارد يمارسه المثقفون الرسميون بتهميش من لا يتماشى



محمد ناصر المولهي

شاعر من تونس

□ آثار افتتاح مهرجان مدينة الحمامات التونسية في دورته 52ا من خلال عرض مسرحي بعنوان "نافذة على..." للمخرجة رجاء بن عمار جدلا واسعا، رجحت فيه الكفة إلى الاستياء، سواء من قبل المسرحيين أو المتفرجين.

مشكلات العرض كثيرة، بداية من الصوت الذي لم يكن واضحا، إضافة إلى أن العرض رغم محاولته التعويل على تقنيات بصرية حديثة فإنه وقع في التكرار، ورغم المجهود الكبير الذي بذله الممثلون الشباب فإنهم لم يتمكنوا من إبلاغ مرامي العمل إلى المتلقي، علاوة على ذلك كان النص مفككا ضعيفا لا ترابط بين مفاصله، حتى أنك لا تكاد تخرج بجملّة واحدة مفهومة، رغم محاولة المخرجة لإقامة رحلة عقوية بين قضايا إنسانية شائكة، بين ما هو ذاتي في غربة الذات وتشبّثها وسجنها داخل القضبان والبنى الاجتماعية والثقافية المتكلسة، ثم عن هذه



صدرت عن «المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية»، في الجزائر، مؤخرًا، رواية بعنوان «المقام العالي» للكاتب أحمد طيباوي. وتعاين الرواية عوالم المهمشين المتنشئين بدعائم بقاء هش.

تصدر خلال الفترة المقبلة عن «دار الآداب للنشر» في بيروت رواية جديدة للكاتب التونسي المقيم في باريس حبيب السالمي تحمل عنوان «بكارة».



الشاعر إسلام سمحان: ثقافتنا لاتزال شفاهية

● أنا ابن عائلة مفككة عرفت اليتيم ووصلت إلى الشعر هاربا من الوحدة والألم



اختلفت معايير الثقافة ومواصفات المثقف

المثقف اليوم وإن لم يستفد من السلطة تجده يدافع عن مواقفها في وقت نشهد انقراضا للمثقف العضوي

ثقافة شفاهية، تعتمد على السماع والنقل ولا تتحرى التأكد والقراءة، ناعتمد على جمل وقوالب لغوية جاهزة للتحدث أو حتى للكاتب، ما جعل ثقافتنا هشة ورخوة ولا تستند على حائط معرفي صلب وقوي، والأسباب كثيرة لكن أهمها، عدم قدرتنا على كبح جماح التكنولوجيا الرقمية واندفاعنا نحوها“.

كما يعتبر أن الربيع العربي، فضح المثقف العربي، وكشف حقيقته، عاريا من مجازاته، بشكل آخر أظهره على حقيقته، حين دقت ساعة الحقيقة، في الساحات والميادين العربية، يقول الشاعر “فشل المثقف في اختبار الربيع العربي، بل سقط سقوطا مدويا، لقد وضع نفسه في مدرجات المتفرجين واكتفى إما بافعال الشغب وإما بالتشجيع، ولم يرق بدوره، والمفارقة أنه كان ينتظر هذه الفرصة للمشاركة وحين ساحت له اكفئ بالمشاهدة أو ببيع مواقفه لقاء ثمن بخس.

ويتابع “قلة من المثقفين دفعوا ثمن مواقفهم في زمن التحولات العربية الكبرى، إضافة إلى تغير القيم في زمننا الحاضر، فالخيانة أصبحت وجهة نظر، والشعر ارتدى قناع الخير والعكس كذلك“.

كثير هم الشعراء الذين تأثر بهم سمحان، حيث أتاحت له الحياة في مكتبة ضخمة، مكتبة والده الكاتب والمؤرخ السياسي، قراءة الكثير من الكتب، في مختلف المجالات، والكثير من الشعراء، من مختلف العصور، يقول “تأثرت بشعراء من عصور مختلفة، لكن في البداية تأثرت بقصائد نزار وأبونواس والمتنبي، كما أتاح لي عملي كصحافي لاحقا لقاء عدد من الشعراء وتكوين صداقات وعلاقات إنسانية معهم مثل سعدي يوسف وسميح القاسم وأدونيس ومحمود درويش وشوقي عبد الأمير وقاسم حداد وسيف الرحبي وأنسي الحاج وأمد ناصر وغيرهم ممن كنت التقى بهم بشكل دائم أو متقطع، وتأثرت بأرائهم وبقصائدهم“.

يستذكر الشاعر إسلام سمحان، الراحل إدوارد سعيد، في حديثه عن الثقافة والمثقف العربي اليوم، يقول “المثقف اليوم وإن لم يستفد من السلطة تجده يعبر عن رأيه ويدافع عن مواقفه في وقت نشهد انقراضا للمثقف العضوي“.

ويتابع “دعنا أولا نطرح سؤالاً: من هو المثقف؟ في وقتنا الحاضر، اختلفت معايير الثقافة ومواصفات المثقف، فمع دخول السوشال ميديا وانفتاح باب التكنولوجيا على مصراعيه اختلفت القيم والقيمة“.

أما مثقف السلطة، برأي ضيفنا، فهو الذي يجلس الآن خلف الشاشة ولوحة المفاتيح ويصيح بلغته موقف السلطة ويضغط على زر النشر. ويتابع كلامه قائلا “نحن نعيش

والأدب والثقافة والرياضيات والعلوم والفكر والروايات وغيرها، حتى التقيت بالحب صدفة عند سور المدرسة فشرعت أهذي وأكتب رسائل مفترضة مني إليها حتى ما لبثت وأن أصبحت خواطر وقصائد، فتمسكت بالكتابة أكثر، لأنها التعبير عن رغبات جسدي وانفياات ذاكرتي وتداعي خيالاتي“.

تعلم المشي

يعتقد الشاعر إسلام سمحان أن القصيدة هي التي تقدم شاعرها، فالقصيدة بالنسبة إليه هي هاجس الشاعر وهوسه، حيث يعيش انشغاله الدائم باللغة، تلك اللغة التي تصيبه بالدهشة كلما أبحر فيها، اللغة التي تدرب الإنسان على التعبير والغناء أو الصراخ كي يطلب الحرية، الحرية التي يراها ضيفنا في الحياة كاملة بغير نقصان، ولإنسان أن يختار ما يشاء وطريقته في استنزاف حياته.

أما بالنسبة إليه، فهو مازال يتعلم المشي في مرمرات الشعر وفق تعبيره، ويستطرد “لا أريد أن يشهد عودي، فلا أحبو وتفوتني متعة المرة الأولى واكتشاف بكارة المفردات، لا أريد أن أفقد الدهشة، وأركض في عالم الشعر، فالحضرمون والخبراء وحدهم من تتساوى لديهم الحياة بالموت“.



لكل شاعر قصة مع بداياته، لكن يتشابه الشعراء في أن خطواتهم الأولى كانت تأثرا فرديا بتجارب شعراء آخرين، أو نظرة ذاتية مليئة بما هو وجداني للعالم تقوده إلى التعبير عنه بشكل شعري. لكن بعيدا عن البدايات بينما تتقدم الخطى بالشاعر ليصبح له تراكم يكون نواة تجربة، تتخلص نصوصه الشعرية من آثار السابقيين وتهويمات العاطفة لتصلقها رؤى نابعة عن خلفية معرفية، فيما تظل العاطفة الشفافة للشاعر شبكة رفيعة تلتقط أدق تفاصيل العالم. “العرب” التقت الشاعر الأردني إسلام سمحان في حديث عن البدايات والشعر والمثقف العربيين.

أرام

يعتبر الشاعر إسلام سمحان من الأصوات الشعرية الشابة الهامة في الأردن، التي أثبتت نفسها في السنوات الأخيرة، الشاعر الذي اختاره مهرجان بيروت من بين أفضل تسعة وثلاثين كاتباً من مختلف دول العالم، كذلك تم تكريمه من قبل حكومة الشارقة، كواحد من أفضل عشرة شعراء أردنيين، وهو نفسه الشاعر الذي تم تكفيره في عمان عام 2009 بدعوى كتابة قصائد مسيئة إلى الذات الإلهية. من أعماله “برشاقة ظل” و“لمن تحمل الوردة” الذي صدر باللغة الإيطالية، و“هي لا تجلس وحيدة” وهو آخر أعماله التي صدرت في بيروت.

بدايات جراحة

يتحدث ضيفنا لـ “العرب” عن بداياته المؤلمة، عن الوجد الذي أودى به إلى الكتابة، وألقى به في أحضان الشعر الرحيم، يقول “أعتقد أن قسوة الحياة هي التي دفعتني إلى الكتابة هروبا من الوحدة والألم، أنا ابن عائلة مفككة، جربت اليتيم في ظل حياة والدي، كما أنني ابن بيئة محافظة، أسترق القبيلات، وأختلس النظرات وكانت لدي مشاريع حب وأصدقاء كثر في تلك المدينة الزرقاء، وحين انتقلت للعيش في بيت والدي شعرت بالوحدة لاختلاف المكان وافتقاد الأصحاب وانهايار مشاريعي، لذا فالوحدة هي التي ركلتني نحو القراءة والكتابة“.

يتابع “عشت بعد ذلك في مكتبة والدي الضخمة بغرفة صغيرة، محشوة بالكتب والأوراق، وكنت أربت على أغلفة الكتب وأهش عنها الغبار، وأتسحس العناوين البارزة كأنها بنت الجيران الغضة وقتها، وقد شجعنتني الخطوط المتعرجة والحاددة على خوض غمار القراءة، في تلك الفترة قرأت العشرات من الكتب المختلفة في الدين والسياسة وعلم النفس والاجتماع

الثقافة العربية هشة ورخوة ولا تستند إلى حائط معرفي صلب نظرا إلى عدم قدرتنا على كبح جماح التكنولوجيا

حوار الثقافات والحضارات في مواجهة العنصرية والتطرف

مع تزايد النزعات العنصرية في العديد من دول العالم، على خلفية ظهور التيارات المتشددة وثقافة التطرف، تكتسب فكرة الحوار بين الحضارات والثقافات أهمية متجددة، بغية تذليل المشكلات تمهيدا للبحث عن حلول لها.

العلاقات الإنسانية، وتهدد الأمن والسلم في عالمنا اليوم، والتي تؤدي إلى اندلاع النزاعات التي ترزع استقرار الشعوب“. كما يرى المؤلف في كتابه الصادر ضمن منشورات منظمة الإيسيسكو مؤخرًا، أن موضوع حوار الثقافات والتقارب بينها وتحالف الحضارات يتسع ليشمل قضايا كثيرة تدور حول معالجة المشكلات الحضارية الكبرى التي لا يزيد بها الصراع المحتدم إلا تفاقمًا واستعصاء على الحل، مما تنعكس آثاره على اتباع الأديان، فتحول دون ولوجهم حلبة الحوار الإنساني الراقي والفاعل والباني للعلاقات السوية بين الأمم والشعوب، في ظل الاحترام المتبادل بينها، والسعي المشترك لبناء نظام عالمي إنساني خال من التوترات. ويضيف التوجيهي أن التعصب يؤدي إلى تاجيح العداوة التي إذا ما استحكمت وتمكنت من النفوس، حركت فيها نوازع الشر، فتتفتح الأبواب على مصاريعها أمام الفتن التي تزدهق فيها الأرواح، وتهدر فيها الموارد، وتتفشى المفاسد، وتشتشري الكوارث. ويؤكد أن مواجهة التيارات العنصرية هدف نبيل

الرباط – يدرس كتاب عبدالعزيز بن عثمان التوجيهي، مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) والذي يحمل عنوان “حوار الثقافات والحضارات لمواجهة العنصرية” واقع التطرف والتعصب الذي بات يشوب شتى أنحاء العالم اليوم. وتتناول الدراسة عدة محاور ذكر منها: ثلاث قواعد رئيسة للتحالف الحضاري، والفاهم أساس الحوار، والمساواة والاعتماد المتبادل، والتقارب بين الثقافات، والجماعات الكارهة للسلام وراء التخويف من الإسلام، وغيرها في كشف دقيق لخفايا التطرف وأسبابه العميقة التي بات من الضروري الوقوف عليها للتصدي لهذه الظاهرة التي باتت خطرا حقيقيا على السلام العالمي والإنسانية جمعاء.

ويقول التوجيهي، في تقديم لهذه الدراسة، إنه “من جملة الأزمات ذات الطابع السياسي والبعد العرقي والعنصر الثقافي التي تعاني منها البشرية خلال هذه المرحلة، هذا الانتشار الواسع والامتداد غير المحدود لتيارات العنصرية والنزعات الكراهية التي تفسد

وتتصافر من أجله جهود المجتمع الدولي لتحقيقه، لهذا فإن من شأن تعزيز قيم الحوار بين الثقافات من خلال التقارب بينها وتعميق التحالف بين الحضارات، أن يبني جسور التفاهم بين الأمم والشعوب، وينشر ثقافة التسامح والتعايش والوئام، سعيا إلى بناء السلام العالمي على قاعدة القانون الدولي والقيم الإنسانية الخالدة التي هي القاسم المشترك بين الأديان والثقافات والحضارات جميعا.

ويوضح التوجيهي أن الحوار أساس من الأسس الإسلامية، وهو أصل من الأصول الثابتة للحضارة العربية الإسلامية. يقول الكاتب “إن التحالف بين الحضارات يأتي نتيجة للحوار بين الثقافات الذي يتأسس على قواعد ثلاث هي: قاعدة التعارف، وقاعدة التفاهم، وقاعدة التقارب. والتعارف هو التفاعل في المعرفة، بينما يأتي التفاهم ثمرة للتعارف“.

ويشدد على أن التفاهم الذي هو شرط للحوار، ينبني على الاحترام المتبادل، ويقصد بذلك أن يحترم المتحاورون بعضهم بعضا، ومن هذا التفاهم يكون التقارب الذي هو التفاعل في القرب أو الاقتراب. وهو ما يمهّد السبيل للحوار بدلالاته الواسعة،



باختصار

ينظم المركز الثقافي العربي في مدينة جرمانا السورية أمسية أدبية بعنوان “في أكتاف الوطن” يشارك فيها كل من الأدبيين حسني هلال وسوسن رجب.

عن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات صدر العدد 42 من مجلة “دراسات» الفصيلة المحكمة التي تعنى بالمقاربات الاجتماعية والإنسانية، وهو العدد الأول الذي يحمل توقيع هيئة التحرير الجديدة.

فتحت دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة باب الترشيحات للدراسة العشرية لجائزة الشارقة للإبداع العربي والتي تخص المخطوطات المعدة للإصدار الأول.

طرحت مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية مسابقة شعرية لأفضل قصيدة، ويتقدم المتسابق بقصيدة منشورة في إحدى المجلات الأدبية أو الصحف أو الدواوين الشعرية خلال خمسة أعوام.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



رشح المخرج محمد مصطفى النجم المصري عمرو يوسف لبطولة فيلم «يوم من الأيام»، وكان الفنان السوري عابد فهد المرشح الأول للبطولة، إلا أنه اعتذر بسبب انشغالاته الكثيرة.

أكدت النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب، أنها تجهز حاليا لفيلم سينمائي جديد مع السيناريسـت تامر حبيب لتعود به إلى السينما بعد غياب دام 13 عاما.



«عين في السماء»: تساوُّلات عن مشروعية استخدام طائرات دون طيار

● المفاضلة بين توجيه ضربة عسكرية أو كسب معركة الدعاية ● إبراز الفرق بين العقليتين الأميركية والبريطانية



تجميل العسكرية الغربية

◀ **الفيلم يضيف نزعة إنسانية واضحة على من يقومون بتنفيذ الهجمات بواسطة الطائرات التي تعمل دون طيار**

التواصل بين الأطراف المختلفة عبر شاشات كبيرة داخل الغرف والقواعد العسكرية، ومن خلال الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، ويتم نقل الصور من نيروبي إلى تلك الأماكن من خلال كاميرات سرية مركبة داخل أجهزة دقيقة للغاية.

وينجح المخرج في التحكم في الانتقالات بين مختلف الأطراف، حيث لا يقع أي خلل في الإيقاع اللاهث، إلى أن نصل إلى الجزء الأخير من الفيلم، حيث تطفئ المبالغات وتمتد اللقطات والمشاهد طويلا، ويبدو الناثر الشديد على وجوه الجميع، وتفقد المستشارة القانونية للوزير البريطاني القدرة على التحكم في دموعها، وتتفعل على الجنرال آلان ريكمان، فتتهمه بممارسة القتل بينما هو جالس يحتسي القهوة في مكتبه. ورغم براعة المخرج في استغلال الديكورات وأماكن التصوير الخارجي (في جنوب أفريقيا) ومهارته في إبراز الملامح المتباينة بين مختلف الشخصيات مع التحكم في أداء الممثلين، إلا أن الفيلم يعاني من الإفراط في الحوار ويميل إلى الشرح والتكرار.

«عين في السماء» فيلم جيد الصنع، هدفه الأساسي تجميل العسكرية الأميركية والبريطانية، والعمور على مبررات لاستخدام الطائرات دون طيار، فيما يسمى «الحرب على الإرهاب»، وإن كان يشي من الظاهر بالتوازن بين وجهة النظر الإنسانية والرؤية العسكرية التي لا يهتمها في نهاية الأمر سوى تحقيق نتائج مباشرة على الأرض مهما كان الثمن.

الضابط المكلف بدراسة التقديرات على تقرير (مزيف) يقلل كثيرا من حجم الخسائر المحتملة، ومن خلال هذه الحكمة يطرح الفيلم بعض التساوُّلات الأخلاقية مثل، هل الغاية تبرر الوسيلة؟ هل يساوي إنقاذ أرواح العشرات من الأبرياء التضحية ولو بقتاة واحدة بريئة؟

السياسيون في الفيلم، لا يريدون تحمل المسؤولية خشية من استغلال الطرف المستهدف ما يقع من الضحايا من الأطفال في الدعاية المضادة، وهنا يبرز سؤال آخر: هل خسارة الحرب الدعائية في المعركة أهم أم إجهاض العملية الإرهابية؟ وهل من المبرر اللجوء إلى الكذب وتزييف الحقيقة من أجل تحقيق الهدف؟ وهنا يحاول الفيلم أن يكون محايدا في طرح هذه التساوُّلات.

استعراض التكنولوجيا

تقوم فكرة الفيلم على تصوير التناقض بين العسكريين والسياسيين، وبين القانونيين والمسؤولين الحكوميين، وبين العقلية البريطانية والعقلية الأميركية، وبين العاملين في القواعد العسكرية البعيدة، والعاملين على الأرض في مواجهة مباشرة مع المخاطر.

ويقول الجنرال فرانك بنسون، إن السياسيين يصرون لهم الأوامر بشن الحرب وعندما يستجيبون يبحث السياسيون عن وسيلة للتخلص من المسؤولية من ناحية، ومن ناحية أخرى يضيفي الفيلم نزعة إنسانية واضحة على من يقومون بتنفيذ الهجمات بواسطة الطائرات التي تعمل دون طيار، ويجعل الضابط (بول) يتردد في إصدار الأمر لزميلته بالضغط على الزناد، بل ويتمرد على رؤسائه ويعطل تنفيذ العملية إلى اللحظة الأخيرة، وبعد أن يرغم على تنفيذ الأمر، تمتلئ عيناه بالدموع. إمعانا في إضفاء بعد واقعي مقنع على الفيلم يتم

معها بواسطة طائرات دون طيار. ويجسد الفيلم الفرق بين العقليتين البريطانية والأميركية من خلال تصوير كيف لا يمانع الأميركيون في توجيه الضربة على الفور، ومع ذلك يعترض المسؤول البريطاني ويطلب الحصول على إذن من وزير خارجية بلاده، لكن الوزير موجود في سنغافورة، وعندما يتمكنون من الاتصال به يكون في دورة المياه يعاني من تسمم غذائي، لكنه يطلب استشارة وزير الخارجية الأميركية بسبب وجود مواطن أميركي بين المستهدف قتلهم.

وفي المقابل، الوزير الأميركي موجود في الصين في زيارة رسمية، وعندما يتصلون به يكون منهكاً في لعب مباراة في البينغ بونغ مع الوفد الصيني المفاوض، ولكنه يمنح الموافقة بتوجيه الضربة دون مناقشة، وهذه المشاهد «الخفيفة» مقصودة لإضفاء بعض الفكاهة على الفيلم.

ولتصعيد الإثارة وتاجيجها، تامر كاثرين بالاتصال بالعميل الموجود على الأرض (بركات) ليذهب ويشترى كل الأرفعة من الفتاة ويطلب منها الابتعاد فوراً، وفي هذه اللحظة تحديداً تفاجئته قوة تابعة لتنظيم الشباب الإرهابي يتعرّف أحدهم عليه، ويبدأ في مطاردته مما يجعله يلقي بالأرغفة على الأرض فتلتقطها الفتاة وتعود إلى عرضها للبيع مجدداً.

وهكذا من خلال هذا التداخل والتفاعل بين الشخصيات المختلفة، يصل الفيلم إلى ذروة من السخرية الهزلية قبل أن يصعد إلى ذروة الميلودراما عندما تتمكن الكولونيل كاثرين أخيراً من إقناع المسؤولين على الجانبين بضرورة توجيه الضربة الآن، وهنا يتمتع الضابط المكلف بتوجيه الضربة في القاعدة الأميركية عن تنفيذ الأمر خشية من تعريض حياة الفتاة الكينية للخطر. وسيفتضي الأمر من كاثرين بذل المزيد من الجهود وممارسة الضغوط للحصول من

في العام الماضي شاهدنا فيلم "قتل جيد" لأندرو نيكول، الذي يعتبر أول فيلم يتعامل مع موضوع استخدام الطائرات دون طيار في "الحرب ضد الإرهاب"، لتدمير أهداف في اليمن والعراق وباكستان وأفغانستان، من خلال متابعة رد الفعل النفسي على العسكريين الشباب الذين يقومون بقيادة هذه الطائرات وتوجيهها إلكترونياً من قواعدهم في الأراضي الأميركية.

أمير العمري

ومن داخل شاحنة صغيرة، يقوم عملاء مكتب المخابرات في كينيا الذي يقوده الجنرال موسى، بمراقبة المنزل بالاستعانة بالعميل الأرضي المحلي (يقوم بالدور ببراعة وإقناع بركات عدي) مستخدماً أداة تكنولوجية متقدمة على شكل خنفساء صغيرة يقوم بتحريكها بواسطة جهاز صغير يشبه جهاز الهاتف المحمول، إلى أن تستقر فوق نافذة أو تتسلل إلى داخل المنزل لتنتقل بالصورة ما يحدث.

المحور الثاني من داخل القاعدة العسكرية الأميركية في صحراء نيغادا، حيث يوجد الضابط أرون بول وزميلة مستجدة معه، وهما المسؤولان عن قيادة وتوجيه الطائرة دون طيار التي تطير فوق نيروبي. أما المحور الثالث فتدور أحداثه داخل مبنى لوزارة الدفاع في لندن، حيث يوجد الجنرال فرانك بنسون (آلان ريكمان) منسق العمليات الخاصة مع الجانب السياسي، ويتابع الوزير والنائب العام وبعض المستشارين تطورات الموقف.

والمحور الرابع القاعدة العسكرية الأميركية في بيرل هاربور بالمحيط الهادئ، حيث تقوم رتبة عسكرية (امراة) بتحليل الصور وتأكيد شخصيات الموجودين داخل المنزل، ثم الضحايا في ما بعد بواسطة قاعدة البيانات الرقمية المتوفرة لديها. الكولونيل كاثرين ترى أن الفرصة قد لاحت أمامها أخيراً لتوجيه ضربتها ضد الإرهابية سوزان التي ظلت تبحث عنها وتتعبها منذ ست سنوات مع غيرها من العناصر الإرهابية، لكن المشكلة أن لديها فقط أمراً باعقال العناصر المشتبه بها وليس قتلهم.

ومن خلال الصور التي ترصد ما يحدث داخل المنزل، يتم التأكد من اعتزام المجموعة شن هجمات انتحارية يمكن أن تؤدي إلى مقتل عدد كبير من المدنيين الأبرياء، فطلب كاثرين الإذن بتوجيه ضربة عسكرية مباشرة بواسطة الطائرة دون طيار التي تطلق عليها «عيني في السماء».

وبينما يتداول المسؤولون البريطانيون الأمر تنشأ مشكلة جديدة عندما تقترب فتاة كينية في العاشرة من عمرها (هي عائشة) من موقع المنزل، وهي ترص بعض أرغفة الخبز لبيعها إلى المارة، ولكن سرعان ما يتم توجيه ضربة للمنزل القريب ستؤدي غالباً إلى مقتل عائشة.

تزداد الحبكة تعقيدا مع بروز الخلافات بين الأطراف المتصارعة، فالجنرال البريطاني فرانك بنسون يتفق مع الكولونيل كاثرين على ضرورة توجيه الضربة فوراً، ولكن الوزير المسؤول يرفض بدعوى أنه لا يمكنه اتخاذ قرار يكمن أن يتسبب في قتل طفلة بريئة، خاصة بعد أن تلقت مستشارة الوزارة نظره إلى أن بريطانيا لم يسبق لها أن وجهت ضربة في بلد ليس في حالة حرب

لا يأتي الفيلم البريطاني «عين في السماء» للمخرج غافين هود (من جنوب أفريقيا) الذي حقق شهرة عالمية بعد حصول فيلمه السابق «تسوتسي» (2005) على جائزة أحسن فيلم أجنبي في مسابقة الأوسكار، متحدثاً عن موضوع استخدام الطائرات دون طيار من زاوية أكثر اتساعاً من فيلم «قتل جيد» لأندرو نيكول. ويضم «عين في السماء» عدداً من النجوم مثل البريطانية هيلين مرين وزميلها آلان ريكمان في آخر أدواره قبل وفاته مؤخرًا، والأميركي أرون بول، والممثل الأميركي من أصل صومالي بركات عدي الذي تألق في دور زعيم القراصنة الصوماليين في فيلم «القبطان فيلبس» (2013).

ونحن أمام عملية عسكرية مشتركة بين البريطانيين والأميركيين، بقيادة كولونيل في الجيش البريطاني هو كاثرين باول والتي تجسد دورها فيه هيلين مرين في نطاق «الحرب ضد الإرهاب»، ولكن هذه العملية نفسها التي يتم تعليقها حتى آخر لحظة ليست هي أساس الدراما المثيرة في هذا الفيلم المصمم بحيث يثير أكبر شحنة عاطفية لدى المشاهدين، بل ملاسبات العملية وما يحيط بها ويظهر من خلاله الفيلم سؤالاً أخلاقياً حول مشروعية الضربة العسكرية التي يقصد منها منع وقوع عملية إرهابية كبيرة، إذا كان يمكن أن تؤدي هذه العملية إلى مقتل طفلة كينية بريئة تدخل إلى الصورة في اللحظة الأخيرة.

تعدد الخطوط

يتخذ السرد في الفيلم، بحسب سيناريو غاي هيبرت، مسارات عدة من أماكن مختلفة تصب كلها في بؤرة واحدة. هناك أولا القاعدة العسكرية في جنوب إنكلترا، حيث تقوم الكولونيل كاثرين العملية، وتكون على اتصال مباشر بالصوت والصورة مع طريق محطة سرية للمراقبة موجودة على الأرض في العاصمة الكينية نيروبي، تراقب منزلاً في ضواحي المدينة يجتمع بداخله عدد من الإرهابيين يستعدون لشن عملية انتحارية كبيرة، وبينهم فتاة بريطانية اعتنقت قبل فترة الإسلام وتزوجت من بريطاني مسلم والتحق الاثنان بحركة «الشباب» الصومالية التي لديها عملاء في كينيا، كما يوجد بين المجموعة أيضاً شاب يحمل الجنسية الأميركية.

◀ **الفيلم يطرح سؤالاً أخلاقياً حول مشروعية الضربة العسكرية التي يقصد منها منع وقوع عملية إرهابية كبيرة**

فيلم «زنزانة» الإماراتي: للمكان البطولة المطلقة

في إطارها المنطقي والطبيعي، إلا أن وصول ضابط شرطة هو «الدبان» كضيف، حينها تجعل الأمور تتعقد وتسير في منحى معقد جداً، خاصة وأن هذا الضيف تتنابه حالات نفسية غريبة من نوعها وتدفعه إلى تفرغها في السجن طلال.

وتتكشف خبايا القصص المشهد تلو الآخر، ويفرض العنف نفسه كمنطق قائم داخل

الأول سجينين في زنزانتين متجاورتين، هما بوحمد وطلال، ونفهم من خلال الأداء والحوار أن شجارا كان وراء وصولهما إلى هذا المكان، وفي حين يستطيع أحد ما دفع كفالة بوحمد وإخراجه، في حين تتعثر أمور طلال بين محفظته الضائعة والتي تحوي كل بياناته الشخصية وبين طليقته التي ترفض أن تراه. وعند هذه اللحظة، لا تزال الأحداث



نحن والآخر

الزنزانة وخارجها، نظرا إلى كونها الزنزانة الأكبر التي نعيش داخلها وفي حدودها الممتدة شمالا وجنوبا شرقا وغربا. فالحكاية في الفيلم لا تتعرض إلى هذا السجن بوصفه مكانا محدودا ببضعة أمتار طولا وعرضا، وإنما يتناول به صفته خيبرا بشريا وربما عربيا، اخترعه من سبقنا وها نحن اليوم موجودون فيه ومستمرّون حتى التبع.

وقد يستغرب المرء أحيانا، كيف للضحيان الحديدية المتباعدة بانتظام وتواز أن تسجن حريك وتخنق لمجرد أن شخصا أقوى منك يملك مفاتيح قفلا ويتحكم في مصيرك، وفي بعض الأحيان يكون تحكمه مرضيا وعن غير حق، مثلما حدث مع طلال، حيث لم يستطع أن يتذكر السبب الذي جاء به أصلا إلى هذه الزنزانة، ووجد نفسه متورطا في حماية زوجته السابقة وابنه من لعبة لم يفهمها إلا أنه الضحية فيها.

ويبدو من الطبيعي جدا أن تأتي نهاية الفيلم محملة بالدموية إزاء العنف الذي تمّ التهديد له منذ البداية، سواء من خلال الحوار والأحداث أو من خلال الصورة في حد ذاتها، وكان الفيلم يؤكد أن العنف يقضي على جميع الأطراف المتصارعة، حتى تلك غير المتورطة واللاعنفية والتي تلعب دور الضحية ليس إلا.

جديد الشاشات

◀ تحت عنوان "أسطورة طرزان"، تدور أحداث الفيلم بعد سنوات من انتقال طرزان للعيش في لندن رفقة زوجته جين، حيث يتم استقدامه من جديد إلى الغابة التي نشأ فيها للتحقيق في أنشطة مشبوهة في مخيم للتعدين.

● عنوان الفيلم: أسطورة طرزان.

● بطولة: ألكسندر سكارسغارد ومارغوت روبي.

● إخراج: ديفيد ييتيس.

● إنتاج: 2016.

◀ يعود عمر من الخارج ليقسم ثروته على عائلته المكونة من 9 أفراد بالتساوي، ولكنه يخبرهم بأن أمواله ملعونة ولعنتها تطارد من يحصل عليها أينما ذهب.

● عنوان الفيلم: من 30 سنة.

● بطولة: أحمد السقا وشريف منير.

● إخراج: عمرو عرفة.

● إنتاج: 2016.





كرم ملتقى «بصمات الفنانين التشكيليين العرب» الذي يقام حاليا في مصر، عددا من الفنانين التشكيليين العرب من بينهم الفنان الكويتي قاسم ياسين والتشكيلية الإماراتية خلود الجابري.

تم مؤخرا منع النحات الإيراني بروجيز تاناغولي من مغادرة البلاد، حيث مثل مؤخرا أمام محكمة خاصة بقضايا الثقافة والإعلام ليوأجه تهمة تمكير السلم العام من خلال منحواته.



تشكيل

غاليري صالح بركات: رؤيا تضيء لبنان والمنطقة العربية

● صرح ثقافي تاريخي يثري الحاضر ولا يرثي الذي كان



قاعة عرض بخلفيات تاريخية

“أجيال”، لكنه لم يكن ينوي أبداً أن يأخذ مساحة بهذا الحجم الهائل، فالصدفة وحدها مهدت لذلك، فممن المعلوم أن المكان الذي أصبح الآن “صالة صالح بركات” كان سابقاً “سينما كليمنصو”، المكان الأول في المنطقة العربية الذي عرضت فيه أفلام غير تجارية لكبار المخرجين السينمائيين من أمثال برغمان وفيليني، وذلك قبل أن يتحول إلى مسرح المدينة القديم الذي لعب دورا ثقافيا مميزا هو الآخر، تحت إدارة نضال الأشقر، يقول بركات “حينما سمعت بوجود مشروع لتحويله إلى مستودع، انزعجت كثيرا، وقررت أن أفعل شيئا للإبقاء عليه كمعلم ثقافي”.

باختصار شديد؛ قدم هذا المكان ذاته من تلقاء ذاته لصالح، ففتح له ذراعيه لبيقيه صرحا ثقافيا يعج من ناحية بالذكريات الذهبية ويمد أوصاله إلى الحاضر من ناحية أخرى.

إن كانت للفراغ ذاكرة، فذاكرته من دون شك عابقة بأنفاس البشر الذين عبروا وبالأصوات التي ارتجت في الأثير، غير أن هذه الذاكرة المشغولة بروح هذا المكان التاريخي هي امتداد متحول يثري الحاضر ولا يرثي الذي كان، هكذا يرى صالح بركات النوستالجيا التي يريدها أن تشاركه في الانطلاقة الناجحة للصالة، هكذا يفهم النوستالجيا، كما يقول “متألقة ومُخففة دوما في قلب مدينة حاضرة ومستقبلية اسمها بيروت”.

* م.ع

عندما كان صالح بركات يود أن يقيم معرضا استيعاديا كبيرا أو معرضا له قيمة خاصة كان يلجأ إلى استعارة أماكن عرض أخرى أكثر رحابة مثل “مركز بيروت للفن” و“مركز بيروت للمعارض”، ومن المعارض الكبيرة التي قدمها نذكر المعارضين الاستيعاديين الكبيرين للفنان التشكيلي شفيق عيود وللفنانة-النحاتة سلوى روضة شقير.

ومع إقفال “مركز بيروت للمعارض وتفرغ مركز بيروت للفن” للأعمال الفنية التجريبية التي اقتصص بها منذ بدايته، كان على صالح بركات أن يجد منفذا آخر لتحقيق مشاريعه الفنية، وعندما علم بأن فضاء مسرح المدينة القديم معروض للبيع سارع إلى شرائه ليس فقط بسبب اتساعه، بل بسبب خلفيته التاريخية.

هناك صالات فنية افتتحت حديثا في بيروت غير صالة صالح بركات، غير أن ما يميز هذه الصالة عن أكثرها هو أن مؤسسها شغوف دأب على صقل اهتمامه بالفن ورفعده بالمعرفة خلال ما لا يقل عن 25 سنة، وهو صاحب رؤية واضحة شديدة ولا يزال على أساسها مشاريعه ومعارضه الفنية.

فبالرغم من اهتمامه وتقديره الكبيرين للفن العالمي، فهو لا يعتبر ذاته معنيا بالترويج لهذا الفن، ما يهمه هو تسليط الضوء على الفن اللبناني وعلى فن المنطقة العربية.

يذكر صالح بركات أنه سعى منذ فترة طويلة للعثور على مساحة أرحب من صالة

عكف صالح بركات على جعل صالة “أجيال” ملتقى لحركة فنية ناشطة ومحرضة على الابتكار الفني والتعبير الحر، ومع مرور الوقت، تحديدا بعد مرور 25 عاما على هذه الصالة الناشطة، أقر صالح بركات بضرورة العثور على مساحة أوسع ذات سقف أعلى لتستضيف وعلى أكمل وجه ممكن الأعمال الفنية المعاصرة التي تتطلب أكثر من سابقاتها مساحات أرحب.

هكذا انبثقت صالة “صالح بركات الفنية” من صالة “أجيال” الكامنة في أحد متفرعات شارع الحمرا، ولكنها، أي صالة “أجيال”، ستبقى مُستمرة وناشطة كما كانت قبل افتتاح الصالة الجديدة.

المتابع للمعارض التي أقيمت في السنوات الأخيرة في صالة “أجيال” سيتذكر بضعة معارض غصّ بها فضاء الصالة، بالرغم من توظيف المكان المتاح للعرض بشكل ذكي، نذكر منها معرض الفنانة سمر مغربل، حيث قدمت مجموعة من المجسمات السيراميكية لا يتعدى ارتفاع كل منها الـ45 سنتيمترا تجسد بيوت بيروت التراثية وخلفها مجسمات مستطيلة متفاوتة العلو ومطلية باللون الأسود، تمثل الأبنية الحديثة التي ألقت بثقل ظلالها على بيوت سمر مغربل السيراميكية.

ونذكر أيضا معرضا للفنان التشكيلي الفلسطيني عبد الرحمن قطانسي الذي قدم تشكيلا مميزا من الأسلاك الشائكة ارتفعت كهينة إعصار ضخم من أرضية الصالة حتى سقفها، لتبدو كإعصار مخنوق بعض الشيء بسبب انخفاض علو سقف الصالة.

لم يجد صالح بركات صاحب “غاليري أجيال الفنية” عن رؤيته لبيروت كحاضنة ومُبلورة للتيارات التشكيلية الحديثة والمعاصرة على أنواعها، على الرغم من تتالي الأزمات وتعدد أشكالها في لبنان، ظل يراها كما أرادها وأحبها للمرة الأولى: متوهجة، ونزقة، مزاجية ولكن رحية، تفرد ساحاتها التفاعلية لتتآلق فيها حرية التعبير وخاصة حرية التعبير الفني.

□ بيروت - رغم ولادة وحضور عواصم عربية أخرى على الساحة الفنية التشكيلية مثل دبي وأبوظبي حين كانت بيروت تغوص في تمرقاتها الداخلية وتنوء تحت حمل الاعتداءات الخارجية، إلا أن ذلك لم يشكل نهاية للألق الفني التشكيلي في لبنان، بل على العكس، بقي لبنان وبيروت بشكل خاص يغليان بالتجارب التشكيلية اللبنانية والعربية على السواء وبالمبادرات الفردية التي كانت ولا تزال أكثر ما يميز “التجربة البيروتية”، إذا صح التعبير.

ولعل إقدام الفنان اللبناني صالح بركات على خطوة افتتاح صالة فنية رحية تحمل اسمه، والتي هي ربما الأجل في لبنان، وفي أحد أعرق الشوارع البيروتية، شارع “كليمنصو” الذي شهد أياما ذهبية في فترة الستينات وبداية السبعينات، خير دليل على قوة العزم وهذه النظرة المتفائلة، التي تمرست خلال ما لا يقل عن ثلاثين سنة، على تحدي جاذبية السقوط إلى عتمة الأعماق لصالح المساحة على مسافة علو طفيف فوق سطح البحر وتحت أشعة الشمس الضاحكة.

ليس في ذلك أي غلو، خاصة إذا ذكرنا أن صالح بركات هو من مواليد 1967، أي هو من جبل الحرب بامتياز، لم يهاجر لبنان كغيره رغم استطاعته ذلك، لإكمال دراسته الجامعية بعد تخرجه من الجامعة الأميركية، حيث درس إدارة الأعمال.

اختار بركات أن يبني مشروعا خاصا به فأسس صالة “أجيال الفنية” في بيروت سنة 1991 في زمن كانت فيه بيروت تشهد استمرار إغلاق الصالة الفنية وانكفاء الحياة الثقافية.

◀ صالح بركات عكف على جعل صالة «أجيال» ملتقى لحركة فنية ناشطة ومحرضة على الابتكار الفني والتعبير الحر

كتاب يكشف علاقة أباطرة الرسم العالمي بالفن الإسلامي

يهدف كتاب “جسر الصورة” للناقدة التشكيلية المصرية إيناس حسني إلى إلقاء الضوء على التواصل بين فنون الشرق وأوروبا، حيث تمثل الفنون التشكيلية إحدى نقاط التماس بين الحضارتين الشرقية والغربية، فهناك تأثير متبادل بين هذه الفنون التي أنتجها الإنسان على مدى تاريخه الطويل، والتي تظل شاهدة على قوة فنون الشرق حتى الآن في أوروبا، تحديدا في أسبانيا وإيطاليا وفرنسا، وحتى داخل شمال أوروبا نفسها.

عن طريق النقل فقط، أما مع بداية القرن العشرين فقد حدثت سلسلة من التمردات على الفن التقليدي.

كانت باريس في بداية هذا القرن ملتقى الفنانين من كل صوب يرتادونها لممارسة التمرد على تقاليد الفن الواقعي، واتجه الفنانون الغربيون للاقتباس من فنون أخرى، فكانت الفنون الشرقية، ويؤكد على ذلك جون ديوي، بقوله “في مطلع القرن العشرين، كان الجانب الأكبر من الإنتاج الفني قد وقع تحت تأثير الفنون المصرية، البيرنظية، الفارسية، الصينية، اليابانية والزنجية”.

وتكشف حسني أيضا “وجدنا الروح الزخرقية لفنون الشرق الأقصى قد امتزجت في أعمال غوغان الرمزية لمذهب التكوين الموحد، ونرى الزخارف والتكوينات الإسلامية قد استخدمها ماتيس رائد المدرسة الوحشية، ونشاهد المدرسة التكعيبية

التي انتقلت إلى الجواهر الهندسية للأشكال الطبيعية، وهذا ما يتفق وطبيعة الفن البدائي الزنجي”.

وتستعرض الناقدة المصرية موضحة “نرى السريالية (التي تعمل على حل رموز عالم الأحلام وتهدف إلى معرفة خبايا العقل الباطن)، وقد اتخذت أسلوبها من فنون الحضارات القديمة وخاصة الفن الفرعوني، ونلمس جذور الأساليب التعبيرية في الفنون

البدائية الزنجية التي تتخذ وسيلة التعبير بالحركات الجسدية، ولقد أدرجت مجموعة هذه الاتجاهات تحت اسم الفن الحديث، واعتبرت تطورا للفنون القديمة، حيث أن الفن الحديث باتجاهاته، إنما هو امتداد للتجارب الفنية في حركاتها المتطورة منذ ما قبل التاريخ إلى الآن”.

وتضيف “هكذا استوحى الفنان الغربي من الفنون الشرقية أشكالها، ثم وضع هذا الشكل في قالب فكري، فامتزجت الغربية بالشرقية في إطار جديد كان له أثره على الذائقة ولاقئ إقبالا، ونظرا لانتشار التي أحدثتها فنون الشرق في فنون الغرب، فإنها تستحق الدراسة، وذلك من خلال تحليل أعمال الغربيين ومقارنتها بأصولها الشرقية والسعي وراء الأسباب التي رفعت من قيمتها الفنية، ولذلك أصبح الدور المهم الذي لعبته ثقافات الحضارات الشرقية، من علم، وفكر، وفلسفة، وفن، في نهضة الفكر الأوروبي وازدهاره من الأمور التي يجمع عليها الباحثون، بل ومن الحقائق التاريخية الثابتة التي لا سبيل إلى إنكارها رغما عن آراء بعض المتعصبين الذين ينكرون ذلك”.

وفي محاولة للتعرف على السمات الشرقية وأثرها على الفنانين الغربيين، تتوقف المؤلفة على القوام الفني لهذه الفنون وكشف الغطاء عن مضامينها الفكرية والفلسفية وجوانبها الروحية والوجدانية، إذ أن تلك الصفات قد أغرت الفنان الحديث بأن يتجه إليها في محاولة استلهام عناصرها في تجربته، ولذلك فإن كتاب “جسر الصورة” يهتم أساسا بهؤلاء الفنانين المحدثين الذين استلهموا الفنون الشرقية في أعمالهم.



بورتريه لأولغا على الكرسي لبيكاسو

وعلى هذا النحو فإن أوروبا وفنونها منذ عصر النهضة، تأثرت تأثرا بالغا بفنون الشرق وهو ما انعكس على الثقافة والحضارة الأوروبيتين، بصورة جعلت أوروبا لا تندفع أكثر في هاوية الظلمات الإنسانية.

تختار المؤلفة حياة وأعمال أربعة فنانين تأثر بعضهم بالفن الإسلامي، وبعضهم الآخر بفنون الشرق الأقصى، وآخرون بالفن الأفريقي والفن المصري القديم، فيول غوغان تأثر بالفن المصري القديم وبالفن الياباني، وكذلك هنري ماتيس تأثر بالفن الإسلامي، وبيكاسو تأثر بالفنون الإسلامية والأفريقية، وفازاريللي تأثر بالفن الإسلامي فكانت “المشرية” والفيسفساء، النجمة و“المفروكة الإسلامية” بداية في آثارهم الفنية.

ماء لبنان المعلق



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ مرّت على لبنان خلال هذه السنة ضغوطات اجتماعية واقتصادية وسياسية وبيئية خطيرة مرورا بالأذى الذي طال المرافق الحيوية، وصولا إلى تلوث البحر جزاء أزمة النفايات. وبالرغم من ذلك ثابر اللبنانيون على إنقاذ صورتهم أمام ذواتهم وأمام العالم بشكل “تشنجي” إذا صح التعبير، صورتهم القائمة على إيجابية “مائية” وغرائبية، حيث لا يمرر منطقيا لها، فعلى سبيل المثال وضعت إدارة مسبح لبناني معروف إعلانا سرياليا عن “التجربة الجديدة” التي تقدمها لزوار المسبح، مع العلم أن أزمة النفايات بلغت أوجها في منطقة المسبح هذا بالتحديد.

وكرّث أيضا الإعلانات على المواقع الإلكترونية وعلى الشاشات التلفزيونية التي تحض على زيارة “مناطق خلابة” في لبنان، وهي أماكن في معظمها خارج الحزام الأمني.

كما عدت محطة تلفزيونية إلى تخصيص فقرة تبت مع بداية كل نشرة أخبار تحت عنوان “بالرغم من كل شيء”، تعرض خلالها حدثا جماليا يتعلق بلبنان أو باللبنانيين لعلهما بأنهما ستغوص مباشرة بعد هذه الفقرة في نشرة أخبار مُحبطة مبنية على حقائق لا تتعلق بزرقة البحر ولا بفيروز ولا بالبثولة ولا بجبران خليل جبران. إنها “خلطة” لبنانية أصيلة، تذكر دائما بأن لبنان لا يزال يشبه اللبنانيين ويشبه اللوحات التي أبدعت عنه وهو في “مأثيته” قادر على تخطي الأعاصير المتربصة به على الدوام.

تميّز هذا البلد عبر الزمن، وفي اللوحات التشكيلية اللبنانية ذات الأساليب الفنية المختلفة، برؤيا مُشرقة ومُلتبسة في الآن ذاته، وبملاص رحاء عميق صامد على حافة منحدر بحري ضبابي تمرّس على جذب أشعة الشمس الداحرة للكتابة.

فالعيش طويلا، وطويلا جدا في كنف المؤقت الغامض، وتجاهل ظلال الأشياء القائمة والضغط على الجرح النازف كي يستكين، والسكن في محمية خيالية ما، أمور لم تبارح ذهن اللبناني وانعكست منذ زمن بعيد في لوحات صوّرت لبنان وكأنه من ماء زرقاق كثير التقلب ووفير الحطوط على السواء، صوّرت المدن كما القرى كمواقع سحرية تطوف بين أحراش الصنوبر والنباتات الوحشية أو مُعلقة بين السماء والأرض.

أذكر هنا ما رسمه مصطفى فروخ، حيث الزرقة والخضرة في تماس شعري موقعه بيت قروي بسيط، وأذكر أيضا شفيق عبود الذي أبدع لوحات اختزل فيها معنى البحر وملمس الحجر وثقله، كما أذكر محمد قدورة في خيالاته البيضاء الأكثر حضورا من مصدرها التي تعكس تواطؤا ما بين البحر ونوافذ البيوت التقليدية وسكان شواطئه من صيادين منهمكين بأعمالهم أو تاملاتهم أو انشغالاتهم البسيطة.

وللفنان إيلي كنعان لوحات بطوف فيها الحضور الملون قاب قوسين أو أدنى من التلاشي أو البعث، أما جوليانا ساروفيم فشكلت مدنا يحار الناظر إليها إن كانت سفنا أو مرافق.

لعل أضيق ما يمكن ذكره حول لبنان “كحالة مائية” جاء في لوحات وكلمات الفنان جميل ملاعب “خصوصية الأزرق هي أنه يحيط بنا من كل جانب، ولكنه بعيد عن متناولنا، لا نستطيع لمس زرقة البحر ولا زرقة السماء إلا في هذا التباين مترامي الأطراف والإحساس العميق بوحشة المسافات”.

هذه الكلمات مجسدة ببلاغة في لوحات حسن جوني ومدنه البحرية المُلمحة بالأحلام والمحفوظة بالمخاطر الغيبية والمُجنحة فوق البحر حينا والمتغلغلة فيه حينا آخر.

أذكر أيضا لوحات جوزيف مطر لقرى لبنانية جسدت هذا الميل اللبناني إلى الالتفاف برداء الزرقة الفضفاض والمفتوح على كل الاحتمالات حتى على التلاشي، ولكن مع الوعد بالظهور من جديد، كما تظهر الجزر لامعة بعد ليل عاصف.

اليوم، ودون أوهام، يسال اللبناني ذاته أكثر من أي زمن مضى “ما هو لون البحر؟ تماما كما تساءلت “زهرة” بطلة رواية مخصصة للحالمين كتبتها نادين توما صاحبة “دار قمبز” ووضعت رسوماتها الفنانة أريج محمود، أما القصة فتدور حول مدينة أضاعت بحرها حتى جاءت فتاة باسم “زهرة” لتسال “شو لون البحر؟”، فحُرّضت بهذا السؤال مجموعة من الأولاد كي يبحثوا عن البحر فيعيدوه إلى أصحابه بمساعدة عامل النفايات، لأنه الأعم بكيفية الوصول إلى البحر، وربما إقناعه بالعودة إلى جوار مدينة تاقت إلى بحرها.

إيناس حسني:

الزخارف والتكوينات

الإسلامية استخدمها ماتيس

رائد المدرسة الوحشية





«إصلاح الإعلام قضية سياسية بالأساس.. فأى إعلام نريد؟ وماهو الهدف؟ وهذا ما يؤدي إلى عقلنة العملية السياسية وتأمين التداول السلمي على السلطة».

هشام السامسي
عضو هيئة الإعلام السمعي البصري في تونس

«هناك إعلام خاص مهني ومثالي ووطني لكنه خافت الأثر أمام هذا الإصرار اللامنضبط الذي نعيشه على مدار الساعة، أما الإعلام المملوك للدولة فقد كان أكثر رصانة».

نشأت الديهي
إعلامي مصري



ميديا

هوليوود تنتفض ضد ملاحقة الإعلام للنساء

● رؤية وسائل الإعلام الضيقة تغذي الإساءة للمرأة على الإنترنت ● الصحافيات أكثر الفئات الاجتماعية تعرضا للاعتداءات اللفظية



الكاميرات تفرض معاييرها على صورة المرأة في الإعلام

منتدى إدارة الإنترنت عام 2015، أنه "غالبا ما يكون العالم النامي هو مصدر الجهود الرامية إلى مكافحة الإساءات عبر الإنترنت والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي لهما. وتترجع هذه الجهود إلى أن تعكس الظروف السائدة والتصورات الثقافية والتوقعات في البلدان النامية".

وُجمعت إحصائيات قليلة فقط حول نطاق المضايقات والتحديات التي تواجهها الصحافيات، أو التي يواجهها الصحافيون من المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية من الاعتداءات المسابهة. وتشير العديد من الدراسات إلى أن هذه المشاكل منتشرة على نطاق واسع، بما فيها استقصاء أجرته المؤسسة الإعلامية الدولية للنساء والمعهد الدولي لسلامة العاملين في الإعلام، إضافة إلى العمل الذي قامت به رابطة الاتصالات التقدمية، والروايات الشخصية العديدة، والتي يرد بعضها في مكان آخر من هذا التقرير.

واشترط العديد من المواقع الإلكترونية والصحف على المعلقين على القصص الإخبارية، التحقق من هوياتهم وأسمائهم الصريحة عبر بطاقات الائتمان المصرفية. وكان محرك التحليل الدلالي المعروف أيضا باسم "جوليا" أول إنجاز أحرزته "هافينغتون بوست" لالتقاط التعليقات الجارحة والمثيئة.

وجرت دراسة تفاعلية على امتداد عام تحت رعاية منتدى إدارة الإنترنت حول كيفية التصدي للإساءات التي تجري عبر الإنترنت ضد النساء والفتيات، ووجدت الدراسة أن مثل هذه الإساءات، إلى جانب العنف القائم على النوع الاجتماعي، "يعيقان حق النساء بحرية التعبير من خلال خلق بيئات لا يشعرن فيها بالأمان تحول دون تعبيرهن عن أنفسهن".

واستنتجت الدراسة التي أجراها "منتدى أفضل الممارسات بشأن الإساءات عبر الإنترنت والعنف القائم على النوع الجنسي ضد النساء والفتيات" الذي جرى ضمن فعاليات

الإهانات الجنسية و6 في المئة التهديد بالاغتصاب.

وتباينت ردة فعل الإناث من الصحافيات اللواتي تعرضن للشائعات والتهديد، حيث عبرت 95 منهن عن الشعور بالضيق الدائم، فيما عبرت 66 في المئة عن الاستياء الشديد والخوف.

وسبق أن تلقت هادلي فريمان من صحيفة الغارديان وغريس دينت العاملة بصحيفة إندبندنت وكاترين ماير المحررة الأوروبية لمجلة تايم، تهديدات على تويتر.

وجاءت هذه التهديدات عقب التهديد بالاغتصاب والقتل الذي تعرضت له نائبة برلمانية مدافعة عن حقوق المرأة من مستخدم مجهول قام بتعطيل حسابه عقب إرسال التهديدات إليها.

ويتصاعد النقاش في الأوساط الصحافية عن هوية المعلقين، وعمما إذا كانت كل التعليقات تندرج ضمن حرية التعبير، وإن كانت تمس الأسماء وتحط من قدر الكتاب.

انتقدت النجمة جينيفر أنيستون طريقة تعامل الإعلام مع النساء، والمعايير التي يفرضها على صورة المرأة، وهو ما انعكس بشكل مباشر على الجمهور وقبوله للمرأة في أماكن معينة، وبرز جليا هذا التأثير السلبي في الإساءات والاعتداءات اللفظية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضاعت كتابات النجوم على التعليقات المسيئة والعنصرية للمرأة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى ساحة خصبة تضج بالأراء العنصرية والمهينة ووصلت إلى حد التهديد والاعتداء اللفظي، خاصة ضد العاملين تحت الأضواء كالنجوم والصحافيين.

وقالت أنيستون التي اخترتها مجلة بيبول كاجمل امرأة لشهر أبريل 2016، إنها كتبت التدوينة لأنها "أرادت المشاركة في مناقشة أوسع" رغم أنها لا تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي.

ولفت خبراء الاتصال إلى أن التطور التكنولوجي والارتباط الوثيق بين وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، رفعا من درجة الخطورة على الشخصيات المشهورة والصحافيين عند تناول التفاصيل الدقيقة لحياتهم، أو خلال نشاطهم العملي، وهو ما يظهر جليا في تعليقات الناشطين، وحجم التعليقات المسيئة والاعتداءات اللفظية.

وذكر مسيح جامعي أن الصحافيين أكثر الفئات الاجتماعية تعرضا للاعتداءات اللفظية والتهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص تويتر.

وجاء في المسح، الذي أشرفت عليه الباحثة إيمي بينز من جامعة لانكشاير البريطانية، أن الغالبية العظمى من الصحافيين تعرضوا إلى شائعات وإهانات لفظية وحتى تهديدات عبر الإنترنت.

وقالت بينز التي سبق وأن عملت مراسلة لصحيفة يوركتشاير بوست "لدينا بالفعل الكثير من الأدلة على شتى الاعتداءات على الصحافيين عبر المواقع الاجتماعية".

وأكدت أن البعض من هذه الاعتداءات المكتوبة جعلتها تشعر بالغثخان، الأمر الذي يحتم جمع المزيد من البيانات عن مستوى هذه المشكلة وكيفية رد الصحافيين عليها عمليا وعاطفيا.

وتعرض 70 في المئة من الصحافيين المشاركين في المسح للاعتداء، نصفهم تلقى الشائعات البذيئة لشخصوصهم، بينما تعرض 27 في المئة منهم للتهديد وتلقى 8 في المئة

□ هوليوود - لم تتوقف حدود الدعم الذي قدمه مشاهير هوليوود للممثلة جينيفر أنيستون في انتقادها لوسائل الإعلام التي تلاحق النساء في أدق تفاصيل حياتهن، عند مساندة النجمات فقط، وفحت باب النقاش حول تقزيم صورة المرأة عموما في الإعلام، وحصرها بمعايير محددة انعكست على نظرة الجمهور وبدت واضحة في تعليقات الناشطين في الواقع الافتراضي.

وتعهدت ميليسيا مكارثي وأوليفيا وايلد ومعهما جيسون باتيمان وأخريات من نجمات الصف الأول بدعم أنيستون، وقالت مكارثي البالغ عمرها 45 عاما "نحتاج جميعا للتوقف عن تدمير النساء" معلنة أنها تقف وراء أنيستون "بنسبة مئة ألف مليار في المئة". ونشرت أنيستون بظة مسلسل "فريندز" تدوينة بموقع هافنغتون بوست الثلاثاء، كتبت فيها أنها تصاب بالغثخان من ملاحقة المصورين ومراسلي الصحف الشعبية.

وكتبت تقول "للعلم.. لست حليى، ما أشعر به هو الضيق.. لقد ضقت من الملاحقة التي باتت أشبه بالرياضة وعملية وصف الجسد التي تحدث يوميا تحت غطاء الصحافة والتعديل الأول (من الدستور الأميركي) وأخبار المشاهير".

وقالت "المراقبة للصيقة التي يتعرض لها النساء إنما هي شيء سخيف ومزعج"، مضيفة "إننا نحدد قيمة المرأة على أساس إن كانت متزوجة أو لديها أطفال".

وكتبت أنيستون "الطريقة التي تصورني بها وسائل الإعلام تعكس ببساطة الطريقة التي نرى بها النساء ونصورهن بشكل عام قياسا على معايير محددة للجمال".

ونشرت زوج أنيستون الممثل جاستن ثورو صورة لها على حسابه بموقع إنستغرام وكتب "أربعاء سحق النساء".



جينيفر أنيستون الطريقة التي تصورني بها وسائل الإعلام تعكس الطريقة التي نرى بها النساء

باختصار

◀ أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة، مقتل مصور قناة "الغدیر" وإصابة مراسل ومصور قناة "العراقية" الحكومية في انفجار وقع الأربعاء، خلال مشاركتهم في تغطية عمليات تنفيذها قوات الأمن العراقي ضد تنظيم الدولة الإسلامية جنوب مدينة الموصل.

◀ شكل موضوع "تعبئة وسائل الإعلام من أجل المغرب ومغاربة العالم" محور منتدى نظمته الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، الأربعاء، في مدينة الصخيرات المغربية، لصالح الكفاءات الإعلامية المغربية خارج البلاد.

◀ صرحت قناة أوربيت الفضائية أن القائمين على القناة أنهوا التعاقد مع مقدم برنامج "الفاخرة اليوم" عمرو أدیب، وجاء ذلك بعد إجازة عيد الفطر المبارك، وأكد مصدر مقرب من أدیب، أنه طلب من إدارة القناة إنهاء التعاقد.

◀ تعدد كلية الإعلام في جامعة البترا مؤتمرها العلمي الثاني تحت عنوان "مستقبل الإعلام التقليدي والجديد في ضوء التحولات التقنية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربي" نهاية العام الحالي، ويناقش الملتقى التغيرات التي حدثت، والمتوقع حدوثها، في مجال الإعلام في الوطن العربي.

◀ قررت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصري، الأربعاء، إعادة دعوى منع رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور من الظهور في وسائل الإعلام، ووقف برنامج أحمد موسى "على مسؤوليتي"، للمرافعة بجلسة 6 سبتمبر المقبل.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مصير مجهول لمجموعة الخبر الإعلامية الجزائرية بعد إلغاء صفقة بيعها

وصدر قرار المحكمة الإدارية ضد مجموعة "الخبر"، فيما يقبع مدير قناة الخبر التلفزيونية مهدي بن عيسى ومدير إنتاجها في السجن بسبب مشكلة تتعلق بترخيص لبث برنامج سآخر عرضه القناة وينتقد السلطة في الجزائر.

و يتهم صحافيون ومنظمات حقوقية السلطات الجزائرية بالتضييق على حرية التعبير بسبب هذه القضية.

وأثارت هذه القرارات انتقادات شديدة لبلد أصدر مؤخرا دستورا جديدا يضمن "حرية الإعلام" ويمنع سجن الصحافيين بسبب جنح النشر.

واعترضت منظمات دولية أن "سجن مسؤولين في قنوات تلفزيونية بذريعة وجود مخالفات هو إجراء غير مناسب. ومن الواضح أنه يرمي فقط إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المستقلة".

صدور القرار، إن الحكم يتماشى مع القانون وإن الطرف الآخر أمامه شهران لطلب الاستئناف، بينما لم يصدر أي تعليق من فريق المحامين الخاص بمجموعة سيفينال ولم يحضر أي منهم جلسة المحكمة.

وشدد أحد محامي وزارة الإعلام على أنه إذا رفض الطرفان تنفيذ القرار فستفرض غرامات عليهما مع غلق الصحيفة والقناة التلفزيونية، حسب ما نقلته وسائل إعلام محلية.

ويبدو مصير المجموعة الإعلامية مجهولا مع هذا القرار، إذ تعاني من أزمات مالية تحتاج إلى حلول عاجلة لإنقاذها من الإفلاق.

ولا يخوض ربراب غمار السياسة بشكل مباشر لكنه اتخذ مواقف انتقد فيها الحكومة. و"الخبر" وأحد الأصوات الأكثر استقلالية في الإعلام الجزائري.

ورفعت وزارة الاتصال الجزائرية الدعوى ضد شركة ناس-برود التابعة لمجموعة سيفيتال المملوكة لربراب، بعد استحوادها على 80 في المئة من مجموعة الخبر الإعلامية الخاصة.

وطلبت الحكومة من خلال وزارة الاتصال من القضاء إبطال الصفقة بدعوى مخالفتها لقانون الإعلام الذي لا يسمح للشخص المعنوي الواحد بأن يمتلك أكثر من وسيلة إعلام واحدة، في حين أن ربراب يملك أكثر من 99 بالمئة من أسهم جريدة "ليبرتية" الناطقة بالفرنسية.

وأثارت القضية جدلا بعدما اعتبر ربراب أن خطط وقف تنفيذ الصفقة لها دوافع سياسية، ووصفها بأنها محاولة لتقييد حرية المعارضين.

وقال إبراهيم بن حداد المحامي عن الوزارة في تصريح للصحافيين خارج المحكمة عقب

□ الجزائر - قضت محكمة جزائرية، الخميس، بإلغاء صفقة استحواد أغنى رجل في الجزائر على مجموعة "الخبر" الإعلامية المستقلة، المهددة بالإغلاق بسبب أزمة مالية خانقة.

وأقر رئيس الغرفة الاستئنافية للمحكمة الإدارية القاضي محمد دحمان بحكم بإبطال الصفقة، وطلب "عودة الأمور إلى ما قبل بيع المجموعة الإعلامية"، بعدما أمر في 16 يونيو بتجميد الصفقة فقط إلى غاية الفصل في القضية. وبذلك، تعود الملكية مرة أخرى إلى المساهمين الأصليين الذين أسسوا المجموعة الإعلامية في 1990. وتتضم المجموعة حاليا صحيفة وقناة تلفزيونية ومطابع وشركة توزيع.

وكان أسعد ربراب، من أكثر الجزائريين ثراء، اشترى المجموعة الإعلامية "الخبر" التي تعاني مشاكل مالية بأكثر من 40 مليون يورو.

□ لندن - اختيرت الكاتبة والصحافية رولا خلف لتكون نائب رئيس تحرير "فايننشال تايمز" أهم الصحف البريطانية، وليكون الموقع الجديد بمثابة تكريم لنشاطها خلال السنوات الماضية.

وشغلت خلف المنحدر من أصول عربية في الصحيفة البريطانية التي لا تفارق مكاتب كبار السياسيين ورجال الأعمال في العالم، محرر الشؤون الخارجية والإشراف على شبكة المراسلين العالمية التي تزود الصحيفة بتقارير وقصص سياسية واقتصادية من شتى بلدان العالم.

وأضت 13 عاما كمحرر لشؤون الشرق الأوسط في فايننشال تايمز، وأشرفت على إطلاق طبعة الشرق الأوسط من الصحيفة، كما أسهمت بتغطية أحداث ما يسمى بالربيع العربي.

التقت رولا خلف التي كتبت قصة إخبارية في عدد الخميس عن مسيرة الأخوة بين تيريزا ماي وهيلاري كلينتون، بالعمل في فايننشال تايمز عام 1995 كمراسلة من شمال أفريقيا، بعد أن كانت سابقا كاتبة لمجلة فوربس في نيويورك. ويصفها التعريف المرافق لكتاباتاتها بأنها تكتب بوضوح

وبصيرة حول موضوعات السياسة الخارجية في الشرق الأوسط؛ من أوضاع الحرب في سوريا والأزمات العربية المتصاعدة حتى أحداث الولايات المتحدة ولندن خصوصا بعد تقلد صادق خان رئاسة بلديتها باعتباره نموذجا يحتذى به بالنسبة إلى المسلمين الأوروبيين الشباب. وحصلت عام 2013 على جائزة الصحافة الأجنبية التي تمنحها رابطة الإعلام عن قصة إخبارية حول قطر. وفي عام 2009 منحت جائزة تشجع على "السلام من خلال وسائل الإعلام".

ورولا خلف حاصلة على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة كولومبيا.

يذكر أن فايننشال تايمز الموجهة في المقام الأول إلى عالم المال والأعمال، واجهت العديد من الأزمات فقد انهارت إعلاناتها بشكل ملحوظ منذ العام 2000، في مقابل منافسة حادة من جانب الصحف الرصينة اليومية الأخرى كالتايمز والتلغراف والغارديان وإنديبندنت.

وكانت الصحيفة التي تتم طباعتها في 24 مدينة حول العالم، أعلنت نيتها إصدار نسخة ورقية واحدة فقط يوميا، من أجل تكريس المزيد من الموارد لمشورتاتها الرقمية.



رولا خلف تبدأ مهمتها في بناء جسور الثقة مع الجمهور

الصحيفة على أسس جديدة من المهنة المتفوقة والثقة والمصادقية في تناول المعلومات والتحليلات والتقارير والتعليقات، وقال "مهمتي هي بناء جسور الثقة الخاصة مع جمهور القراء ليس في بريطانيا فحسب بل في جميع أنحاء العالم".

وتوقفت عن إصدار الكثير من النسخ التي تعدل وفقا لتوقيت كل بلد، وتصدر حاليا خمس نسخ موجهة للولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا والشرق الأوسط وآسيا. وعندما تراس تحريرها ليونيل باربر عام 2005، قال إنه سيعمل المستطاع لإعادة بناء

قالت المفوضية الأوروبية الخميس إن غوغل انتهكت قواعد المنافسة في الاتحاد الأوروبي من خلال فرض شروط تقييدية على المواقع الأخرى. يشار إلى أن هذه الإعلانات هي المصدر الرئيسي لعائدات الشركة العملاقة والشركة الأم ألبابت. وقالت مفوضة المنافسة بالاتحاد الأوروبي "أغوغل تعيق المنافسة من خلال تقييد فرص منافسيها لوضع إعلانات عن آلات البحث الخاصة بهم على المواقع الأخرى".



القتل في أميركا برعاية «فيسبوك لايف»

□ فرجينيا - قالت الشرطة الأميركية الأربعاء إن ثلاثة رجال من ولاية فرجينيا تعرضوا لوابل من الرصاص في حادث بث مباشرة على خدمة فيسبوك لايف وهو مثال آخر على ظاهرة البث المباشر لمشاهد عنف على الإنترنت. وقالت الشرطة في بيان إن الرجال أصيبوا بالرصاص في السادسة مساء بمنطقة نورفولك على بعد 240 كيلومترا من واشنطن العاصمة.

ونقل الثلاثة (اثنان يبلغان من العمر 27 عاما والثالث 29) إلى مستشفى وأحدهم في حالة حرجة.

ومنذ أقل من أسبوع وفي حادث إطلاق رصاص انتشر سريعا بثت سيدة من مينيسوتا مشهدا دمويا عقب قيام ضابط شرطة بإطلاق الرصاص على صديقها.

خدمة لايف التي أطلقتها فيسبوك جزء محوري في استراتيجيتها للنمو ونسجم لأي شخص بث فيديو مباشر من هاتفه الذكي.

وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي موجة متصاعدة من استغلال المجرمين لخدمات البث الحي عن طريق الهواتف المحمولة لتوثيق جرائمهم مباشرة لرواد تلك المواقع، لتشرع الشبكات الاجتماعية في معركة شاقة لوقف هؤلاء المجرمين.

وأصبحت تطبيقات البث المباشر عبر الإنترنت مثل "فيسبوك لايف" و"تويت" التابع لغوغل و"تويت بريسكوب" تشكل هاجسا أمنيا جديدا يؤرق السلطات الحاكمة في العديد من الدول. فهي تتيح لمستخدميها إمكانية عرض فعاليات على الهواء مباشرة ما قد يتناقض مع الدواعي الأمنية في حال احتوى البث المباشر على تهديدات إرهابية.

وفي حين تطالب الحكومات الشركات المسؤولة عن إطلاق تلك التطبيقات بتزويدها بقاعدة بيانات لمستخدميها ومراقبة تفاعلات المستخدمين عن كثب، يرى خبراء في مجال التكنولوجيا أن إحكام السيطرة على تطبيقات البث المباشر صعب للغاية حيث أنه لا توجد أدوات أوتوماتيكية يمكنها تحديد الفيديوهات التي يتوجب عدم نشرها وإزالتها على الفور. وكل ما يمكن فعله هو حذف تلك المحتويات في وقت لاحق.

ويقول فيسبوك إنه يتلقى أسبوعيا الملايين من البلاغات عن خرق المعايير ويعمل حاليا على زيادة حكم فريق مهمته مراجعة المحتوى المباشر طوال اليوم، حيث يعمل هذا الفريق على وقف البث المباشر لأي محتوى ينتهك المعايير المعمول بها.

ويعتمد فيسبوك عموما على مستخدميه ليشيروا إلى المحتوى الذي يخترق بنود الخدمة الذي يقدمها منذ نحو عام، كما أن لدى الشركة موظفين مختصين بمراقبة فيديوهات البث الحي، سعيا إلى تسريع التحرك تجاه أي محتوى غير مرغوب فيه.

في مصر: إمام المسجد يخطب والمصلون يغردون

● خطب الجمعة الموحدة تثير جدلا وسخرية على الشبكات الاجتماعية



المسجد للصلاة لا لترويج أفكار الإرهاب

بل يتطرق الكثير منها إلى البعض من المسائل السياسية وقضايا الرأي العام، وهو ما نهت عنه بعض المؤسسات الدينية وتواجهه بشدة كمؤسسة الأزهر في مصر.

ولا يحيد المغردون تطرق رجال دينهم إلى الحديث في السياسة أثناء خطبة صلاة يوم الجمعة، خاصة أن البعض من الخطباء يعمدون إلى نشر الفوضى والطائفية.

وفي هذا السياق كتب معلق "خطيب الجمعة يتكلم عن مكارم أخلاق الرسول لما رفض الدعاء على الكفار... لكنه حين أنهى الخطبة لم ينس الدعاء على اليهود بترميل زوجاتهم وتيتيم أبنائهم".

مستخدمون آخرون لا يعرفون الهدف والمقصود من وراء اهتمام البعض من هؤلاء الوعاظ بمحاولة الخوض في دحض بعض المعتقدات الأخرى كالسيحية أو الدعاء على الشيعة أو المخالف السياسي.

وانتقد معلق "الرافضون كانصار جماعة الإخوان المسلمين، يجب أن يعلموا أن تركيا مثلا تقوم بإرسال أئمة إلى ألمانيا حيث تعيش جالية تركية تعد بالملايين، وتحدد لهم الخطوط العريضة لعملهم بما ذلك محتويات خطب الجمعة".

الخطيب كما تقدم العشرات من الدعاة وأئمة المساجد بطلبات إلى وزير الأوقاف بالتراجع عن تنفيذ الفكرة، والإكتفاء بتوحيد موضوع معينة لتناولها في خطب الجمعة كل أسبوع. ووفق مصادر فإن الخطبة الموحدة سيكتبها علماء الدين في الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بمشاركة رأي لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس النواب كما سيكون لعلماء النفس والاجتماع والتنمية البشرية دور في ذلك.

في المقابل رفض قطاع كبير من أئمة ودعاة وزارة الأوقاف هذا الاقتراح.

ودشن عدد من الأئمة حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لرفض هذه الفكرة، عبر هاشتاغ «لا للخطبة المكتوبة، أعربوا خلاله عن شعورهم بالإهانة جراء هذه الفكرة التي تضع ما تبقى من كرامتهم فقرة ورقة فوق المنبر لا تحتاج إلى عالم أزهرى إنما تحتاج إلى إنسان يستطيع القراءة فقط. وقال عدد من الأئمة إن هذه الفكرة تقتل الإبداع وتمحو شخصية

التي تشغل رواد مسجد دون آخر والتي يجب أن تتركز عليها الخطب.

وفي السابق حددت وزارة الأوقاف قضية معينة لتناولها في خطب الجمعة كل أسبوع.

ووفق مصادر فإن الخطبة الموحدة سيكتبها علماء الدين في الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بمشاركة رأي لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس النواب كما سيكون لعلماء النفس والاجتماع والتنمية البشرية دور في ذلك.

في المقابل رفض قطاع كبير من أئمة ودعاة وزارة الأوقاف هذا الاقتراح. ودشن عدد من الأئمة حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لرفض هذه الفكرة، عبر هاشتاغ «لا للخطبة المكتوبة، أعربوا خلاله عن شعورهم بالإهانة جراء هذه الفكرة التي تضع ما تبقى من كرامتهم فقرة ورقة فوق المنبر لا تحتاج إلى عالم أزهرى إنما تحتاج إلى إنسان يستطيع القراءة فقط. وقال عدد من الأئمة إن هذه الفكرة تقتل الإبداع وتمحو شخصية

خطب الجمعة باتت لا تقتصر على المواظ الدينية فحسب، بل يتطرق الكثير منها إلى السياسة

أبرز تغريدات العرب



tounsiahourra

خلف كل سياسي فاشل يرحل تأتي سيدة لتحل محله ويطلب منها دوماً أن تثبت أنها "حديدية". الصدا له والحديد لها. هم وهن.

RaniaMehioKH

أفضل من الرجل الذي يغار على المرأة، الرجل الذي يغار من المرأة. فالأول دافعه إيجابي وهو الحب، أما الثاني فدافعه عقدة نقص مرضية مريية.

alrotayyan

من يريد أن ينتصر في حروب «الخارج» المهمة.. عليه قبلها أن ينتصر في حروب «الداخل» الأهم!

truth4ever1

اللبناني بسكوته هو دائما بين خيارين لا ثالث لهما السيء والأسوأ اللبناني شريك في الجريمة وليس ضحية.

imad_khalifeh

زعيمك حرامي لا تدافع عنه وتكون محاميا للشيطان.

Unknowngirl1990

ليس مهماً إن كانت داعش أميركية، إيرانية أو حتى من المريخ... المهم أن أغلب البهايم (أكرمكم الله) اللي فيها عرب.

kowthermusa

النجاح في جملتين: 1- انشغل بالقضايا الكبرى، ولا تلتفت للسفاسف 2- قاتل لتطبيق العبارة الأولى، مهما صادفك من سخف.

iraqitweet

محالياً سعر 2 كيلو من الرطب يعادل سعر نصف برميل نفط، بل ربما أكثر . نصدر رطب مو احسن؟ العراق.

aliamansour

هل حقاً تعتقدون أن عدة تصريحات من هنا وهناك ستقنعنا نحن الشعب السوري بالعودة إلى بيت الطاعة الأسدي؟ لعلمكم نحن طلاقنا بالثلاثة لا رجعة فيه.

Human_Secular

علموا أولادكم الرقص والموسيقى وتقديس الفن.

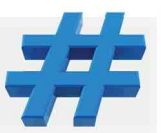
Azizalqenaei

منظومة الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان لا يمكن أن تزدهر في مدن الراعي والريعية، ولا يمكن أن تولد الا بعد قطع التطرف لا بعد مجيء الحداثة.

DebbouzeJamel

جمال دبوو كوميدي مغربي فرنسي.

هاشتاغ اليوم



الليبيون ينعون «منقذ الأرواح»

وقال مغرد:

@soh_eljahmi

صورة للشهيد طارق السعيطي أثناء تفكيك المتفجرات بين مصراته وزليتين أثناء ثورة 2011 وقتلوه. هكذا يردون الجيل.

في إشارة إلى أولئك الذين حاولوا تشويهه عبر الصفحات الاجتماعية والإساءة إليه.

وكتب مغرد:

@ferasbosalum

لم يكن «طارق» السعيطي أنانيا أو جهوياً أو قبلياً، بل كان يعمل على نزع الألغام وزرع الحياة في كل مكان في ليبيا.

وكتبت صفحة على فيسبوك:

Diar Vaency

أشارت مقاطع الفيديو التي جرى تداولها مع نبأ مقتل السعيطي إلى «إخلاص نادر» الليبي في عهد «التسويات والصفقات»، والمتاجرة بليبيا، فالرجل لم يكن مرغماً على أن يضحى بروحه، فيما تجار المواقف يشربون نخب «السنوات الست العجاف»، غير أبهين بدماء طارق وكل من ضحى من أجل ليبيا.

يذكر أن السعيطي من أفراد سرية يطلق عليها قسم الهندسة العسكرية والذي عرف عنها تفكيكها للألغام بدقة ومهارة. وقد تعرض سابقاً لإصابة في 16 مايو الماضي، جراء انفجار لغم أرضي أصاب سيارته في مدينة بنغازي.

@nezar_alzwee

لم نسمع بصلابة الغائب على روح الشهيد طارق السعيطي رغم أنه ليس مقاتلاً بل مجرد إنسان ينقذ الناس من الموت؟ مع العلم أن شعره طويل كذلك.

واكد مغرد:

@Ehabtoweir

"لا يشمت في مفكك الألغام إلا زارعاً" #طارق السعيطي.

وتناقل مغردون على نطاق واسع صوراً ومقاطع فيديو لـ"منقذ الأرواح أثناء أداء عمله منها صورة له أثناء الثورة الليبية ظهر فيها يفكك لغماً مزروعاً بين مصراته وزليتين.

تحقيق

منطقة الجادرية جنوبي العاصمة بغداد تشهد لقاء المغرمين بهواية «التفحيط» أو «الدرifting» حيث يواكب المئات من المشاهدين استعراض المغامرين لبعض اللقطات الخطرة.

من الدوافع التي تجعل الشباب يتعلقون بظاهرة «التفحيط» الشعور بالمتعة والشهرة وحب الظهور عند ممارسة هذه الهواية المفضلة لديهم، إلى جانب الشعور بالبطولة والشجاعة.



شوارع بغداد مضامير للسباقات



النوادي نظمت اللعبة

شباب «الدرifting» في بغداد يستمتعون بهوايتهم الخطرة

● في الجادرية ملتقى أسبوعي لاستعراض مهارات السباق ● تحسينات كثيرة على السيارات الفاخرة لتلائم السباقات



سيارات فارهة في مضمار خطير

الشوارع العامة، الموت والإصابات الخطيرة وزهق أرواح الآخرين أثناء التفحيط، فهذه الظاهرة تفسح المجال للجرائم والانحرافات الأخرى، بالإضافة إلى معاناة أسر المفحطين نتيجة فقد أبنائهم أو إعاقاتهم بسبب هذه الظاهرة.

ويرى عدد من المواطنين أن التفحيط ظاهرة سلبية في كل حال من الأحوال لما لها من تأثير سلبي على الفرد والمجتمع؛ وذلك من خلال ما تخلفه من حوادث، وأن الأسباب التي تجعل الشباب يلجأون إلى هذا النوع من السباقات هو عدم وجود شيء لملء وقت الفراغ، والتقصير من مختلف الجهات بعدم إعطاء الثقة الكافية للشباب للتعبير عن النفس بالأفكار الهادفة والنافعة.

ويكثر التفحيط في الإجازات والأعراس والمباريات، وهذا يؤدي إلى استهلاك طاقات المجتمع من الشباب والممتلكات العامة وقتل الأبرياء، فعلى الدولة توعية الشباب وتخصيص أماكن لممارسة هذه الهواية وكذلك طرح مسابقات ومنافسات بين الهواة. ويقول أركان عبد الخالق، وهو ضابط شرطة مرور في بغداد، إن «رجال المرور مكلفون بتنظيم حركة السيارات في الشوارع العامة وعليه فإننا لن نسمح بحركات التفحيط الخطرة أو السباقات غير المرخصة لأنها تؤدي إلى حوادث خطيرة».

ويشير إلى أنه «قام بإيقاف وتغريم عدد من الشباب وهم يتسابقون على جسر الطابقين في بغداد لتجاوزهم السرعة المحددة».

أما بخصوص الاستعراضات التي تجوب شوارع العاصمة كل يوم جمعة تقريباً فيقول أركان «إنها لا تحتوي على مخالفات فمواكب هذه الاستعراضات لا تتجاوز السرعة القانونية، لكنها تتعرض لتدقيق أمني من قبل نقاط التفقيش المنتشرة في بغداد في إجراء روتيني قد يتضمن التفتيش والتأكد من الأوراق الثبوتية للسائقين».



التفحيط لعبة التفاخر

وتحفز الشباب، يجعل المراهقين يتجهون نحو ممارسة هذه الظاهرة من أجل إثبات الذات والشعور بالسعادة وتحقيق المتعة التي يبحث عنها «المفحط»، كما يقول أحد المغرمين بهذه الهواية «أنا أفحط إذن أنا موجود».

ومن الدوافع التي تجعل الشباب يتعلقون بظاهرة «التفحيط» الشعور بالمتعة والشهرة وحب الظهور عند ممارسة هذه الهواية المفضلة لديهم، إلى جانب الشعور بالبطولة والشجاعة، وفي أحيان أخرى قد تكون رد فعل للتفخيس الانفعالي عن الغضب أو العصبية التي يتعرضون لها، وقد تكون من أجل لفت انتباه الآخرين أو التعبير عن الذات والاستقلالية أو دافعا لتغيير الروتين اليومي من أجل ملء أوقات الفراغ أو هروبا من الفشل الدراسي أو البطالة.

وهناك آخرون يرون أنها وسيلة تحدّ واحتجاج على الأوضاع الأمنية غير المستقرة والتي زادها تنظيم داعش سوءاً، فالحرب على الإرهابيين خلقت أزمة عميقة في العراق وعاصمته بغداد، فلا يعرف عشاق التفحيط إن كانوا سيعودون في الجمعة القادمة، أم سيقطعون ضحية أحد التفجيرات الإرهابية، لذلك يجتمعون في ساحات التفحيط الجمعة ليعبروا عن نمردهم على الإرهابيين؛ إذ يقول الدليمي «لدينا طريقتنا الخاصة في الاحتجاج».

مخاطر الهواية

لا تخلو هذه الهواية في العراق من مخاطر، خاصة وأن الكثيرين من الشباب باتوا يستخدمون الشوارع العامة لممارسة حركات «التفحيط» والسباقات، الأمر الذي يؤدي إلى مضايقة المواطنين ويعرضهم للخطر وأحيانا افتعال الزحام الخانق. ومن العواقب التي تخلفها ظاهرة التفحيط وخاصة في

باستعراض شارك فيه العشرات من مالكي سيارات الـ«بي أم» القديمة والحديثة».

ويضيف «بعد ذلك أصبح الاستعراض الذي نقوم به شهريا ويمشاركة أوسع، لكن الأوضاع الأمنية أحيانا تحول دول انتظام الاستعراض، كما لم نستطع أن نقيم سباقا خاصا بنا لأن بغداد لا تحتوي على رالي أو مضمار نظامي، ونادي الجادرية أصبح لا يستوعب أعداد السيارات الكثيرة التي تشارك في السباقات».

ويرى ماجد جمهور رياضة سباق السيارات في العراق «غفيرا جدا» ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تعج بالآلاف من المعجبين بصفحات السيارات لا سيما الرياضية منها، إضافة إلى الإقبال الكبير على السباقات في مضمار الجادرية والسباقات المشابهة في محافظات بابل وكركوك والبصرة.

أنا «أفحط» إذا أنا موجود

تتعدد الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب إلى التعلق بظاهرة التفحيط الخطرة، منها ما هو متعلق بالأسرة، مثل الإفراط في حب الأبناء، وضعف مراقبة الوالدين لسلوك أطفالهما، إضافة إلى التصدع الأسري والخلافات الزوجية، فهي تعد من الأسباب القوية التي تدفع الأبناء إلى ممارسة هذه الظاهرة، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسات علم النفس، فغياب مفهوم السلطة لدى الأبناء يدفعهم إلى التهور وممارسة سلوكيات مخالفة لتقاليد المجتمع، لعدم وجود رقيب على تصرفاتهم.

إلى جانب ذلك هناك أسباب تتعلق بالمجتمع، مثل غياب وسائل الترفيه وأماكن المرح في ظل غياب الأمن في بغداد. كما أن انتشار مواقع الإنترنت التي تقوم بعرض العديد من الفيديوهات والصور التي تثير

تزداد شعبية «تفحيط السيارات» بين الشباب في بغداد هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى للتفخيس عن أوضاعهم أو إثبات ذواتهم أو التعويض عن حالات نفسية خلفها الفشل في الدراسة أو البطالة فاعتبروا هذه الهواية وسيلة ترفيه للهروب من الواقع، في حين يراها آخرون خطرا يحدق بهؤلاء الشباب والمجتمع بصفة عامة.

الجادرية هو الوحيد الذي يمكن أن يحتضن سباقات السيارات في بغداد على الرغم من كونه قصيرا جدا وغير ملائم لإقامة مسابقات رسمية».

ويضيف محمد وهو منشغل بإجراء مكالمات مع باقي الأصدقاء لضمان حضورهم جميعا إلى مضمار الجادرية «نتمنى أن ترعى الحكومة هذه الرياضة أو اللجنة الأولمبية فهي رياضة عالمية ويمكن أن تجذب الآلاف من المشجعين والمتابعين مما يعني أنها ستدر الأموال على المنظمين في المستقبل». ومضمار الجادرية كان في السابق مخصصا لسباق السيارات قبل عام 2003 بشكل غير رسمي فلا يوجد اتحاد للعبة سوى سباقات محدودة يرعاها نجل الرئيس العراقي الأسبق عدي صدام حسين، إلا أن اتساع العمران في الجادرية أدى إلى انحسار هذا المضمار فهو لا يتجاوز 400 متر اليوم.

صوت المحركات الصاخب وصباحات الشباب الحاضرين مع عدد قليل جدا من الفتيات وهم يهتفون للمسابقين ويفعلون معهم، وبينهم محمد الذي أضاف تحسينات كثيرة على سيارته «كي ثلاثم السباقات فلا توجد سيارات مخصصة لهذه الرياضة في العراق» بحسب قوله، كان أبرز ما يميز المكان الذي يتم نقل فعالياته بصورة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي وأحيانا تتواجد البعض من القنوات التلفزيونية.

واللافت أن جميع السيارات المشاركة في السباق قد زينت بملصقات واللوان زاهية تميز سيارات المتسابقين عن بعضها البعض، ولا يقتصر الأمر على السباق فحسب، فقد تكون هناك استعراضات تدعى باللهجة العامة العراقية «تفحيط أو طناشات» وهي عبارة عن حركات استعراضية خطيرة يقوم بها المتسابق المحترف بسيارته بشكل منفرد، لا تخلو من التهور لكنها محبة إلى الجمهور. وإلى جانب تلك السباقات هناك أيضا جولات لمواكب سيارات ودراجات نارية تكون عادة من النوع نفسه تجوب العاصمة بين الحين والآخر وبانت مشاهدتها أمرا مألولا لا سيما في يومي الإجازة الأسبوعية؛ الجمعة والسبت. ولعل أبرز استعراض سيارات شهدهته بغداد مؤخرا هو لتجميع «كروب سيارات الـ«بي أم دبليو» حيث جابت العشرات من السيارات من نوع «بي أم دبليو» شوارع وسط بغداد تحت أنظار وترحيب الأهالي ورجال الأمن على حد سواء.

ويقول ماجد كريم (33 عاما) وهو أحد المشاركين في هذا الاستعراض إن «الفكرة بدأت من خلال صفحة لمحبى هذا النوع من السيارات (بي أم دبليو) على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، كنا نعرض فيها كل ما يتعلق بأحدث موديلات السيارات وطرق صيانتها وتزيينها وتحوير محركاتها لتلائم السباقات، إلى أن طرحت فكرة القيام

بـ«بغداد – في منطقة الجادرية جنوبي بغداد يلتقي كل جمعة المغرمون بسباقات السرعة من الشباب العراقيين لاستعراض البعض من اللقطات الجميلة والخطرة بسياراتهم الفارهة، ودراجاتهم النارية، ويكون المضمار أحيانا الشوارع العامة؛ إذ يبدو السباق كأنه استعراض بمناسبة وطنية، في حين يعتبر البعض هذا النوع من السباقات رياضة وترفيهها للهروب من الواقع، والبعض الآخر يراه وسيلة احتجاج».

ويحضر المئات من الناس لمشاهدة فعالية «تفحيط» بغداد الأسبوعي، حيث «يشحط» المشاركون بسياراتهم فوق الإسفلت مسببين سحباً من الدخان الناجم عن احتكاك إطارات السيارات بالإسفلت. ويقول المنظمون لهذه السباقات، إن أعداد المشاركين والمتفرجين في ازدياد، فهذا النوع من الفعاليات يسمح للعراقيين بتجاوز الواقع الكئيب لمدينتهم التي تغلب عليها التفجيرات والاحتجاجات والوضع الاقتصادي الصعب.

التفحيط في الإجازات والأعراس

والمباريات، يؤدي إلى استهلاك

طاقات المجتمع من الشباب

والممتلكات العامة وقتل الأبرياء

وبدأ الناس يتجهون إلى مشاهدة «التفحيط» أو «الدرifting» في بغداد عام 2010، وانتشر هذا النوع من الهوايات إذ «لا توجد وسائل كثيرة للاستمتاع في بغداد، لذلك نستمتع بالتفحيط»، كما يقول علي البالغ من العمر 30 عاما. ويقول حارث الدليمي، البالغ من العمر 25 عاما وأحد نجوم «التفحيط»، «ننتظر طوال الأسبوع قدوم الجمعة حتى ننسى أحداث الأسبوع من تفجيرات وقتل، لدينا فقط هذا اليوم لأنفسنا».

لكن البداية الحقيقية لسباقات التسارع كانت في عام 2011 حين نظم ما بات يعرف بـ«نادي العراق لرياضة السيارات» أول سباق في منطقة الجادرية وتوالت بعد ذلك بطولات الـ«اتو كروس و»«التفحيط» و«تجمع الـ بي أم دبليو» و«نادي بغداد لسباق السيارات» وغيرها، إضافة إلى سباق الدراجات النارية.

ويقول محمد سلام (24 عاما) لموقع «نقاش» وهو يتجّه بسيارته «السيبورت» إلى مضمار الجادرية حيث السباق الشهري للسيارات، والذي لا يعني الفوز فيه الحصول على أي جائزة أو تكريم سوى الوصول إلى قمة الاستمتاع بحسب محمد الذي يتجنب السباقات القائمة على المراهقات، إن «مضمار



الجمهور يتفاعل



استعراض يتطلب مهارات

يعد الكرفس مفتاح الرشاقة؛ حيث أنه قليل السعرات الحرارية، إذ تحتوي 100 غرام منه ما بين 15 و 25 سعرة حرارية، ويرجع ذلك إلى أنه يتألف من الماء بنسبة تزيد على 90 بالمئة.



يتمتع البروتين بأهمية كبيرة لنظام المناعة وتقوية العظام والشعور بالشبع، وتعد نخالة القمح من المصادر النباتية الغنية بالبروتين؛ حيث تحتوي كل 100 غرام منها على 15 غراما من البروتين.



أسرة

محو الأمية الزوجية أقصر الطرق لوقاية الأسرة من الطلاق

● مصري ينشئ مدرسة لتدريب الأزواج على أسس العلاقة الأسرية ● دورات تأهيلية لأسرة مستقرة موجهة لكل الفئات



المدرسة لا تشترط أن يتردد عليها المقبلون على الزواج فقط

صفة مطلق“. ويشار إلى أن هناك 240 حالة طلاق في مصر يوميا، أي بمعدل حالة كل 6 دقائق، حيث يقدر عدد المطلقات بحوالي 2.5 مليون، وفقا لدراسة نشرها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء في 2014، وأكد أن عدد حالات الطلاق يزيد حوالي 5 آلاف حالة سنويا. وأوضح مؤسس المدرسة “إذا جرى توسيع الفكرة في أكثر من محافظة مصرية، وحصول المقبلين على الزواج على دورات تأهيل لأسرة مستقرة، سوف تنخفض نسب الطلاق إلى مستويات قياسية، بيد أن محو الأمية الزوجية أقصر طرق بناء أسرة مستقرة محصنة من التفكك وتشريد الأطفال والحفاظ على سلوكياتهم“.

المنزل وتربية الأطفال وزوجها يحملها كل شيء، وتريد الناي بنفسها عن الفشل وتدهور استقرار أسرتها ووصول الأمر حد الطلاق.

وأضاف “ليس شرطا أن يكون الطلاق ابتعاد الزوجين عن بعضهما إلى الأبد، لكن قد يحدث طلاق بين الزوجين ويستمران في الحياة الزوجية داخل منزل واحد، وهذا ما يطلق عليه الطلاق العرفي، أو الخرس الزوجي، ويعني أن الزوجين يعيشان في منزل واحد لهدف لا يتعدى تربية الأبناء، وهما منفصلان داخل المنزل ويفضلان عدم الطلاق لحماية الأبناء والحفاظ على سمعتهما فقط، حتى لا تحمل الزوجة صفة مطلقة، والزوج

ورواتب المدرسين. تحولت المدرسة، التي يتابع صفحاتها على فيسبوك ما يزيد عن 95 ألف شخص، إلى كيان له مقر ثابت في حي مدينة نصر بالقاهرة، وجرى افتتاح فرع

لها بالإسكندرية مطلع شهر يوليو الجاري، بعد مناشدات عديدة عبر صفحة المدرسة على موقع التواصل الاجتماعي، ويحصل الملحقون بالدورات في نهاية فترة الدراسة التي تستغرق 12 ساعة مقسمة على أربع محاضرات على شهادة إتمام الدراسة.

وأكد أحمد وجيه، أن الفتاة أو المرأة، أكثر إقبالا على المشاركة في دورات المدرسة بنسبة 75 بالمئة لأنها أكثر حرصا على استقرار الأسرة من الرجل، والمسؤولة عن

سعيدة، والأكثرية تزوج بطريقة خاطئة، وبالتالي من الطبيعي أن ترتفع نسب الطلاق في المجتمع المصري، لذلك كانت مبادرة محو الأمية الزوجية، وإرشاد كل من الزوجين إلى حقوقه وواجباته إيجابية.

المدرسة تخصص كل الفئات، ولا تشترط أن يتردد عليها المقبلون على الزواج فقط، فهناك أزواج يشاركون في الدورات التدريبية التي تقدمها، بعضهم شعر بملل وخيبة أمل في الزواج، والبعض الآخر يريد الاستفادة بالمزيد من النصائح لزيادة سعادته خلال فترة الزواج، أو حتى تربية الأبناء وتنشئتهم بطريقة صحيحة. بيد أن المدرسة لديها قسم خاص بخبراء متخصصين في طرق تربية الأبناء الأطفال وحتى وصولهم مرحلة الشباب.

لكن لا تزال النسبة الأكبر في المدرسة من المقبلين على الزواج، لارتفاع نسبة الأمية الزوجية عندهم، ولا يريدون تكرار الفشل الذي وقع فيه الآخرون، خاصة إذا كان الزواج يبنى على قصة حب، من منطلق أن الدورات متنوعة، وتشمل التأهيل لكل مرحلة على حدة، مثل فترة الخطوبة وما قبل الزواج والتجهيز للزفاف وما بعد الزواج مباشرة وفترة حمل الزوجة والتعامل معها خلال هذه المرحلة، ثم فترة الإنجاب وتربية الطفل في سن صغيرة حتى مرحلة التقدم في العمر.

لا تنتهي علاقة المقبلين على الزواج أو المتزوجين فعلا بالمدرسة بمجرد انتهاء الدورات التدريبية للمشاركين فيها، لأن المدرسة تقوم بالتواصل معهم لفترات طويلة لمتابعة حياتهم الزوجية وعلاقتهم مع بعضهم داخل المنزل ومدى الاستفادة من الدورات التي حصلوا عليها، عبر استشارات مجانية مع المدرسين، بينما تمنح المدرسة هذه الدورات بمبالغ رمزية يذهب جزء منها للأعمال الخيرية، وجزء آخر يستخدم في التوسعات

أميرة فكري

□ القاهرة - فكرة إنشاء مدرسة لتعليم المقبلين على الزواج أسس العلاقات الزوجية راودت صاحبها عندما لم يستطع اختيار شريكة حياته بسهولة، فضلا عن ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع المصري، حتى لو كان الرجل والمرأة تزوجا بعد قصة حب طويلة، غير أن المشكلات تدفع كليهما إلى طلب الانفصال عن الآخر.

لذلك بادر الشاب الذي هو على اعتاب الثلاثين من عمره بطرح فكرة إنشاء مدرسة خاصة بالزواج على موقع التواصل الاجتماعي، وفوجئ برود فعل إيجابية تطلبه بتنفيذ الفكرة. لم يكن أمام أحمد وجيه سوى مشكلة واحدة تتعلق بالتدابير المالية التي تؤهله لإنشاء مدرسة من هذا النوع، فعرض الأمر على إحدى الجمعيات الخيرية التي وافقت على منحه ثمانية فصول بشكل مبدئي للبدء في المدرسة.

وقرر الاستعانة بعدد من أساتذة علم النفس والاجتماع ومتخصصين في الشأن الأسري وخبراء في التنمية البشرية، وكانت المفاجأة إقبالا كبيرا من الجنسين على الاستفادة مما تقدمه المدرسة الجديدة.

قال أحمد وجيه لـ “العرب“ إن الدافع الحقيقي لإنشاء المدرسة وجود رجال ونساء يقبلون على الزواج دون تأهيل مسبق، حتى الأسرة نفسها لا تقوم بدور الناصح الحقيقي لاستمرار الابن أو ابنة في حياة زوجية

◀ المرأة أكثر إقبالا على المشاركة

في دورات المدرسة بنسبة 75

بالمئة لأنها أكثر حرصا على

استقرار الأسرة من الرجل

جمال

حافظي على وجهك

من علامات الشيخوخة

□ كشفت جريدة “ديلي ميل” البريطانية، عن طرق حديثة يمكن اتباعها للباحثين عن الشباب الدائم لكي يبدو المرء أصغر من عمره بخمس سنوات، والتي يأتي في مقدمتها التقليل من تناول السكريات، لأن الإفراط من تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة كبيرة من السكريات يؤدي إلى فقدان الجلد لمرونته، وبالتالي يؤدي إلى ظهور التجاعيد، وينصح بتناول الأطعمة التي

تحتوي على الأوميغا 3، والتي تتمثل في الأسماك، كذلك الإفراط من تناول الأطعمة التي تحتوي على مضادات للأكسدة، لأن لها عاملا مهما في حماية الجسم من ظهور علامات التقدم في السن، ومن أشهرها فيتامين C المتواجد في الليمون والبرتقال واليوسفي والجريب فروت والجوافة. كما ينصح بتناول الأطعمة التي تحتوي على الزنك، لأن من شأنه أن يضفي المزيد من الحيوية على الجلد، ويوجد هذا العنصر في البيض واللوز، بالإضافة إلى تناول البروتينات المتمثلة في اللحوم والأسماك، كما ينصح بتناول قدر كاف من الخضروات والتي تحتوي على قيمة غذائية عالية، بالإضافة إلى الحد من تناول القهوة والشاي الأسود والمشروبات الغازية واستبدالها بالشاي الأخضر أو الزعتر.



أشقاء الطفل المريض بحاجة للاهتمام أيضا

وقالت الخبيرة في مجال الأطفال والمراهقين “سيحاول الأشقاء إظهار ما لديهم من قوة الإرادة، والتكيف مع الأزمة، ومحاولة مواصلة الحياة كما المعتاد. وقد يميل الأشقاء إلى الإحجام عن إظهار مشاعرهم، إلى جانب احتمال الإصابة بالاكتئاب واضطرابات النوم. وفي وضع كهذا، ربما يساعد العائلة الحصول على استشارة نفسية ويمكن التوصل إلى حلول معا“.

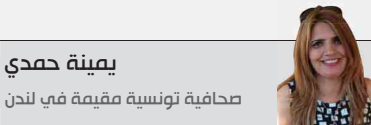
ويؤكد الخبراء أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل التعلم، والأطفال الذين يعانون

متعة آخر العمر

فقد يكتشفون أنهم غرباء عن شركائهم، لأنهم لم يشاركوهم حياتهم بشكل فعلي في الماضي.

وفي الغالب تكون النساء أكثر من يعاني من أعراض تقاعد الزوج، وخاصة في المجتمعات العربية، لأن لكل من الزوج والزوجة حياة منفصلة عن الآخر، تدور حول العمل بالنسبة إلى الرجل، وإدارة شؤون المنزل بالنسبة إلى المرأة. ومع مرور السنوات يتغير هذا الوضع عندما يتقاعد الزوج، فتجد الزوجة نفسها مضطرة للقبول بتدخل زوجها في كل صغيرة وكبيرة، بشكل لم يحدث منذ سنوات طويلة، فتتقلب حياتها رأسا على عقب، وتكون النتيجة أن الكثيرات لا يسعدهن الوضع الجديد ولا يشعرن معه بالراحة، فيكون الانفصال النتيجة الحتمية. ولذلك فإنه من الأفضل لأي شخص أن تكون له علاقات وثيقة بأفراد عائلته، وخاصة بشريك الحياة الذي يمثل أهم سند له في الحياة.

ولكن للأسف التقرب من شركاء الحياة من خلال مشاركتهم اهتماماتهم، بدلا من إثارة المشاكل معهم، يمثل آخر ما يتبادر إلى أذهان البعض، وأكثر ما هو سائد اليوم هو التشابك في الأهداف الشخصية والعملية على حد سواء، وعدم القدرة على النظر إلى الأبعاد الأهم في العلاقة الزوجية. وما أكثر الذين يمرضون مع بعضهم البعض في مركبة الزواج من دون أن تجمعهم أهداف مشتركة، لقد تحول انغماسهم في العمل إلى نمط حياة يومي،



يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ أغلب الأزواج يقضون أكثر من نصف أعمارهم منكبين على مكاتبهم، ولا شغل لهم غير وظائفهم، وهذا من شأنه أن يفوت عليهم فرصة الاستمتاع بالأوقات العائلية المشتركة، التي من شأنها أن تضفي على حياتهم قدرا أكبر من المتعة والسعادة، التي لا يستطيعون جنيتها من العمل فقط، حتى وإن تعاضت مكاسبه المادية، لأن الماضي المهني الناجح لن يحتفظ بريقه حتى نهاية العمر.

ومن اختار التضحية بالشريك والأسرة في سبيل صفقة قد تبدو رابحة وهو في ريعان الشباب، فإنه لن يتمكن مهما فعل من جني الأرباح طيلة عمره، لأنه بكل بساطة لا يستطيع إيقاف ساعته البيولوجية في زمن معين، وسيفلت الشباب منه فجأة، وفي النهاية سيجد نفسه في عداد المسنين، حينها ستمنعه قلة حيلته من إعادة بناء حياته الأسرية التي هدمها حبه المفرط للعمل، وسيتمنى وقتها أن يدفع كل ما اكتسبته دياه مقابل درء الشعور المدمر بالوحدة.

لكن للأسف معظم الخسائر تأتي على نحو مفاجئ، وفي أغلب الحالات لن يكون هناك ما يمكن فعله لامتصاص الصدمات النفسية التي تخلفها العزلة الاجتماعية. أما من يحالفهم الحظ وتستمر علاقاتهم الزوجية حتى سن التقاعد،

من متلازمة داون، تكون لديهم احتياجات خاصة، حيث تكون الحياة بمثابة تحد للطفل ولأسرته، وقد يصاب الوالدان بالاكتئاب أو الشعور بالذنب في حال كانا مسؤولين عما حدث لطفلهما، كما يشعران بالهم والقلق إزاء مستقبل الطفل، فقد يشعر الوالدان بالرغبة في الهرب والخلاص من المسؤولية الملقاة على عاتقهما، من خلال إيداع طفلهما في دار أو مدرسة خاصة تستطيع التعامل معه، أو قد يشعران بعزيمة عارمة تدفعهما إلى العمل المضني من أجل طفلهما المعاق.

باختصار

◀ يشن المسؤولون في منظمة الأمومة والطفولة “يونيسيف” حملة تحت عنوان (فرصة لكل طفل لجذب الانتباه لمصير الأطفال الفقراء واللقضاء والذين يفقدون العناية والغذاء والتعليم). وقالوا إن التفرقة في المعاملة يعاني منها الملايين من الأطفال، وفقا لإحصائيات المنظمة التي تنادي بضرورة مساعدة هؤلاء الأطفال والوقوف بجانبهم.

◀ توصل العلماء إلى أدلة جديدة حول ارتباط فيزيولوجيا الإنسان بحالته النفسية، وذلك بعد إجراء دراسة على متطوعين يعانون من مرض السكري من النوع الثاني.

◀ توصل باحثون من جامعة “ميشيغان” الأميركية إلى معطيات جديدة تفيد بأن عدم استهلاك كمية كافية من الماء يمكن أن يسهم في زيادة الوزن. ويمكن اعتبار ما توصل إليه الباحثون دليلا آخر يصب في مصلحة الاعتقادات التي تقول إن شرب كمية كافية من المياه يمكن أن يساعد على مكافحة السمنة.

◀ تدرس شرطة ولاية تاميلاند الهندية إمكانية ملاحقة شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك قضائيا على خلفية قضية انتحار فتاة هندية. وقال الناطق باسم الشرطة إن فتاة من سكان دائرة ساليم وعمرها 21 عاما أقدمت على الانتحار بعدما ظهرت في فيسبوك صورة تم تركيبها بشكل ظهرت الفتاة فيها عارية وهو ما دفعها إلى الانتحار.

◀ كشفت إحصائيات رسمية عن مضاعفة عدد النساء اللاتي ينجبن بعد سن الأربعين في بريطانيا ثلاثة أضعاف منذ عام 1981. وأوضح مكتب الإحصاءات الوطنية أن معدل الخصوبة لدى النساء فوق 40 عاما ارتفع مقارنة بمن هن في العشرينات لأول مرة.

للمشاركة والتعليق:

family@alarab.co.uk



«كل تأكيد فخور بتجربتي مع الأهلي. لن أنسى الأجواء في مصر وبطولة الدوري التي حصدها مع الأهلي، لدي ذكريات رائعة وسأظل مدينا بالفضل للقلعة الحمراء».

مالك إيفونا
نجم فريق الأهلي المصري

«لا يزعجني أن الأهلي بطل الدوري والكأس، لقد أخبرت الجميع، علينا أن نغادر الماضي، من خلال تحقيق النتائج. المتاحف تعيش في الماضي ولكن نحن نعيش في الحاضر».

جوزيه غوميز
المدير الفني لفريق أهلي جدة



رياضة

قمة أفريقية مغربية بين الكوكب المراكشي والفتح الرباطي

● النجم الساحلي التونسي يتربص بأهلي طرابلس الليبي



تعود الفرق العربية إلى سباق دوري الأبطال وكأس الاتحاد الأفريقيين، حيث تفتتح مباريات الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية ضمن ربع نهائي كأس الاتحاد بمواجهة مغربية خالصة تجمع بين الكوكب المراكشي والفتح الرباطي.

الرباط - تشهد القمة المغربية بين الكوكب المراكشي والفتح الرباطي الأنظار، الجمعة، في افتتاح مباريات الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية ضمن ربع نهائي كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. ويلعب السبب في المجموعة ذاتها النجم الساحلي التونسي حامل اللقب مع أهلي طرابلس الليبي. وفي المجموعة الأولى، يلتقي السبب يونغ أفريكانز التنزاني مع ميدياما الغاني، والأحد مولودية بجاية الجزائري مع مازيمبي الكونغولي. وفاجأ مجلس إدارة نادي الفتح الرباطي، وليد الركراكي، مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، بقرار عودة مراد باتنا، قائد الفريق، لتدريبات الفريق. وأعلن الفتح، أن باتنا عاد ليستأنف تدريباته، بعد غيابه خلال الفترة الماضية للتفاوض مع ناد أوروبي للانتقال إليه في الموسم المقبل. واستبعد الركراكي، اللاعب من حساباته، لعدم جاهزيته، خلال الفترة الماضية، كما أنه لم يلعب مباراة الفريق الأخيرة، أمام النجم الساحلي التونسي، ببطولة الكنفدرالية. وينتظر أن يشارك باتنا في المباراة خاصة وأن الفريق الرباطي يريد العودة بنتيجة إيجابية من مراكش. يشار إلى أن الفتح، سيلعب محروما من المدافع المهدي خالص لايقاف.

ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي. ففي المجموعة الثانية يتصدر الكوكب المراكشي بطل 1996 الترتيب برصيد 6 نقاط من فوزين على النجم الساحلي وأهلي طرابلس بنتيجة واحدة (2-1)، ويأتي الفتح بطل 2010 ثانيا بفارق نقطتين عنه بعد فوزه على أهلي طرابلس (1-0) في الجولة الأولى وتعادله مع النجم الساحلي (1-1) في الثانية. ويحتل النجم الساحلي المركز الثالث بنقطة واحدة، وأهلي طرابلس المركز الرابع دون رصيد. ويحمل النجم الساحلي

▲ فريق يونغ أفريكانز التنزاني يلتقي مع نظيره ميدياما الغاني، ومولودية بجاية الجزائري مع مازيمبي الكونغولي

باختصار

▲ راسل الغاني محمد أوأل مجلس إدارة الرجاء البيضاوي مطالبا بمبلغ 100 ألف دولار، وهي قيمة مستحقات مالية أكد اللاعب أنه يتعين على الرجاء تسديدها، مهددا بتقديم شكوى لاتحاد الكرة المغربي ثم إلى الفيفا.

▲ قرر المدير الفني للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم الهولندي بيرت فان مارفيك استبعاد اللاعبين فهد المولد وعبد الرحمن الغامدي من معسكر الأخضر المقام حاليا في مدينة سالزبورغ بناء على التقارير الطبية التي رعتها الجهاز الطبي.

▲ سادت حالة من الاستياء الشديد داخل أروقة مجلس إدارة النادي الأهلي المصري بسبب الحملة الشرسة من الانتقادات التي يتعرض لها مارتن يول وهو ما اعتبره مصدر مسؤول داخل القلعة الحمراء بأنه مخطط للتخلي عن المدرب الهولندي.

▲ انتهت الجلسة التي عقدها مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري مع وفد نادي اتحاد جدة السعودي دون التوصل إلى اتفاق بخصوص إعارة محمود عبد المنعم كهرا للعميد في الموسم المقبل.

▲ خسر المنتخب الأولمبي الجزائري لكرة القدم (تحت 23 عاما) أمام ضيفه منتخب العراق (2-3) في المباراة الودية التي جمعتهما على ملعب مصطفى تشاكر، ضمن استعداداتهما للمشاركة في الأولمبياد.

▲ أكد الجزائري عبدالحق بنشيخة مدرب اتحاد طنجة حاجة الفريق للتعاقد مع حارس جديد، وقدم الأسباب التي جعلته يقدم طلبه لمجلس الإدارة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

▲ وافق المهاجم تيم كاهيل من حيث المبدأ على الانضمام إلى مليون سبتي منهيما فترة ارتباطه بنادي هانغ جوه غرين تاون الذي ينافس في الدوري الصيني الممتاز. وقال ديفيد غالوب الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي لكرة القدم إن المفاوضات تجري مع المهاجم السابق لايفرتون الإنكليزي الذي يحتمل أن يشارك كلاعب ضيف مع مليون. وأكد غالوب «كل ما يمكنني قوله في الوقت الحالي أننا نخوض محادثات إيجابية مع تيم».

▲ اعتمدت اللجنة الأولمبية السعودية قائمة السعوديات المشاركات بأولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وتشارك أربع سيدات سعوديات في الأولمبياد القادمة في ريو دي جانيرو. إذ تعود العداءة السعودية سارة عطار للظهور من جديد بعد مشاركتها الأولى بأولمبياد لندن 2012 حيث ستشارك في سباق المارثون فيما ستشارك لبنى العمير في منافسات المبارزة وكاريمان أبو الجدايل في منافسات سباق 100 متر وجود فهمي في منافسات الجودو لوزن تحت 52 كيلوغراما.

▲ أوضحت العداءة الأميركية ليسون فيلكس أن حملة تعقب الرياضيين الذين ثبت تورطهم في فضائح المنشطات الأخيرة تمثل خطوة في الطريق الصحيح بالنسبة إلى رياضة ألعاب القوى، إلا أنها لا تزال قلقة من تراجع مستوى المنافسة خلال أولمبياد ريو. ولقد تاهلت العداءة البالغة من العمر 30 عاما لرابع أولمبياد في مسيرتها في وقت سابق هذا الشهر إلا أنها لن تنافس في سبائي 200 و 400 متر معا عقب إنهاؤها في المركز الرابع في سباق 200 متر في التصفيات الأميركية.

الدوري الأرجنتيني يعتمد نظاما جديدا

□ بوينس آيرس - أكدت الجمعية العمومية الاستثنائية للاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أنها ستعتمد النظام الجديد للدوري "السوبر ليغا"، الذي سوف يطبق في البداية على أدنية الدرجتين الأولى والثانية. ووافق 70 من أصل 71 عضوا في الجمعية العمومية على النظام الجديد المستوحى من الدوريات الأوروبية، بعد أن تم التوصل إلى اتفاق في الساعات الأخيرة حول حصول أدنية الدوري الأرجنتيني في مختلف درجاته على مليونين و500 مليون بيزو أرجنتيني (170 مليون دولار)، وهي أموال ستدفعها الحكومة لهذه الأندية نظير حقوق البث التلفزيوني للمباريات. وكان ماريو خيناماريا، ممثل اتحاد إقليم روساريو، هو الصوت الوحيد الذي عارض النظام الجديد، والذي وصف هذا التغيير بـ"الانتحار"، مشيرا إلى أن بنية نظام "السوبر ليغا" لا تزال مجهولة.

ويعتبر "السوبر ليغا" نظاما إداريا جديدا يشرف على إدارة دوري الدرجة الأولى، الذي يضم 30 ناديا، حيث ستحافظ الإدارة الجديدة على الشكل الحالي للمسابقات في البداية، فيما يقام دوري الدرجة الثانية تحت إشراف إدارة منفصلة ومستقلة ولكنها في النهاية تتبع الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم. ويسعى القائمون على شؤون كرة القدم في الأرجنتين من خلال نظام "السوبر ليغا" إلى تحسين العملية التسويقية الخاصة بالبطولات الرئيسية وزيادة الدعم المالي للأندية المتعثرة وإضافة لمسة احترافية على إدارة البطولات.

ويمر الاتحاد الأرجنتيني بأزمة طاحنة قد تكون الأسوأ في تاريخه، مما منح الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" مسوغا للتدخل في أعماله. ومن المقرر أن يقوم الفيفا خلال الأيام القليلة المقبلة بتعين لجنة لتصبح الأوضاع لإدارة هذا الاتحاد. وأصبح الاتحاد الأرجنتيني بلا قيادة في الوقت الراهن، حيث باتت الجمعية العمومية الاستثنائية والمكونة من رؤساء الأندية هي السلطة، التي تدير شؤون كرة القدم في البلاد. وتعهذ رؤساء الأندية أيضا بإيجاد حل لتسديد الرواتب المتأخرة للحكام، الذين قرروا الدخول في إضراب مفتوح بدءا من الخميس.

مستعدون للنزال

على ضيفه ميدياما (3-1) في الجولة الأولى، ثم تغلب على ضيفه يونغ أفريكانز (1-0) في الثانية. من جهته، كان مولودية بجاية قد تغلب على ضيفه يانغ أفريكانز في الجولة الأولى (1-0)، ثم تعادل مع ضيفه ميدياما سلبا في الثانية. يذكر أن مازيمبي توج بلقب مسابقة دوري أبطال أفريقيا الموسم الماضي، وجرى من لقيه في الدور ثمن النهائي لنسخة هذا العام على يد الوداد البيضاوي المغربي ويتابع مشواره في كأس الاتحاد. وفي المباراة الثانية، يبحث كل من يونغ أفريكانز وميدياما عن تعويض إهدار النقاط في الجولتين الأوليين قبل أن تنقلص آمالهما في المنافسة على بطاقتي التأهل.

من ناحية أخرى وصلت إلى القاهرة صباح الخميس بعثة فريق الوداد البيضاوي المغربي قادمة من كازابلانكا لمواجهة النادي الأهلي مساء السبت في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الأولى بدوري أبطال أفريقيا.

بشكل رسمي ابتعاد الفريق نهائيا من مركز مؤهل لنصف نهائي المسابقة الأفريقية. وستقام مباراة النجم الساحلي التونسي وضيفه أهلي طرابلس دون حضور الجمهور، بناء على قرار لجنة التأديب بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم. وسيرافق طارق العشري طاقم تدريبي وفني يتكون من مدرب عام محمد عطا وإخصائي العلاج الطبيعي عبدالحليم كامل ومعد بدني محمد حليم ومدرب الحراس أيمن بسيوني. وكان فريق أهلي طرابلس قد خاض لقاء مؤجلا في الدوري الليبي الاثنين الماضي أمام المحلة نجح فيه الفريق في الفوز بنتيجة (2-1). ويحل أهلي طرابلس في المركز الثالث ضمن المجموعة الثانية في الدوري الليبي برصيد 8 نقاط من 4 مباريات.

وفي المجموعة الأولى، يخوض مولودية بجاية الثاني برصيد 4 نقاط مباراة قوية على أرضه ضد مازيمبي المتصدر وله 6 نقاط. بدأ مازيمبي، بطل دوري أبطال أفريقيا 5 مرات آخرها العام الماضي، البطولة بقوة بفوزه

الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة مناصفة مع مواطنه النادي الرياضي الصفاقسي (4 مرات أعوام 1995 و1999 و2006 و2015). ولقد حطت بعثة فريق أهلي طرابلس الرحال بمدينة سوسة التونسية، استعدادا لدخول الفريق في معسكر تحضيري قصير قبل المباراة الهامة. كما يصل إلى تونس المدرب المصري طارق العشري لقيادة دفة ممثل ليبيا للمرة الأولى بعد تعاقد إدارة نادي أهلي طرابلس مع المدرب المصري قبل أيام خلفا لليبي جمال بونوارو الذي ترك مهمة الإشراف الفني على الفريق بعد تلقيه هزيمتين خلال الجولتين الأولى والثانية في الكنفدرالية الأفريقية أمام الفتح الرباطي والكوكب المراكشي المغربيين على التوالي. وأشرف مدرب الناشئين لفريق أهلي طرابلس محمد عمر على الفريق خلال المباراة الأخيرة في الدوري الليبي أمام المحلة.

وستكون مباراة الفريق أمام نظيره النجم الساحلي هامة جدا لأن الخسارة ستعني

موراي وديوكوفيتش خارج منافسات كأس ديفيس

وتاهلت فرنسا وتشيكيا على حساب ألمانيا وكندا على التوالي. وتستضيف الولايات المتحدة منافستها كرواتيا في بورتلاند في مواجهة قوية بوجود العملاق الأمريكي جون إيسنر وبطل فلاشينغ ميدوز سابقا الكرواتي مارين سيليتش.

وبلغت الولايات المتحدة المتوجة باللقب 32 مرة (وهو رقم قياسي) ربع النهائي على حساب أستراليا، في حين تاهلت كرواتيا على حساب بلجيكا.

لمواجهة إيطاليا على أرضها في بيسارو. وتاهلت الأرجنتين إلى دور الثمانية بفوزها على بولندا (3-1)، وتغلبت إيطاليا بطلاة 1976 بدورها على سويسرا (3-0).

ويقود جو ويلفريد تسونغا منتخب فرنسا الفائز باللقب تسع مرات آخرها في 2011 لمواجهة ضيفته تشيكيا التي ستفتقد إلى نجمها توماس برديتش.

وتوجت تشيكيا باللقب ثلاث مرات أعوام 1980 (تشيكوسلوفاكيا) و 2012 و 2013.



الألوان تختلف والروح واحدة

□ باريس - ستكون المواجهة بين صربيا وبريطانيا حاملة اللقب ببلغراد في ربع نهائي مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب خالية من الإثارة لعدم مشاركة نجمي البلدين نوفاك ديوكوفيتش وأندي موراي المصنفين الأول والثاني في العالم. وتقام مباريات ربع نهائي كأس ديفيس في الأيام الثلاثة المقبلة، وتواجه أيضا إيطاليا مع الأرجنتين وتشيكيا مع فرنسا والولايات المتحدة مع كرواتيا. وكان من المقرر أن يشارك ديوكوفيتش في ربع النهائي، لكنه أعلن انسحابه بعد خروجه المفاجئ من الدور الثالث لبطولة ويمبلدون الإنكليزية مطلع الشهر الجاري أمام الأمريكي سام كويري، وقد كانت أقسى خسارة له في هذا الدور المبكر في الغراند سلام منذ تسعة أعوام.

ولا يزال اسم موراي ضمن تشكيلة المنتخب البريطاني، لكنه لن يشارك على الأرجح للحصول على قسط من الراحة بعد تنويعه في ويمبلدون في طريقه إلى لقبه الكبير الثالث، إذ يزدحم جدولاه بالعديد من المشاركات هذا الصيف أبرزها في أولمبياد ريو ثم بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. وقال قائد المنتخب البريطاني ليون سميث "يجب على أندى الحصول على الراحة قبل الأولمبياد وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة".

وكانت صربيا قد تاهلت إلى ربع النهائي بفوزها على كازخستان (3-2) بفضل ديوكوفيتش، في حين تغلبت بريطانيا على اليابان بالننتيجة ذاتها بقيادة موراي. وسبق أن قاد ديوكوفيتش صربيا إلى اللقب عام 2010، وحذا موراي حذوه بإهداء بريطانيا لقبها الأول منذ 1936 في النسخة الماضية على حساب بلجيكا. ويعود الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو إلى تشكيلة منتخب بلاده، بعد غياب أربعة أعوام تراجع فيها مستواه كثيرا بسبب الإصابات المتعددة،

▲ تسونغا يقود منتخب فرنسا الفائز باللقب تسع مرات، لمواجهة مضيفته تشيكيا التي ستفتقد إلى نجمها توماس برديتش



«لكل جيل لاعبه المميز، كريستيانو رونالدو لاعب الجيل الحالي. إنه يحب كرة القدم بشكل كبير، وهو يسعى دائما إلى التقدم ويرغب في أن يصبح أفضل».

اليكس فيرغسون
المدرّب السابق لمانشستر يونايتد الإنجليزي

«لم ترصد أي شائبة تطعن في نزاهة المنافسات طوال 51 مباراة لعبت خلال يورو 2016. نحن راضون تماما عن نتائج برنامج النزاهة، الذي تم العمل به لأول مرة في البطولة».

إيميليو غارسيا
رئيس لجنة الانضباط والنزاهة في "يوفيفا"



رياضة

رايفاتش: أحلم بالمونديال

● التجربة الغانية سلاح المدرب الصربي

ظهر ميلوفان رايفاتش المدير الفني الجديد للمنتخب الجزائري في مؤتمر صحفي لأول مرة منذ تعيينه على رأس الإدارة الفنية لمحاربي الصحراء ليكشف عن أبرز أهدافه خلال المرحلة المقبلة.

✐ **الجزائر** - أوضح الصربي ميلوفان رايفاتش المدير الفني الجديد للمنتخب

الجزائري لكرة القدم، الخميس، أنه يحلم بتجاوز الإنجاز الذي حققه مع منتخب غانا عندما قاده إلى دور الثمانية لمونديال 2010 بجنوب أفريقيا، مؤكدا أن ما يهيمه في عمله هو تحقيق النتائج وليس الأداء. وقال رايفاتش في مؤتمر صحفي في العاصمة الجزائر، هو الأول من نوعه منذ تعيينه مدربا جديدا لـ"محاربي الصحراء" في 26 يونيو الماضي، إن نهائيات كأس العالم هي بطولته المفضلة وأنه يحلم بخطي الإنجاز الذي حققه مع منتخب غانا في مونديال 2010. وأضاف "تدريب الجزائر يمثل تحديا رياضيا مهما بالنسبة إلي. ما يهمني هو النتيجة وتسجيل الأهداف وليس الأداء والاستعراض، المنتخب البرتغالي لم يفرّ بأي مباراة تقريبا قبل الدور قبل النهائي لكنه توج في النهاية بلقب بطولة كأس أمم أوروبا".

ولفت رايفاتش إلى أن عقده مع اتحاد الكرة الجزائري يستمر حتى نهائيات كأس أمم أفريقيا 2019، مؤكدا أن عقده يتضمن بنودا مرتبطة بالنجاح دون أن يخوض في المزيد من التفاصيل. كما أكد أن كرة القدم في القارة الأفريقية تتطور باستمرار ومنتخباتها صعبة المراس، وأنه يتعين على منتخب الجزائر أن يحافظ على موقعه في صدارة تصنيف المنتخبات الأفريقية.

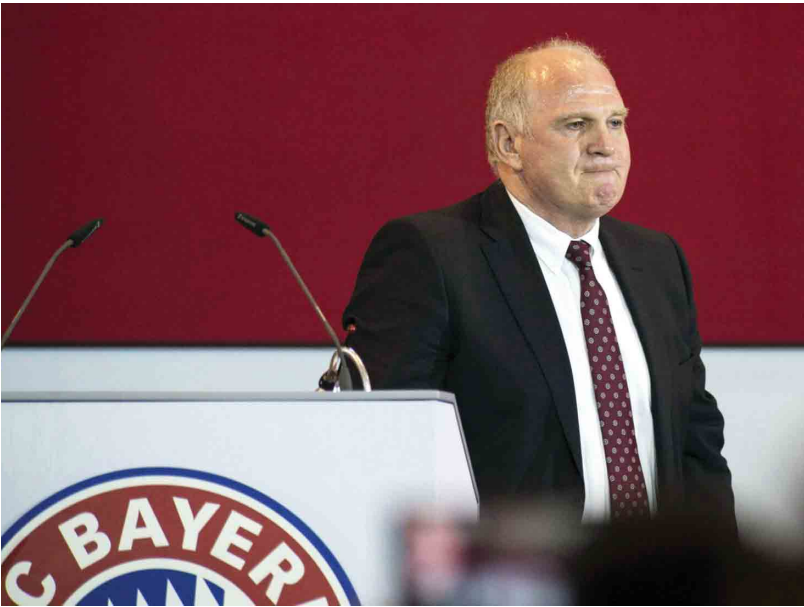
ووصف رايفاتش مجموعة الجزائر في التصنيفات المؤهلة لمونديال روسيا 2018 بمجموعة الموت، موضحا أن فريقيه مطالب بالتاكيد على أنه يستحق التأهل إلى المونديال. وأنه سيكون سعيدا لو شارك مع المنتخب الجزائري بطولة كأس القارات العام المقبل. وأشار إلى أن التجربة الجيدة التي اكتسبها خلال تدريبه منتخب غانا ستسمح له دون شك، بتحقيق الأهداف المحددة مع الاتحاد الجزائري، داعيا الجميع من مشجعين

وكان المنتخب الجزائري ضمن فريقين فقط من أفريقيا، إلى جانب نيجيريا، تجاوزا دور المجموعات في كأس العالم الأخيرة في البرازيل قبل عامين لكنه سواجه الآن اثنتين من أعرق دول كرة القدم في القارة في سعيه نحو بلوغ نهائيات روسيا. وتضم المجموعة الثانية أيضا زامبيا بطولة أمم أفريقيا 2012.

✐ **برلين** - يعتزم الرئيس السابق لبايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم، أولي هونيس، استعادة منصبه بعد أن أنهى فترة عقوبته بتهمة الاحتيال الضريبي، حسب ما أكدته وسائل إعلام محلية. ونقل عن أحد المقربين من هونيس دون ذكر اسمه قوله "أولسي يحتاج إلى بايرن بقدر حاجته إلى تنفس الهواء".

وأشارت صحف ألمانية إلى أن هونيس يمكنه استعادة رئاسة النادي، وهي وظيفة شرفية، على أن تبقى الإدارة التنفيذية في يد كارل هاينتس رومينغه، رئيس مجلس الإدارة الرجل القوي الفعلي في النادي. وقد ازدادت قوة رومينغه في بايرن خلال فترة الغياب القسري لأولي هونيس في السجن. وخرج هونيس (64 عاما) من السجن في 29 فبراير الماضي بعد أن أمضى نصف العقوبة (21 شهرا) التي فرضت عليه في مارس 2014 لمدة 3 سنوات ونصف السنة بسبب تهربه من دفع الضرائب.

واشتهر هونيس كلاعب ثم كمسؤول في بايرن ميونيخ، وحكم عليه بالسجن



حنين للمكان

هونيس في طريق العودة إلى رئاسة البافاري

بسبب عدم إبلاغ مصلحة الضرائب عن مبلغ 28.5 من عائدات البورصة في سويسرا، وأودع سجن لاندسبرغ في مقاطعة بافاريا. وكان أول ظهور علني له في 13 مارس في مونشنغلادباخ عندما شارك في احتفال على شرف المدرب السابق لبايرن يوب هاينكيس الذي قاد الفريق البافاري إلى الفوز بالثلاثية عام 2013 (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا).

ويشغل منصب رئيس المجلس الإشرافي في بايرن حاليا كارل هوبفنز، الذي كان أكد منذ فترة طويلة أنه يتولى المهمة مؤقتا وأنه سينسحب حال رغب هونيس في العودة. ومن المتوقع أن يصدر إعلان بهذا الأمر الجمعة بعد اجتماع المجلس، أو في الأسبوع المقبل، بحسب كيكر.

ولا يزال هونيس يتمتع بحب واحترام الجميع داخل النادي البافاري، الذي شغل داخله طوال الفترة الماضية منصب مساعد مدرب في الفريق الريدف، بفضل تمتعه طوال مدة العقوبة بحرية التحرك خارج أسوار السجن في منطقة محدة تم المبيت ليلا

◀ من المتوقع أن يصدر إعلان عن

عودة هونيس، الجمعة، بعد

اجتماع المجلس، أو في الأسبوع

المقبل على أقصى تقدير

داخل محبسه. ويتعين على بايرن ميونيخ أيضا اختيار مدير رياضي جديد بعد الرحيل المفاجيء للنجم الدولي السابق ماتياس زامر، الذي برر قراره بأسباب شخصية.

وذكرت الصحف الألمانية أسماء ثلاثة لاعبين حاليين أو سابقين مرشحين لخلافة زامر هم ماكس إيبيرل (بوروسيا مونشنغلادباخ) وستيفان رويتر (أوغسبورغ) وأيضا فيليب لام القائد الحالي لبايرن ميونيخ والذي اقتربت مسيرته من نهايتها. ويتولى الإيطالي كارلو أنشيلوتي تدريب بايرن ميونيخ بدءا من هذا الموسم خلفا للأسباني جوزيب غوارديولا الذي انتقل للإشراف على مانشستر سيتي الإنجليزي. من ناحية أخرى أشاد فيليب لام قائد نادي بايرن ميونيخ الألماني بالانطباعات الرائعة، التي تركها المدرب الجديد للفريق، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، في أول أيامه على رأس القيادة الفنية للفريق البافاري. وقال لام "الانطباعات الأولى كانت إيجابية للغاية".

وأضاف الظهير الأيمن لبايرن ميونيخ، قائلا "إنه مدرب صاحب خبرة كبيرة وفاز بالعديد من الألقاب". وبدأ أنشيلوتي، الذي خلف الأسباني بيب غوارديولا في منصب المدير الفني للنادي الألماني، بعد رحيل الأخير إلى مانشستر سيتي الإنجليزي، هذا الأسبوع مهام عمله مع فريقه الجديد، حيث عقد جلسة مطولة مع لام الاثنين الماضي.

وسيخوض المدرب الإيطالي أولى تجاربه مع بايرن ميونيخ السبت، عندما يواجه وديا فريق إس في ليبشتاد، في إطار استعدادات الفريق للموسم الجديد.

وستكون أولى المواجهات الرسمية للمدرّب الجديد في 14 أغسطس المقبل أمام الغريم بروسيا دورتموند في بطولة كأس السوبر الألمانية.

باختصار

◀ اقترب نادي تشيلسي الإنجليزي من إبرام صفقتين كبيرتين في سوق الانتقالات الصيفية، حيث يقوم المدرب الإيطالي الجديد أنطونيو كونتي بإعادة ترتيب أوراق البلوز قبل انطلاق الموسم الجديد.

◀ انضم إيمانويلي جياكيريني لاعب فريق سندرلاند الإنجليزي إلى صفوف نابولي الإيطالي. وقضى جياكيريني الموسم الماضي معارا في صفوف بولونيا الإيطالي، وانضم إلى منتخب إيطاليا الذي شارك في بطولة كأس الأمم الأوروبية.

◀ تعاهد نادي إيبار الأسباني مع المهاجم البرتغالي ببيي من صفوف بنفيكا البرتغالي بعقد يمتد لمدة أربعة مواسم. وقضى ببيي (26 عاما) الموسم الماضي معارا لنادي رايو فايكانو الأسباني حيث سجل ثلاثة أهداف في 34 مباراة.

◀ رفض فريق يوفنتوس الإيطالي عرضا تقدم به فريق وست هام يونايتد الإنجليزي للحصول على خدمات اللاعب الشاب رولاندو ماندراجورا على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد.

◀ جدد نادي إينتراخت فرانكفورت الألماني عقد ألكسندر ماير الهدف السابق للوندسليغا، حتى عام 2018. وكان العقد السابق لماير (33 عاما) ينتهي في 2017 ولكن تم تجديده لعام جديد.

◀ أوضح الاتحاد البوليفي لكرة القدم أنه لم يتلق مقترحا رسميا بأن يشغل ديبغو أرمندو مارادونا منصب المدير الفني للمنتخب، مشبرا إلى أنه في جميع الأحوال الأسطورة الأرجنتينية تظل خارج مخططاته.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

الحركة المستحيلة

لا المحتوى المعلوماتي الذي كان يصل إلى أيدي الناس، تدرج من الرديء جدا إلى الرديء، صعودا نحو الأعلى. لكن الأمور تغيرت الآن، لأن العالم يتغير. وتغيره هذا، لم يعد مقتصرًا على انهيار بنى إنتاج فكرية عاشت وسادت على مدى السنين، ادعت احتكارها للروحانية والعلوم والتربية، فهناك من يقف أيضا ضد هذا التغيير، ويظن أنه قائم على مؤامرة من هذه الجهة أو تلك، والواقع يؤكد أن المعرفة المتفجرة هي المتأمر الأكبر على الجميع.

تابعوا معي "يقع مركز النقل فيك بالقرب من مركز نقل جسديك. ويجب أن يكون الخط الراسي المار منه إلى الأرض، داخل المنطقة المحصورة بين القدمين. وإلا فإن الإنسان يقع ويختل توازنه. يمكنك اختبار ذلك بالوقوف وإحدى ذراعيك وجانب إحدى قدميك مسنودان بقوة إلى الحائط. وإذا حاولت الآن رفع ساقك الأخرى بعيدا عنك، فإنك لا تستطيع أبدا فعل ذلك دون أن تقع على الأرض. وهذا ما يسمى بالحركة المستحيلة".

هذا مثال على محتوى بقدم يوميًا للقارئ، الذي أصبح اليوم؛ جميع الناس. باعتبار أن الكل صارت لديه وسائل تواصل تمكنه من القراءة. وفي ظل هذا البث التشعيري المباشر، تحدث أمور أخرى. فبعد أن كانت الجودة هي المطلب الأول لجميع المنتجين، صارت الرداءة والسطحية بضاعة مطلوبة أيضا في الحرب المضادة على المعرفة.

هذا عن المنتج. أما عن المستهلك لثلك الرداءة، فضلكتنا معه، هي أنه يوافق عليها. بل ويستمتع بها ويتغنى بها. كما كان يتلذذ بالجودة بالضبط. وهذا يعني أنه لا يمتلك مهارة التمييز بين هذا الزرع وذاك. فالحلمان تقضم الحشيش الأخضر، مهما كان نوعه، وأيا كانت المياه التي سقته.

لكن العظم في المعرفة الجديدة، أنها تتيح استعمال القديم من الثقافة الشعبية أيضا. عنيت الوسائل البسيطة لتحريك الوعي والمشاعر. ويروي الرواة عن "آل فسق"، العائلة التي عاشت قبل ثمانية قرون وامتلكت مزارع للفسق الحلبي في جبرين قرب حلب، وذكرها صبري الطباخ في كتابه "أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء". وكذلك الأب يوسف قوشاقجي، وكيف كانت قد اكتشفت طرقا تحريضية إيجابية مبكرة للتواصل. فقد كان الوالد فسق باشا يستيقظ صباحا، ويبدأ بالتعبير عن إعجابه بالسيدة فسق، وبعينها وشعرها ويديها وملابسها وطريقها في الكلام؛ "يا الله ما أجملك يا سيدة فسق"، لترد عليه هي بالمثل، "يا إلهي ما أهيب مشيتك ووقفك فسق باشا"، ثم يبدأ دور الأولاد الذين يتبادلون الإعجاب بمستوى بعضهم البعض في الماكل والملبس والمنطق. وإن كان لديهم هم وغم، كانوا يقولون "أنا متعاطف معك يا سيدة فسق"، "قلبي معك فسق باشا". وفي اليوم التالي يفعلون الأمر ذاته، ما يرفع معنوياتهم ويجعلهم يتفرغون لاكتشاف الحبا.

لكن أهل النكد في المجتمعات، لم يرق لهم دأب "بيت فسق"، فاتخذوا سيرتهم مثلا للسخرة، ورأوا أن الصواب هو أن نتراشق بالافكار الرديئة. وإقناع الإنسان بأن حركته مستحيلة ولن يقدر عليها في يوم من الأيام.



تزوج كابتن المنتخب

الألماني ونجم
نادي بايرن ميونخ
السابق باستيان
شفاينشتايفر
صديقه لاعبة
التنس الصربية آنا
إيفانوفيتش على
طريقة نجم هوليوود
جورج كلوني وزوجته
اللبنانية أمل علم
الدين في مدينة
البندقية الإيطالية

أردنيات سفيرات كرة القدم النسائية في الشرق الأوسط

تستعد فتيات أردنيات لتمثيل بلادهن في كأس العالم لكرة القدم للإناث دون سن السابعة عشرة بعد أن كانت هذه الرياضة حكرا على الذكور، حيث يسعى الفريق الأردني إلى التعريف بكرة القدم النسائية في الشرق الأوسط وإيصال رسالة تحد إلى العالم.

عمان - عندما بدأت لبن تلعب كرة القدم لأول مرة، كانت الفتاة الوحيدة التي تنافس صبيان الحي في ذلك، لكنها اليوم تستعد لتحقيق حلمها وتمثيل بلدها الأردن في كأس العالم للإناث دون 17 عاما.

وتبلغ لبن من العمر 14 عاما، وهي اليوم تشكل مع عشرين لاعبة فريق الناشئات الأردنيات اللواتي لم يمنع ارتداء الحجاب بعضهن من ممارسة هذه الهواية التي ظلت لوقت طويل حكرا على الذكور.

وتقول لبن "هنا في الأردن كان من المعيب رؤية فتاة تلعب كرة القدم في الشارع، لكن الأمور تغيرت اليوم".

وبالرغم من القيود الاجتماعية، يبدو أن لعبة كرة القدم للإناث أخذت في التوسع بالأردن الذي يستعد لاستضافة نهائيات كأس العالم للإناث دون سن السابعة عشرة في أكتوبر، وهي البطولة الأولى من نوعها التي تقام في المنطقة.

وتقول سمر نصار، رئيسة اللجنة المحلية المنظمة للبطولة، "نحن نستخدم كرة القدم كمنصة للتغيير الاجتماعي في البلاد".

وتأمل هذه السباحة السابقة في المنتخب الوطني الأردني في أن تشكل البطولة مناسبة تساهم في "تغيير الصورة النمطية للمرأة" في البلد والمنطقة، وأن تعزز مكانتها في المجتمع.

وتوافقها في هذا الرأي لبن قائلة "الناس يظنون أن لعب كرة القدم بحسن قدرات اللاعبين على أرض الملعب فقط، ولكني أعتقد أن الأمر أكبر من ذلك، كرة القدم علمتني أشياء كثيرة أخرى".

وتضيف "كرة القدم جعلتني أكثر حضورا في المجتمع وأعطتني الشعور بالمسؤولية. عائلتي أصبحت تثق بي أكثر، والآن أصبحت أستطيع أن أسافر لوحدي".

وبحسب سمر نصار، فإن وجود قوات حسنة من النساء القويات "سيؤدي بكل



الكرة بين أيدي النساء العربيات

مستوى الفريق الأردني ليس متطورا كما هو الحال في أوروبا والأميركيتين أو في الكثير من الدول الأفريقية، لكن هذه المجموعة، على وجه الخصوص، قررت إدخال الشرق الأوسط إلى اللعبة". ويضيف "هدفنا هو جعل هؤلاء اللاعبات فاعلات قدر الإمكان. ومن يدرى ما الذي سيحدث؟".

القدم سواء كان ذلك في الأردن أو في مصر أو إيران أو في دول أسيوية أخرى".

ويدرك الأردنيون جيدا فارق المستوى مع بقية فرق العالم التي ستشارك في البطولة، وهم يرون أن مجرد التأهل إلى الدور الثاني سيكون بمثابة إنجاز. ويقول روبي جونسون، مدرب الفريق، "موضوعيا،

الرياضة بدءا من المدارس. ويرى المنظمون أن منح الأردن شرف تنظيم كأس العالم للإناث دون السابعة عشرة، يعد "تتويجا لاستراتيجية طويلة المدى بدأت تؤتي ثمارها"، بدفع من الأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم الذي عمل من أجل رفع الحظر المفروض على الحجاب في كرة القدم للسيدات، عندما كان نائبا لرئيس الفيفا.

وتؤكد نصار أن "رفع الحظر على ارتداء الحجاب أعطى الفرصة للكثير من النساء المسلمات في منطقتنا لممارسة رياضة كرة

نشيد السعادة يفتح مهرجان قرطاج الدولي

لنحو ساعة ونصف الساعة وشارك فيه 72 عازفا و52 مرد صوت، قبل أكثر من شهرين، بحسب ما أعلن المنظمون. وافتتح العرض واختتم بعزف النشيد الوطني التونسي بتوزيع جديد. وعزفت الفرق المشاركة روائع من الموسيقى الكلاسيكية للإيطالي فيردي والألماني بيتهوفن وغيرهما، بالإضافة إلى مقطوعات موسيقية مشرقية وتونسية. وقدم لطفي بوشناق مجموعة من أغانيه على أنغام الموسيقى الأوركسترالية.

ويتضمن المهرجان الذي يستمر حتى 20 أغسطس 19 عرضا لفنانين عرب وأجانب سيقدمون أنماطا فنية مختلفة من موسيقى ورقص ومسرح، ويشارك فيه نجوم عرب مثل كاظم الساهر ونجوى كرم وملحم بركات وسمرية سعيد وصابر الرباعي والشاب خالد.

تونس - انطلقت ليل الأربعاء/الخميس في تونس فعاليات الدورة الثانية والخمسين من مهرجان قرطاج الدولي، أحد أعرق المهرجانات الفنية في المنطقة العربية، بعرض أوركسترالي تونسي-أوكراني يحمل عنوان "نشيد السعادة".

ويقام المهرجان الذي تشرف عليه وزارة الثقافة التونسية في المسرح الروماني الأثري بقرطاج الذي يتسع لـ 7 آلاف متفرج. وقدمت الأوركسترا السمفونية الوطنية للإذاعة الأوكرانية بقيادة فلاديمير شايكو هذا العرض مع المجموعة الأوركسترالية لتونس بقيادة رشيد قوبعة، وأصوات أوبرا تونس بقيادة كريستينا أوجافا. وشارك فيه الفنان التونسي لطفي بوشناق كضيف شرف. وبدأ التحضير لهذا العمل الذي استمر

ألمانية تكمل الكلمات المتقاطعة على لوحة نادرة

وكان كوبكه (1928-1977) ينتمي إلى حركة الفلوكسوس الفنية التي تجرب وسائل الإعلام والسلوكيات المختلفة.

ومن المقرر ترميم العمل الذي تبلغ قيمة التأمين الخاصة به 80 ألف يورو. وتحقق الشرطة مع العجوز المحبة للكلمات المتقاطعة، والتي أفادت تقارير بأنها فوجئت بالشكاوى التي قدمها المتحف ضدها.

نورمبيرغ (ألمانيا) - أصابت عجوز تبلغ من العمر 91 عاما، حراس متحف نيوبس بمدينة نورمبيرغ في ألمانيا، بالذعر عندما استخدمت قلمها لملء خانات الكلمات المتقاطعة في عمل فني معروض.

وقالت المتحدثة باسم المتحف إيفا مارتين إن العجوز لبّت نداء الفنان أرتور كوبكه بشكل حرفي للغاية، ما أدى إلى تخريب العمل الفني.

